الأخبار
al-akhbar

الجمعة 6 حزيران 2014
العدد 2311 السنة الثامنة
vendredi 6 juin 2014 no 2311 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

باسيل رفض لقاء كيري [2]

العراق ينجو من «الانفجار»

[24 ـ 25]

هجوم صاعق على سامراء فجر أمس تحبطه القوات الأمنية العراقية مساء (أ ف ب)

رحيك

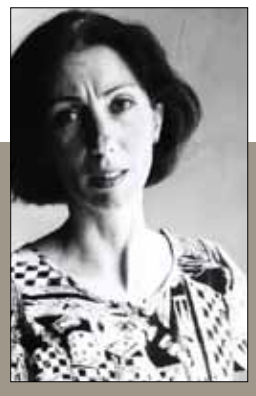

صباح زوين
إنسحاب مبكر

14

06
إستطلاع للرأي: 62 في المئة من اللبنانيين لا يثقون بالمحكمة

09
المعارضة تتهاوى في المليحة: بوابة الغوطة الشرقية «آمنة» قريباً

SABIS®

SABIS® Summer Day Camp 2014

Outdoor activities
Trips to water parks (Waves, and Water Gate), mountain climbing, sky walking, biking, visiting historical, educational and tourist sites, camping, and other exciting adventures.

In-school activities
Arts & crafts, computer, gymnastics, skill games, taekwondo, field games, volleyball, basketball, table tennis, tennis, softball, football, hockey, flag football, car track, face painting, puppet shows, board games, movies, story telling, music, and many more.

OPTION 1
4 WEEKS | July 7 till August 5
OPTION 2
4 WEEKS | July 21 till August 19
OPTION 3
6 WEEKS | July 7 till August 19

For more information: **SIS-Adma:** 09 854154
ISC-Choueifat: 05 430430 **ISC-Koura:** 06 930740

Education for a changing world.®

North America | Europe | North Africa | Middle East & Asia

sabis.net

تقرير

إسرائيل تسأل
هل يحتك حزب الله الجليل؟

3

المشهد السياسي

باسيل رفض لقاء كيري

أثار وزير الخارجية الأميركي إشكالاً ديبلوماسياً مع نظيره اللبناني بعدما رفض الثاني شرط الأول أن يكون اللقاء بينهما، إبان زيارة كيري لبيروت أول من أمس، في المطار، فيما تعيش قوى 14 آذار تحت وقع الصدمة التي تلقتها من رئيس ديبلوماسية البلد الذي تعتبره راعيها منذ نشوئها

انشغلت الكواليس السياسية اللبنانية أمس بأبعاد زيارة وزير الخارجية الاميركي جون كيري لبيروت أول من أمس، من حيث الشكل والمضمون. وفي هذا السياق، قالت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» إن كيري كان يريد زيارة السراي بهدف توجيه رسالة دعم لحكومة الرئيس تمام سلام، كما أراد القيام بالجولة التقليدية التي تشمل مسؤولاً شيعياً وآخر مارونياً. الاول هو رئيس مجلس النواب نبيه بري. وفي غياب رئيس للجمهورية، اختار كيري البطريرك الماروني بشارة الراعي ممثلاً للموارنة.

لكنّ ثمة سؤالاً كبيراً مطروحاً عن سبب عدم حدوث لقاء بين كيري ووزير الخارجية جبران باسيل.

وبحسب المصادر، فإن كيري أبلغ وزارة الخارجية اللبنانية رغبته لقاء باسيل، لكنه حدّد مكان اللقاء في مطار بيروت، «بسبب قصر وقت الزيارة». وهنا قلّب باسيل الأمر، قبل أن يستقر رأيه على عدم لقاء كيري، بسبب «الإهانة» البروتوكولية التي ستلحق بلبنان في حال وافق على لقاء نظيره الأميركي في المطار. وقالت مصادر دبلوماسية إن كيري الذي سبق أن رفض تحديد موعد للقاء باسيل في واشنطن، أصرّ على عدم زيارة مقر الخارجية اللبنانية، لأنه في تلك الحالة سيصبح مضطراً، بروتوكولياً، إلى عقد مؤتمر صحافي في قصر بسترس، مع باسيل، علماً بأنه أراد أن يكون مؤتمره الصحافي مشتركاً مع سلام، من باب تأكيد الدعم للأخير.

وبناءً على ذلك، ولعلم باسيل بأن كيري سيثير موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية وترشح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ما قد يسبب له إحراجاً، اعتذر عن عدم قدرته على لقاء كيري، متذرعاً بانشغاله بمؤتمر في الصين.

وفي السياق ذاته، لا تزال قوى 14 آذار تحاول الاستفاقة من «وقع الصدمة». فهي اعتادت في الأعوام الماضية أن تورّدها الادارة الأميركية في جدول زياراتها، ولو من أجل الصورة فقط، وهو ما لم يحصل في زيارة كيري. حاولوا بلع الأمر بطرق مختلفة؛ منهم من أقنع نفسه بأن «الزيارة كانت خاطفة وسريعة»، ومنهم من أشاع معلومات عن لقاء سرّي بين الوزير الأميركي وإحدى شخصيات 14 آذار. وكان وقع الصدمة أكبر لأن كيري دعا في مؤتمره الصحافي إيران وروسيا وحزب الله الى بذل جهد حقيقي لوضع حدّ للحرب في سوريا. سريعاً، وبحسب مصادر دبلوماسية، استنجد الآذاريون بعراب «ثورتهم»، السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان، وبصلة وصلهم السعودية، رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري. عبّروا عن غضبهم لأن كيري أوحى بتغيّر استراتيجية واشنطن تجاه حزب الله والكف عن اعتباره إرهابياً. وبحسب مصادر مطلعة، وعدهم فيلتمان وبعض أصدقائهم الأميركيين بأن بياناً سيصدر ظهر أمس عن الخارجية الأميركية يعيد تأكيد موقف واشنطن من حزب الله باعتباره منظمة «إرهابية»، والادعاء أن خطأ ما حصل في ترجمة كلام كيري. لكن حتى ساعة متأخرة من ليل أمس لم يكن البيان الموعود قد صدر بعد. وتلفت المصادر إلى أنه كان واضحاً أن كيري يقرأ تصريحه من على ورقة مطبوعة بحيث يصعب تبرير كلامه بخطأ في الترجمة. ويقول مصدر في فريق 14 آذار إن استثناءهم من جدول الأعمال الأميركي سببه «بعد الولايات المتحدة عن جوّ 14 آذار».

أما عن علاقة الزيارة بالاستحقاق الرئاسي، فيؤكد المصدر أن لا قيمة لها على هذا الصعيد، وإلا «لكانت تمت قبل 25 أيار»، لافتاً إلى أن «أولويات أميركا في هذه المرحلة تأمين الاستقرار». لكنه، رغم ذلك، أبدى انزعاجه من طلبها من إيران وحزب الله وروسيا تأمين الاستقرار في سوريا. وفي الموازاة رأى النائب نديم الجميل أنه «اتضحت معالم

> **توتر في جبهة 14 آذار بعد تصريحات كيري تجاه حزب الله**

الغزل الحاصل بين إيران والولايات المتحدة في خطاب كيري حين دعا حزب الله الى الخروج من سوريا، علماً بأنّ إيران هي التي تسيّر عمليّات الحزب» (...) مشيراً إلى ان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله «توقّف بدوره عن مهاجمة الولايات المتّحدة في خطاباته».

إشكالات المؤسسات

سياسياً، لا تزال الإشكالات في شأن الاستحقاق الرئاسي وكيفية تسيير عمل المؤسسات الدستورية في ظل الشغور الرئاسي على حالها.

وفي هذا الاطار، قيّم الرئيس بري أمام زواره مساء أمس حصيلة لقاءاته واتصالاته الأخيرة، مشيراً إلى أن لا جديد بالنسبة إلى انتخاب رئيس الجمهورية الاثنين المقبل. وأوضح أن الاتصالات واللقاءات التي عقدها في الساعات الأخيرة «تركزت على تسيير عمل الحكومة ومجلس النواب. لكن بالنسبة إليّ، انتخابات الرئاسة هي الأساس، والأولوية تقتضي تركيز الاهتمام عليها. وفي الوقت نفسه لا يمكن تعطيل سائر السلطات إلى حين انتخاب الرئيس الجديد».

ولما سئل هل من قيود على عقد جلسات تشريع للمجلس؟ قال: «أرفض أي قيود من هذا النوع. المجلس يشرع بحسب الدستور ويجب أن تعمل الحكومة أيضاً لأنها بذلك تطبق الدستور. ليست هناك مواضيع ضرورية أو غير ضرورية للتشريع في المجلس. سلسلة الرتب والرواتب، قانون الانتخاب، مشروع الموازنة... أليست هذه مواضيع مهمة؟ كذلك هناك اقتراحات متعلقة بالوضعين المالي والنقدي، وفي المجلس عدد من اقتراحات القوانين المؤجلة لا يستطيع رئيس المجلس أن يردها أو أن يوافق عليها، بل إن القرار هو للهيئة العامة».

تقرير

إسرائيل تسأل عن الحـ

«لماذا بدأ حزب الله فجأة يهدد باحتلال الجليل؟». سؤال مطروح بقوة في الأوساط العسكرية الاسرائيلية، وفق دراسة نشرت أخيراً تطرح تصوراً مغايراً للمنطق القتالي المرجح الذي سيعتمده حزب الله في الحرب المقبلة. وتشدّد الدراسة على ضرورة أن «تعطي إسرائيل الوزن المناسب لهذه التصريحات رغم أنها قد تبدو غير واقعية»

محمد بدير

«كيف ستبدو حرب لبنان الثالثة؟». سؤال يشغل بال الجيش الإسرائيلي منذ الأيام الأولى التي تلت حرب لبنان الثانية (تموز ـ آب 2006). فبالنسبة إلى هذا الجيش، لا يكمن التحدي المتعلق بمحاولة الإجابة عن هذا السؤال في بناء القدرات والخطط العسكرية التي يُراهن على أن تحقق له الانتصار، بل في استشراف القدرات والخطط المقابلة التي يُعدّها حزب الله بما تنطوي عليه من مفاجآت يَعدُ بها، علماً بأن اندلاع مواجهة مع حزب الله لا تزال، وفقاً للتقديرات الاستخبارية الإسرائيلية، ليس فقط الأكثر احتمالاً، بل أيضاً الأكثر إثارة للقلق، وفقاً لما ذكرته صحيفة هآرتس أمس، وذلك رغم توازن الردع المتبادل الذي أرسته الحرب الأخيرة على الجبهة اللبنانية عام 2006، إذ «يكفي أن ننظر في أحداث السنة الأخيرة ـ هجوم جوي على قافلة سلاح في لبنان واغتيال مسؤول كبير من حزب الله تنسبه المنظمة الى إسرائيل، وتهديدات قيادة حزب الله، وتفجير عبوة ناسفة كبيرة في مزارع شبعا وسلسلة عمليات في هضبة الجولان تظن إسرائيل أن حزب الله له صلة بها ـ ليشهد كل ذلك بأن الهدوء على الحدود لن يستمر بالضرورة زمناً طويلاً».

لكن عندما ينتهي هذا الهدوء، كيف ستبدو المواجهة إذا نَشَبت؟ أو بعبارة أخرى: «لماذا بدأ حزب الله فجأة يهدد باحتلال الجليل؟»، بحسب عنوان التقرير الذي كتبه أمس محرر الصحيفة للشؤون العسكرية عاموس هارئيل، مشيراً بذلك إلى الوجه الآخر للسؤال الأساسي المتعلق بشكل الحرب المقبلة.

وبحسب هارئيل، فإن «الفكرة المقبولة في الجيش الاسرائيلي هي أن حزب الله سيرغب في تكرار الاستراتيجية التي ضمنت له ما يشبه التعادل مع إسرائيل في حرب 2006، وهي الانتصار بواسطة عدم الهزيمة». ويوضح أن «حزب

وعن لقائه رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، قال بري: «تناول عقد جلسات تشريع للمجلس، وكان موقفه منفتحاً، وهو ما عبّر عنه بعد اللقاء». وأوضح بري أن عون أبلغه أنه سيدرس إمكان المشاركة في جلسات مجلس النواب بعدما لفته رئيس المجلس إلى عدم ملاءمة مقاطعتها، خصوصاً جلسات انتخاب رئيس الجمهورية.

وكان بري بحث أمس مع رئيس الحكومة تمام سلام في عين التينة ما يواجه عمل الحكومة والمجلس النيابي والاستحقاق الرئاسي. وبعد اللقاء لم يشأ سلام الإدلاء بأي تصريح.

كذلك عرض بري هذه المواضيع مع وزير الصحة وائل أبو فاعور موفداً من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في حضور وزير المالية علي حسن خليل.

وكان سلام تلقّى رسالة دعم دولية لحكومته عبّر عنها المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي الذي أكد «دعمنا لدولة الرئيس سلام ولحكومته وأهمية قدرة الحكومة وفقاً لأحكام الدستور على معالجة التحديات التي تواجه لبنان».

من جهتها، شددت كتلة المستقبل النيابية بعد اجتماعها أمس على ضرورة انتخاب رئيس الجمهورية. لكنها رأت في الوقت ذاته أن عمل الحكومة يجب أن يستمر في إدارة شؤون البلاد.

من جهة أخرى، وفيما لم تثمر اللقاءات بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر نتائج عملية، أكد النائب أحمد فتفت استمرار الحوار، لكنه رأى أن «على عون أن يكون توافقياً مع الجميع في 14 آذار، خصوصاً مسيحييها، وإلا فهو ليس توافقياً، وكل ما يقال هو مضيعة للوقت»، فيما رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «ما أفشل الانتخابات الرئاسية طريقة تصرف الفريق الآخر، بسبب تمسكه بمعادلة إما انتخاب عون رئيساً أو التعطيل».

وفي السياق، أطلع أعضاء المؤسسات المارونية البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي على نتائج اللقاءات التي أجروها مع القادة الموارنة الأربعة. وسيزور الوفد لاحقاً الرئيسن بري وسلام.

في مجال آخر، لفت النائب البطريركي العام المطران بولس صياح الى أنه «لن يتغير شيء في العلاقات مع حزب الله، وكل إنسان له الحق في التعبير عن رأيه». وقال «الأمر يعود للحزب إذا أراد مقاطعة بكركي» بعد زيارة الراعي الاراضي المقدسة. وسأل في حديث تلفزيوني: «هل من قاتل الجيش، ومن هجّر وسرق الناس، أقل مسؤولية من الذين تعاملوا مع إسرائيل غصباً عنهم؟».

باسيل رفض «الإهانة البروتوكولية» بلقاء كيري في المطار (هيثم الموسوي)

...رب المقبلة: هل يحتل حزب الله الجليل؟

الله يرى أنه قد انتصر في الحرب بفعل حقيقة أنه استمر في إطلاق الصواريخ على إسرائيل طوال 33 يوماً ولم يرفع الراية البيضاء في مواجهة تقدم قوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. ولهذا فإن من المنطقي أن يرغب حزب الله في المرة التالية أيضاً في تكرار ذلك الإنجاز بأن يخوض حرب استنزاف ويطلق عشرات آلاف الصواريخ لفترة طويلة نسبياً ويعوق في الوقت نفسه عمل الجيش الاسرائيلي داخل لبنان، ليمنع إسرائيل من نصر حاسم».

إلا أن هارئيل يعرض مضمون دراسة نشرت أخيراً في مجلة «معرخوت» التي يصدرها الجيش الإسرائيلي تطرح تصوراً مغايراً للمنطق القتالي المرجح الذي سيعتمده حزب الله في الحرب القادمة. والدراسة أعدّها ضابط في شعبة الاستخبارات العسكرية عرّفت عنه المجلة باسم «المقدم ن»، وهي تتمحور حول إثارة احتمال «أن يكون حزب الله غيّر استراتيجيته» وأنه «يفكر في تقصير مدة المواجهة في المرة القادمة من خلال عمليات برية داخل إسرائيل». ويستند «المقدم ن» في تحليله إلى جملة أدلة، من بينها «التصريحات المستجدة نسبياً لقيادة الحزب بشأن خطط لاحتلال الجليل». وشدّد على ضرورة أن «تعطي إسرائيل الوزن المناسب لهذه التصريحات التي قد تؤشر على مقاصد قيادة الحزب، رغم أنها قد تبدو مغرورة وربما غير واقعية».

وبحسب السرد التحليلي لضابط الاستخبارات الإسرائيلي، فإن «استراتيجية «النصر بواسطة عدم الهزيمة» التي اعتمدها حزب الله عام 2006 عكست فهماً عميقاً لدى الحزب للتفوق الإسرائيلي التقني والاستخباري والجوي». وفي الموازاة «أدرك حزب الله أيضاً نقاط ضعفنا، وهي الحساسية الشديدة للإصابات على جانبي المتراس، وعدم الرغبة في خوض معارك طويلة والحاجة إلى إحراز نصر حاد وواضح. ولذلك أراد حزب الله أن يُطيل القتال وأن يُظهر حقيقة أنه صمد فيه حتى النهاية». على هذا الأساس، قام حزب الله بترجمة هذه الأفكار إلى «ثلاثة مبادئ عملية، هي: تحسين القدرة على التحمل والصمود (الاختباء في الملاجئ والقرى و«المحميات الطبيعية» في المناطق المفتوحة)، وضرب الجبهة الداخلية المدنية الاسرائيلية وبناء قدرة على إعاقة تقدم الجيش الاسرائيلي (عبر العبوات الناسفة والصواريخ المضادة للدروع)».

> يجب الاستعداد لإمكانية أن ينفذ حزب الله هجوماً مفاجئاً لمحاولة إنهاء الحرب قبل أن تبدأ

لكن حزب الله، كما يلاحظ المقدم ن، «بدأ في عام 2011 يُعبّر عن فكرة تتجاوز استراتيجية الاستنزاف». وعرض ضابط الاستخبارات عدة مؤشرات على استنتاجه، منها: نشر الموقع الرسمي للحزب تقريراً بعنوان «الجليل ـ مكان المواجهة التالية مع العدو»، وهو، بحسب الكاتب، «شبه خطة عملياتية لاحتلال الجليل تشمل وصف تضاريس الجليل والمدن المركزية فيه وأهدافاً يمكن الهجوم عليها. وبعد ذلك بعام هدد الامين العام لحزب الله حسن نصرالله في عدد من الخطب بأنه سيأمر مقاتليه بـ«احتلال الجليل». وفي آب 2012 جرت مناورة كبيرة لحزب الله بمشاركة نحو 10 آلاف مقاتل. وجاء في الصحف اللبنانية أن المناورة اشتملت على سيناريو هجوم على الجليل».

ورأى الكاتب أن «السؤال الذي يجب أن يُسأل ليس هل حزب الله قادر على تنفيذ هذه الأفكار، بل ما الذي تدل عليه حقيقة أنه مشغول بها؟»، داعياً إلى ضرورة التعامل معها بوصفها «إشارة تحذير تشهد على تغيير الاستراتيجية القتالية عند حزب الله، من محاولة إطالة مدة المعركة الى محاولة تقصيرها بقدر المستطاع».

وينسب المقدم ن في دراسته هذا التغيير إلى «التحولات الجوهرية التي حدثت في المحيط الاستراتيجي الذي يعمل فيه الحزب»، ومنها تحول حزب الله إلى «منظمة مؤسسية تشارك بفعالية في الساحة السياسية داخل لبنان وخارجه»، الأمر الذي «يلقي عليه مسؤولية عمّا يحصل للبنان إذا هاجمته إسرائيل». ومن هذه التحولات أيضاً أن حزب الله أصبح «أقل إيماناً بإمكان أن يتدخل المجتمع الدولي لوقف الحرب»، إضافة إلى أن الحزب «فقد سنده السوري وصار عليه أن يقسم جهوده بين الحرب في سوريا وصراع العصابات المسلحة التي تعمل ضده، والحرب مع الجيش الإسرائيلي».

ويشير الكاتب إلى «جانب إيجابي» حقّقه الحزب من مشاركته في الحرب السورية وهو أنه «حشد تجربة كبيرة في المعارك، وهو قادر على أن يستعمل الآن أطراً قتالية أكبر ووسائل أكثر تعدداً». وعلى أساس ذلك، يرى الضابط الإسرائيلي أن «المشاركة في الحرب السورية تقرّب المنظمة من تبني استراتيجيات هجومية في الحرب مع إسرائيل أيضاً. ومعنى ذلك أن حزب الله قد يسعى الى مواجهة عسكرية من نوع مختلف. فبدل الرد على المبادرة الإسرائيلية ومواجهة الطوفان، يعمد إلى مبادرة هجومية واجتياحات برية وهجوم أكثر تنوعاً على أهداف في داخل الأراضي الاسرائيلية».

ويخلص الكاتب إلى التأكيد على الآثار الجوهرية التي ستترتب على تغيير حزب الله لاستراتيجيته القتالية بالنسبة إلى إسرائيل: «الجيش الاسرائيلي سيضطر الى أن يأخذ في الحسبان إمكان أن يحاول حزب الله تقصير مدة المعركة بإقرار حقائق على الارض مثل اجتياح بلدة في الجليل، أو إعداد الجبهة الداخلية لهجوم مركز على الحدود، والاستعداد أيضاً لإمكانية أن يختار حزب الله بدء المواجهة العسكرية بهجوم مفاجئ قد يكون محاولة لإنهاء الحرب قبل أن تبدأ بالفعل».

رسائل إلى المحرر

ما أبشعنا

في السادس من حزيران تستفيق الهزيمة فينا وكأنّما هي شيء صادم خارج منطق التاريخ والهوية، فنعبث في المفردات بحثاً عن كلمة رثاء أو قصيدة منسية، من دون أن نجرؤ على مواجهة وجوهنا الشاحبة وأسمالنا الرثة ومدننا الحزينة وأشكالنا البائسة في عالم لا نبدو فيه أكثر من كائنات كوميدية في رقص دموي غير ذي جدوى. ونحاول رغم وضوح الأمور أن نتجاوز حقيقتنا التي تتلخص بمفردتين عربيتين فصيحتين: ما أبشعنا!

ليست الهزيمة هي ما يؤلم، إنّما البشاعة. انهزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية، لكن هل يجرؤ أميركي اليوم على تحدي غزو اليابان الرائع للولايات المتحدة. وهل للمنتوج الأميركي أن ينافس المنتوج الياباني حتى في أرقى شوارع مانهاتن؟. ألم تخرج ألمانيا كسيحة مدّمرة حتى الرماد لتُبعث بعد ثلاثين عاما كماكينة صناعية لا تقهر؟ وماذا عن إيطاليا وكوريا والصين؟

في بحثنا عن أسباب الهزيمة نهرب من وجوهنا القبيحة ونعاود اجترار الواقع ذاته في منتهى الغباء والخبث، على وقع دورات دموية لن تأتي إلا بمزيد من القبور، في عالم يمتلك من التكنولوجيا ما يكفي لإبادة شعوب في ثوان. فمنطق تقديم القرابين على مذبح الآلهة لا يفي وحده بالغرض، ولا يرقى إلى مستوى التحدي. فالفعل الحقيقي يكون أولاً بغسل وجوهنا وتنقية أدمغتنا من عويل الصحاري، وتحرير رقابنا من عبودية مقدّسة. ومتى كان للعبودية قدسيتها إلا في معجم البائسين؟.

إن الإرتقاء بالإنسان هو عين القضية وليست إسرائيل سوى المرآة التي نرى فيها كل انحطاطنا، وهزيمتها الكبرى لن تكون إلا حين تنقلب مدننا من مستنقعات بكاء وعويل إلى مشاريع غزو حضاري للذات وللعالم. فما دُمنا على هذه الشاكلة لن نستطيع إقناع أحد في هذا العالم بأن يأخذنا على محمل الجد. فلا يمكن مواجهة حركة التاريخ المعاصر إلا بمنطق هذا التاريخ وليس بنكرانه. إنّ مجرد فكرة انتصار هذه الأمة، بما هي عليه، على العالم، لهو أمر مرعب ومدعاة خوف. فماذا سنفعل بهذا العالم وهل سنعيد صياغته على شاكلتنا؟. هل نقدّم مقديشو بديلا مدنيا عن باريس؟ وسباق الإبل مشروعا موازيا لحرب النجوم؟.

هي الحقيقة المُـرّة أن علينا الإعتراف أولا، ثم الشروع بحلم بناء مدينة جميلة وعادلة واحدة، لم نصنعها في كلّ تاريخنا. فهذه الشعوب المتهالكة على أرض هذا المنخفض البائس ما بين آسيا وأفريقيا أحوج ما تكون إلى الإستحمام من أدران التاريخ، وإلى مواجهة الشمس، وإلى تعلّم أبجدية الحب والخير والجمال. فكيف للعالم أن يحبنا ونحن ندرك تماماً أنّ مشهدنا على مسرحه قد يثير الشفقة لكن حتما لن يثير الإعجاب.

أياد المقداد

تقرير

جعجع يكسب بالنقاط على المس

كشفت معركة الانتخابات الرئاسية والشغور الرئاسي كثيراً من مكامن الخلل والعورات في صفوف القوى السياسية. ودلّت، أيضاً، على نقاط القوة والضعف لدى الحلفاء والأخصام

هيام القصيفي

بإمكان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أن يرتاح الى المشهد السياسي الذي بات منبسطاً أمامه. ويمكن لجردة حساب قد تقوم بها القوات اللبنانية أن تفرز نتائج لم تكن متوقعة قبل أشهر قليلة.

منذ أن سار جعجع في مشروع اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي، وإلى ما بعد التخلي عنه، كان شغل تيار المستقبل إطلاق النار السياسي عليه. لم يمر يوم، إلا ذكّر المقربون من الرئيس سعد الحريري رئيس حزب القوات بأنهم لم ينسوا ما سموه «تخلي جعجع عن الحريري عند أول مفترق سياسي»، الى حد أنهم رددوا مراراً رغبتهم في أن يدفع ثمن «الأرثوذكسي». لكن قادة المستقبل نسوا، بدورهم، أنهم لم يعطوا جعجع في حكومة الوفاق الوطني التي شكّلها الحريري وزيراً مارونياً، ولم يقفوا على خاطره حين تأزم كثير من الأوضاع الحكومية التي كانت تحتاج الى تنسيق أكثر فعالية بين قوى 14 آذار.

ظل المشروع الأرثوذكسي «الدمّلة» التي لم تفقأ، الى أن جاءت علاقة الحريري مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. لم يكشف الحريري عن العلاقة المستجدّة، بل حاول إبقاءها سرية لتضع أزمة الثقة بين القوات والمستقبل في مكان مختلف.

ليس تصويت نواب المستقبل لصالح ترشيح جعجع هو المعيار في العلاقة الثنائية، لأن كلا الطرفين يدركان أن جعجع لن يصبح رئيساً للجمهورية. المعيار هو الوعد غير العلني الذي تصر إحدى الشخصيات المستقبلية البارزة على أن الحريري أعطاه لعون، وأوقفته المتغيرات في البيت السعودي. بالنسبة الى مطّلعين، فإن جعجع نجح في جرّ المستقبل، لا بل إظهار انقلاب المستقبل على حلفائه في قوى 14 آذار، نتيجة العلاقة بينه وبين عون. كلما غامر الحريري وابن عمته نادر الحريري في الذهاب بعيداً في العلاقة مع عون والوزير جبران باسيل، ارتاح جعجع مسيحياً أكثر. أكد خياره إجراء الانتخابات الرئاسية ودفع في اتجاه عقد جلسات انتخابية. لم يدخل الحكومة ويصر على عدم قيامها بأي عمل قد يساهم ولو قليلاً في حلولها محل رئيس الجمهورية. وجردة الحساب التي يمكن أن تقوم بها أي شخصية من قوى 14 آذار، في نهاية المطاف، لا يمكن أن تضع الملامة على جعجع في ما آلت إليه أوضاع قوى 14 آذار.

نجح جعجع، من حيث يقصد أو لا يقصد، في إظهار كيف ارتدّ الحريري على حلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار عندما تخلى عن أدبيات قوى 14 آذار وعن مسار بدأ عام 2005، لصالح صفقة مجهولة المعالم. فقد تخلى مثلاً عن الوزير بطرس حرب لصالح علاقة مفتوحة الأفق مع باسيل الخصم البتروني لحرب، وتخلى عنه حين ينسق أحد الوزراء المستقبليين مع باسيل على حساب قوى 14 آذار وعلى حساب حرب في مجلس الوزراء. نجح جعجع حين بات قسم من نواب المستقبل السنّة تحديداً يعيشون في صراع أخلاقي وسياسي حول السياسة التي يرسمها الحريري، رغم أن بعض نواب المستقبل المسيحيين يحاولون عبر حضورهم الشخصي حجز موقع «انتخابي» لهم في التحالف المستجد.

مصادر جعجع تؤكد ارتياحه للمشهد السياسي الراهن (هيثم الموسوي)

ثمة شخصية من الحلقة الضيقة للرئيس سعد الحريري كانت لا تزال تروي حتى الأمد القريب كيف ساهم جعجع في تعزيز موقع المستقبل في الشارع السني نتيجة وقوفه ضد النظام السوري ونتيجة خلاف المستقبل نفسه مع عون على قاعدة تحالفه مع حزب الله. اليوم، تروي هذه الشخصية نفسها أزمة المستقبل على أبواب الانتخابات النيابية التي يدفع عون من أجل إجرائها سريعاً، ويؤيده الحريري نفسه بها: أزمة غياب الحريري عن لبنان وغياب التمويل اللازم وغياب الاستراتيجية

زوروا المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدّات
وتقنيّات البناء والطاقة وحماية البيئة

٣ - ٦ حزيران ٢٠١٤

بيال / ٤ - ١٠ مساءً

www.projectlebanon.com

بالتزامن مع:

معرض الطاقة اللبناني

EcOrient
Towards a Greener Middle East

من تنظيم:

ifp

تقرير

ماذا يفعل الحريري في الم

ميسم رزق

رغم وجوده في المغرب منذ فترة للاستجمام في الدار البيضاء، وجد النائب سعد الحريري وقتاً للسياسة. استغل حدث الانتخابات السورية لتكرار نغمة الثورة التي راهن عليها ودعمها، فأتت نتائجها على عكس ما اشتهى. رهان الحريري الخاسر في السياسة، لا يوازيه سوى رهانه الخاسر في مجال «البزنس». لذا قرر الالتحاق بحاشية الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في رحلته الى المغرب، علّه يحظى بـ«مكرمة» تتيح له ترتيب أوضاع شركة «سعودي أوجيه» التي تتفاقم أزمتها المالية يوماً بعد يوم.

منذ ثلاث سنوات، لا يتعب الرجل من الحديث عن حرية الشعب السوري وحقّه في الديموقراطية. الحريري الذي صدر باسمه أمس بيان علّق فيه على الانتخابات السورية وفوز الرئيس بشار الأسد بها، لا يزال في المغرب، حيث انضم إلى حاشية الملك. ورأى من صاغ البيان أن «ما من انتخابات في تاريخ البشرية تعرّضت للأوصاف والنعوت المهينة كالانتخابات التي منحت بشار الأسد ولاية جديدة على الشعب السوري»، معتبراً أنها «انتخابات هزيلة وسوداء وحقيرة ومفبركة ودموية وساقطة ومقيتة». كما رأى أن «قلة في هذا العالم احتفلت بتتويج بشار على عرش الجريمة المستمرة، وأن هناك إجماعاً غير مسبوق، على أن العالم شهد أسوأ تجربة ديموقراطية في التاريخ، بل إن العالم كان شاهداً على أكذوبة ديموقراطية لا مثيل لها حتى في أعتى الأنظمة الديكتاتورية». يقضي الحريري وقته، بحسب مصدر مطلع، «منتظراً دوره كغيره ممن الذين يرافقون الملك في رحلته، إلى حين يجد الأخير وقتاً لاستقبالهم». لكن رئيس أكبر الكتل النيابية في لبنان وصاحب لقب رئيس الوزراء السابق لا ييأس. «ينضم الحريري إلى جلسات الحاشية، ليستمع إلى عدد من المشاريع التي يحاول أعضاؤها إقناع الملك بها»، على ما يقول المصدر. طبعاً لسفر الحريري

تقبل وعون

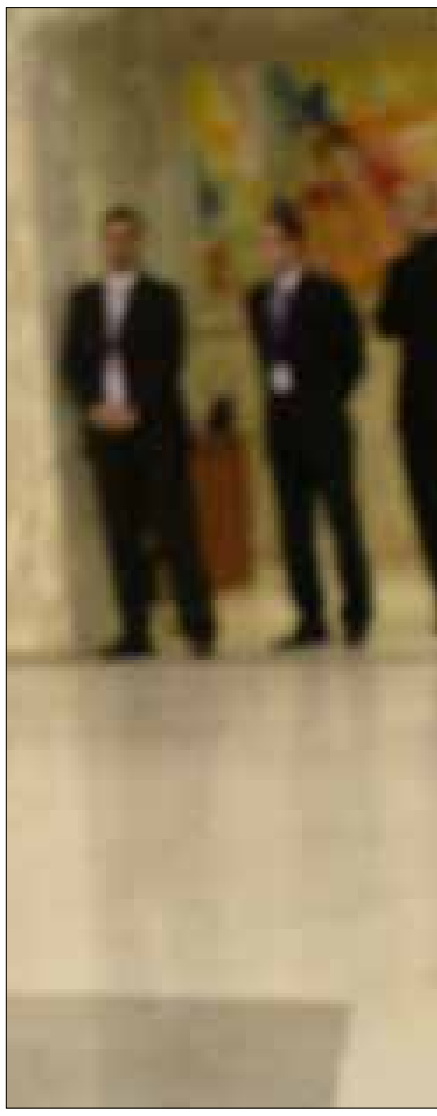

بإمكان جعجع أن يرتاح أكثر حين يرى عون يدخل من دون أي من نوابه الى عين التينة، بل مع نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي صاحب فكرة مشروع اللقاء الأرثوذكسي الذي رفضه الحريري. كانت قوى 14 آذار تتوقع أن يذهب عون الى رفع السقف المسيحي في خطابه لاستعادة الحضور المسيحي عشية الانتخابات، ولا سيما بعدما تيقن أن الحريري مستعد حالياً كي يعقد معه صفقة نفطية (رغم انتقاد كثيرين لهذه الصفقة الوهمية وكأن النفط ملك خاص لأي من الطرفين ولا يحتاج الى قوانين وإلى مجلس وزراء ومجلس نواب)، ولأسباب تتعلق بوضع المستقبل المادي، لا صفقة رئاسية.

لكن عون ذهب الى عين التينة، مستكشفاً آفاق المرحلة المقبلة، عائداً الى قوى 8 آذار، والأهم من الباب الذي لم يرُقّه ولا مرة، وإلى الرئيس نبيه بري الذي حفل تاريخهما المشترك بكل أنواع الجفاء. لم يذهب عون إلا ليدوّر الزوايا ويليّن مواقف التكتل الأخيرة وخفض السقوف العالية التي رفعت، إن لجهة الوضع الحكومي أو حضور جلسات تشريعية للمجلس النيابي.

يحق لجعجع أن يرتاح رغم استمرار حملة نواب تكتل التغيير والإصلاح ضده، حين يعرف أن نواباً ووزراء في التكتل يقوّمون بجدية إخفاقات العلاقة المستجدة مع الحريري وسلبياتها. ثمة مراجعة حسابات داخل التكتل، رغم أن بعض القيمين على الرابية يحاولون نفيها. وثمة تصفية حسابات أيضاً. ومشكلة الرابية اليوم أنها تضع الملامة على الجميع وعلى اختلاف اتجاهاتهم، إلا على أدائها.

قد تكون مشاكل جعجع لا تزال كثيرة، لكنه حتى الآن سجل نقاطاً لصالحه في مرمى المستقبل وعون. وهذه النقاط، بحسب مطلعين على استطلاعات رأي تجرى في مناطق يتقاسم نفوذها عون وجعجع، باتت تسجل حضوراً متقدماً للقوات.

السياسية اللازمة والعلاقة بين حليف علّق الحريري تحالفه معه، وبين خصم يسعى الحريري الى التحالف معه. وتسأل كيف يمكن أن نقنع جمهور البقاع الغربي وعكار وطرابلس وبيروت بشعارات جديدة، وشعارات المعركة النيابية الأخيرة لم تمحَ بعد.

بهدوء

رئيس لكل السوريين

ناهض حتر

قرر ائتلاف أحمد الجربا وشركاه أن الانتخابات الرئاسية السورية «غير شرعية»، وتالياً، فإن «الثورة مستمرة»؛ فما هو معيار الشرعية، ومَن يحدّده؟ وهل يمكن، كما تقول الخارجية الروسية، «تجاهل آراء ملايين السوريين الذين أدلوا بأصواتهم في تلك الانتخابات»؟

حصل المرشح بشار الأسد على 88 في المئة من أصوات 73 في المئة من المشاركين؛ يساوي ذلك حوالي 63 في المئة من اجمالي أصوات السوريين. وهي تزيد قليلاً على النسبة التي توقعت الدوائر الأميركية والغربية، أن يحوزها الأسد في حال عقد انتخابات بالمعايير الغربية، ولكنها لا تقل كثيرا عن نسبة السوريين الذين كانوا يدعمون الأسد عند اندلاع «الثورة». وهذا هو السبب الرئيسي في أن «الثورة» فشلت، ولجأت إلى السلاح والدعم الخارجي، مبكراً جداً، لانتزاع السلطة بالقوة.

الشرط الأساسي للثورة هو حصول الاجماع حولها، أو، بالحد الأدنى، حصولها على تأييد الأكثرية. وهو ما لم يحصل يوماً في سوريا منذ 2011 وحتى الآن؛ بغير ذلك، لا يمكن الحديث عن ثورة، بل عن مجرد تمرّد مسلح، حصل على تأييد قوى معادية للدولة الوطنية السورية بالنظر إلى استقلاليتها ومناوأتها للغرب وعدائها لإسرائيل وعلاقاتها مع إيران وحزب الله. وفي ظروف كهذه، كان يمكن للتمرد أن ينجح في الإطاحة بالنظام السوري من خلال الحصار السياسي والاقتصادي والحملات الإعلامية المكثفة، ودعم المتمردين بالمال والسلاح، وأخيراً بشن عمليات عسكرية أميركية وأطلسية على سوريا، وتحطيم القوات المسلحة والقيام بانقلاب؛ وقد فشل هذا السيناريو بسبب صلابة الجيش السوري وصعود القوة الدولية الروسية المضادة، وما تلقته دمشق من دعم ثابت من حلفائها.

فشل سيناريو التمرّد المسلح/ الانقلاب، أدى إلى تناقص مستمر في عديد المتمردين المحليين، ونشأت الحاجة إلى استقدام مقاتلين أجانب وفّرتهم الحركات التكفيرية الإرهابية؛ فانتهت إلى السيطرة على القسم الرئيسي من التمرد المسلح.

لا يمكن أن تكون الثورة إلّا وطنية، أي أنها تعبّر عن مكوّنات المجتمع المعني؛ أما التمرد فله طابع جزئي، قد يكون إثنياً أو طائفياً أو جهوياً أو تآمرياً؛ ولذلك، فهو غير شرعي، وبلا أفق.

الانتخابات الرئاسية السورية، في المقابل، شرعية بالكامل، على الأقل بالنسبة للملايين التي شاركت فيها. وحتى لو افترضنا ـ على سبيل السجال ـ أنه جرى تضخيم عدد المشاركين أو أن قسماً منهم شارك فيها على سبيل الاضطرار؛ فإن أحداً لا يستطيع التشكيك في أن القسم الأكبر من السوريين، بكل أطيافهم ومكوناتهم، اقترع للأسد بمبادرة ذاتية واندفاع صريح. وهو ما يعني، بالمحصلة، أن الشرط الوطني لرئاسة الأسد تم انجازه بالانتخابات ـ مهما قيل فيها وعنها ـ بينما لم تحز «الثورة»، يوماً، شرطها الوطني، وانحسرت في تمرّد مسلح من الواضح أنه ينهار أمام ضربات الجيش السوري، ولا يبقى في الميدان سوى الإرهاب الدولي. وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه السوريين والإقليم والعالم. وتتطلب مواجهته تقديم دعم وطني غير مشروط للجيش السوري، من جهة، والتعاون الوثيق بين جيوش المشرق من جهة أخرى. وهو واقع سيفرض نفسه على القوى الإقليمية والدولية، شاءت أم أبت. ولذلك، فإن كل التهجّمات الغربية على الانتخابات السورية، لا تعدو كونها، من الناحية الاستراتيجية، صفراً.

في كل الأحوال، حين نضع، جانباً، سيناريو الانقلاب العنفي المدعوم من الخارج، ونتوصل إلى عقد انتخابات رئاسية كاملة الأوصاف؛ فهل هناك في صفوف قيادات المعارضة ـ بكل أطيافها ـ مَن يستطيع الادعاء بأنه قادر على تحقيق فوز انتخابي على الرئيس بشار الأسد؟ ربما تتبلور، خلال السنوات السبع المقبلة، شخصيات ذات امكانيات تنافسية. وهذا ما نأمله. لكنها ليست موجودة الآن.

هناك مرحلة سياسية انتهت في سوريا؛ لم تعد صيغة جنيف واردة، ولم يعد لها رعاة؛ فلقد حددت الخارجية الروسية موقفها، بوضوح، لمَن يريد أن يفهم الحقائق الجديدة: «الأسد فاز في هذه الانتخابات بأغلبية ساحقة رغم محاولات المعارضة المسلحة تخويف المواطنين»، وهو، تالياً، «يملك الحق في تشكيل الحكومة الجديدة، التي يمكن أن تضم بعض ممثلي المعارضة»؛ بل نؤكد أنه ينبغي أن تضمّ كل ممثلي القوى الوطنية والفئات الاجتماعية والحساسيات السورية، في حكومة موسعة، تستكمل شرعية الرئاسة بالشرعيّة الحكومية.

الأسد، بعد 3 حزيران 2014، رئيس لكل السوريين، المؤيدين والمعارضين والمختلفين والمُطالبين، الذين اقترعوا له أو ضده أو قاطعوا الانتخابات أصلاً؛ وهو يمتلك، اليوم، أكثر من أي وقت مضى القوة اللازمة ليس فقط للئم الجراح والمصالحة واستيعاب المتمردين واستعادة اللاجئين وتوحيد السوريين على أساس التعددية، بل، وأيضاً، لتحشيدهم، جميعاً، في مشروع إعادة البناء، شركةً في القرار والإدارة والعمل.

تقرير

غرب مع حاشية الملك؟

> كل حراك الحريري منذ فترة بين الرياض وباريس زاد الطين بلة

إلى المغرب ضمن حاشية الملك «أهداف أكبر من تقطيع الوقت». فالرجل «يعاني أزمة مالية حقيقية تتفاقم منذ أن سحبت المملكة العقود الممنوحة لشركة أوجيه التي يملكها، لعدم التزامها بمواعيد التنفيذ، ولزّمتها إلى مجموعة بن لادن، وهي أزمة يحاول الحريري التغطية عليها من دون جدوى». وما يفعله الحريري في المغرب هو «محاولة لتبييض صفحة الشركة عند الملك، سبقتها محاولة أخرى قام بها مع شقيقه بهاء بعدما نجحا منذ فترة في إصلاح العلاقة التي أفسدتها الأعمال». لكن بهاء، ورغم «المصالحة العائلية، رفض عودة الشراكة التي كانت قائمة بينهما، بعدما صارت شركاته تعمل بشكل منفصل عن شركات سعد»، وهي «شراكة طالب بها الأخير لتحسين وضعه المالي». مشكلة الزعيم الشاب المالية وانشغاله بها ليست جديدة، وعادة ما كان ينعكس الهم المالي الذي يحمله الرجل على ظهره تقصيراً كبيراً داخل تياره السياسي. يقول أحد نواب كتلته ممن ينشغلون في «الملمة» المشاكل الداخلية في التيار إن «كل الحراك السياسي الذي يقوم به الحريري منذ فترة بين الرياض وباريس لم ينعكس إيجاباً على وضعنا، بل زاد الطين بلة».

رغم ذلك، يصرّ الحريري على لعب دور أكبر من طاقته. وبعد إغراقه الشمال السوري بالحليب والبطانيات، ها هو يعطي النصائح الغاضبة لدول العالم، بهدف حثها على «اقتلاع ظاهرة بشار من الوجود السياسي»، بحسب البيان الصادر باسمه أمس.

قتيل وثلاثة جرحى في عرسال

رامح حمية

تتصاعد وتيرة المشاكل في بلدة عرسال، ولا يمر يوم من دون خلافات واشتباكات وسقوط ضحايا. أمس، قتل الفتى السوري مصطفى نوح (14 عاماً)، بعد خلاف تطور إلى إطلاق نار بين عراسلة وسوريين. لم يكن ذنب الفتى سوى العمل في محطة المحروقات التي حصل فيها الخلاف، حيث تلقى جسده النحيل بضع رصاصات أردته على الفور. وكما في حوادث سابقة، تضاربت المعلومات حول الجريمة حيث تردد أن «عدداً من عناصر جبهة النصرة في بلدة عرسال نفذوا حكم الإعدام بحق الفتى السوري رمياً بالرصاص لأنه «شتم العزّة الإلهية»، بالإضافة إلى أن المسلحين رموا الجثة وتركوا عليها ورقة كتب عليها «هذا مصير من يشتم العزة الإلهية». إلا أن أحد فاعليات بلدة عرسال نفى لـ«الأخبار» هذه الرواية «جملة وتفصيلا»، شارحاً أن الحادثة التي أودت بحياة الفتى لم تكن سوى نتيجة «خلافات قديمة بين تجار ومهربين عراسلة وسوريين، وقد تجدّدت منذ أيام. وتطور الأمر فيها إلى إطلاق نار أدى إلى مقتل الفتى وإصابة خالد غ (32 عاماً) من بلدة عرسال».

وأكد مسؤول أمني هذه الرواية، نافياً بشكل قاطع رواية «إعدام جبهة النصرة للفتى وخبرية الورقة على الجثة. ووضع ذلك في خانة الروايات التضليلية، وخصوصاً أنه لم يعثر في المكان على مثل تلك الورقة. الرواية الأمنية تتحدث عن «مسلحين سوريين قدموا بسيارات رباعية الدفع إلى مكان وجود المدعو خالد غ، عند محطة محروقات في بلدة عرسال. وعلى أثر خلافات قديمة بينهم، حصل إطلاق نار أدى إلى إصابة خالد، ومقتل الفتى نوح نتيجة إصابته برصاصة في رأسه، وفر المسلحون بعدها إلى جرود البلدة. إلا أن الحادثة لم تنته عند هذا الحد، فقد تحرك عدد من أقارب غ. في اتجاه جرد عرسال بقصد ملاحقة المسلحين، ولم يمتثلوا لأوامر حاجز الجيش في وادي حميّد، فحصل تبادل لإطلاق النار مع الجيش أدى إلى إصابة كل من محمود ر. وعاهد س.

تجدر الإشارة إلى أن إشكالاً وقع أول من أمس خلال توزيع المساعدات في بلدية عرسال، دفع بأحدهم إلى إطلاق النار في الهواء بغية تفريق النازحين. وفي هذا السياق، لا تخفي مصادر أمنية وفاعليات عرسالية تخوفها من «تأزم الوضع أكثر في البلدة»، ولا سيما أن «الخلافات تحصل بشكل شبه يومي بين السوريين أنفسهم، وبينهم وبين أبناء البلدة»، فضلاً عن «عدم قدرة أبناء البلدة على الوصول إلى أرزاقهم (بساتين الكرز) في جرود البلدة لوجود المسلحين فيها، والذين يمارسون أعمال الخطف والسلب، وآخرها خطف ثلاثة شبان ونحو مئة رأس من الأغنام في محلة الزمراني».

تقرير

62 في المئة من اللبنانيين لا يثقون بالمحكـ

أظهرت نتائج استطلاع للرأي أن 62 في المئة من اللبنانيين لا يثقون بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وبيّن أن الأكثرية الساحقة ترفض التمديد للمجلس النيابي الحالي، وتؤيّد انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب، وأن رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون لا يزال المرشّح الذي يحظى بنسبة التأييد الأعلى للوصول الى رئاسة الجمهورية، بفارق نحو 20 نقطة عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

أجرى الاستطلاع مركز بيروت للأبحاث والمعلومات، وتضمّن خمسة أسئلة حول التمديد مجدداً للمجلس النيابي، والقانون الانتخابي الأنسب، وتعديل الدستور لانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، ومن هو المرشح المفضل للرئاسة، ومدى الثقة بعدالة المحكمة الدولية. وشملت العينة 800 مستطلَع. ونُفّذ الاستطلاع بين الثاني من حزيران الجاري والخامس منه.

وأوضحت نتائج الاستطلاع ان أكثرية ساحقة من المستطلعين (نحو 82%) لا تؤيد التمديد للمجلس النيابي. وكانت نسبة الرفض الأعلى بين المسيحيين (91%) في مقابل نسب متقاربة لدى بقية الطوائف.

وأيّد أكثر من نصف المستطلعين اعتماد النسبية في القانون الانتخابي المزمع مناقشته. وسجّلت نسبة التأييد الأعلى (58،7%) بين المسيحيين، كما أيّدت الأكثرية الساحقة (نحو 86%) انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب. وكان لافتاً أن أكثر من 81% من المستطلعين المسيحيين وافقوا على هذا الخيار.

وأظهر الاستطلاع ان حوالى 42% يرشّحون العماد عون لرئاسة الجمهورية في مقابل نحو 23 % أيّدوا جعجع، فيما سمّى نحو 10% أسماء اخرى، وأجاب بـ«لا أحد» نحو 20%، ورفض الإجابة حوالى 4%. وقد نال عون النسبة الأعلى بين المستطلعين الشيعة بـ 70% في مقابل أقل من واحد في المئة لجعجع، فيما حصل الأخير على النسبة الأعلى من المستطلعين السنة (45%) في مقابل نحو 16% لعون، فيما رشح حوالى 42% من المسيحيين عون في مقابل 24% رشحوا جعجع. وتفوق رئيس تكتل التغيير والاصلاح لدى الدروز، فنال نحو 22% في مقابل 13% أيّدوا رئيس حزب القوات اللبنانية.

وأوضح الاستطلاع ان اكثرية معتبرة من المستطلعين بلغت حوالى 62% لا تثق بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وأبدت الأكثرية الساحقة من الشيعة (نحو 93%) وأكثرية وازنة من المسيحيين (نحو 62%) عدم ثقتها بعدالة المحكمة، ووافق على ذلك أيضاً أكثر من 34% من السنة، ونحو 40% من الدروز.

> **42% يؤيدون ترشيح عون للرئاسة في مقابل 23% أيدوا جعجع**

			عام	مسيحي	شيعي	سني	درزي
السؤال الأول	هل تؤيد التمديد مجدداً للمجلس النيابي؟	نعم	%16,4	%7,3	%25,6	%20	%17,8
		كلا	%81,6	%91,2	%72,6	%76,6	%82,2
		لا جواب	%2	%1,5	%1,8	%3,3	-
السؤال الثاني	هل تؤيد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة وفق القانون الحالي ام وفق قانون النسبية؟	القانون الحالي	%26,1	%17	%22	%39,1	%48,9
		القانون النسبي	%52,5	%58,7	%55,2	%44,2	%35,6
		لا جواب	%21,4	%24,3	%22,9	%16,7	%15,6
السؤال الثالث	هل تؤيد انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب بدلا من المجلس النيابي؟	نعم	%86	%81,4	%91,5	%87,4	%84,4
		كلا	%12,4	%16,7	%6,3	%11,6	%15,6
		لا جواب	%1,6	%1,9	%2,2	%0,9	-
السؤال الرابع	من ترشح لرئاسة الجمهورية؟	ميشال عون	%42	%%42,3	%70	%16,3	%22,2
		سمير جعجع	%22,9	%24,2	%0,9	%45,6	%13,3
		لا احد	%20,3	%20,2	%13,9	%23,7	%35,6
		غير ذلك	%11	%9,9	%13,4	%10,2	%13,3
		لا جواب	%3,8	%3,4	%1,8	%4,2	%15,6
السؤال الخامس	هل تثق بعدالة المحكمة الدولية؟	نعم	%31,6	%29,7	%1,8	%60	%55,6
		كلا	%61,8	%61,8	%92,8	%34,4	%40
		لا جواب	%6,6	%8,5	%5,4	%5,6	%4,4

وجهة نظر

فليعتذروا...

زياد عبس*

«أنا جنوبية من الذين تهجروا الى اسرائيل عام 2000. جئت الى هنا خوفاً من تهديدات السيد نصر الله. جئت مع عائلتي مذ كنت صغيرة لكنني أحب أن أعود الى بلادي. لا استطيع العيش هنا. فمنذ ست سنوات وأنا أحلم بيوم العودة، أتمنى أن تساعدونا على العودة، وأتمنى لكل غائب عن وطنه أن يعود اليه يوما ما».

كتبت ميليسا، ابنة بلدة عين ابل، هذه الرسالة وأرسلتها في العشرين من ايار عام 2006، الى اللجنة المشتركة لمتابعة قضية «اللاجئين الى اسرائيل»، التي انبثقت عن ورقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله.

بعيدا من السجال المرافق لزيارة البطريرك بشارة الراعي للأراضي المحتلة، وبعيدا من كيفية مقاربته لقضية «اللاجئين الى اسرائيل»، فلنعترف بأن ما أعاده الراعي الى الواجهة، ليس الا ملفا شائكا سقط عمدا من حسابات الدولة اللبنانية. بين كلام الراعي الذي عمّم براءة من فروا الى الاراضي المحتلة، والكلام الآخر عن تخوين البطريرك وتعميم تهم العمالة لمن فرّوا أيضا، تصبح الضرورة قصوى لسرد حقائق سقطت مراراً من الذاكرة اللبنانية المثقوبة، حرصاً على عدم التعميم في الحالتين، في التجريم أو في البراءة.

بعدما تُرك الجنوب تحت سيطرة المجموعات الفلسطينية، تخلّت الدولة اللبنانية عن مناطق جنوبية بينها منطقة جزين، وتولى مسؤوليتها هناك «جيش لبنان الجنوبي»، الذي أمّن لإسرائيل جداراً طيباً بعد اجتياحها الليطاني عام 78. حوصر الجنوبيون بين العدو وحليف العدو، ووضعوا بين خيارات أهونها شرّ مطلق. بعد اجتياح عام 82، رسخت اسرائيل احتلالها مكرسة سلطة «جيش لبنان الجنوبي».

تخلت الدولة اللبنانية عن مواطنيها. سقطت المنطقة وأهلها في قبضة سلطة الأمر الواقع. فاختار بعضهم العمل في وظائف مدنية، وبعضهم الآخر اختار الوظائف العسكرية، وتحول عدد منهم الى مجرمي حرب.

عشية التحرير، في الثالث والعشرين من ايار عام الفين، يوم وجد آلاف الجنوبيين في التحرير خلاصاً لهم وسبيلاً لعودتهم تحت سلطة الدولة، قابلهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بخطابه الشهير «اما أن يسلموا انفسهم للدولة اللبنانية، او أن يرحلوا مع جيش الاحتلال، او سنأتي اليكم ليس للسلام. نحن آتون اليكم بالبنادق... سنذبحهم في أسرّتهم».

لم يكن خطاب نصر الله جذاباً لعودة هؤلاء الى كنف الدولة، وحتى الى قضائها للخضوع للمحاكمات. فالخطاب يومها مثل ارهاباً نفسياً لم يفتح طريقهم سوى الى «اسرائيل». بعض العائلات هرب لأن أحد أفرادها تعامل مع العدو، بعضها هرب بعدما أفقدها الارهاب النفسي ثقتها في أي محاكمة عادلة، وبعضها هرب لأنه مجرم ومتعامل ومجرم حرب حقاً، لكن الجميع، لم يكن بموقع الادراك حتماً، بأن حفلة الترهيب هذه، لن تتبعها عمليات تصفية حقيقية.

ذهبت يومها ميليسا ورفاقها والعائلات آملين ايجاد الآلية المناسبة ليعودوا بعد أيام قليلة. سقطت آمالهم هناك، بعدما اكتشفوا أن العمالة لاحقتهم حتى أصغر أطفالهم. أصاب التعميم قضية ثمانية آلاف لبناني فرّوا يومها الى الاراضي

«التحقيرية» تقرر تعيين محام عن «الأخبار»

ليتييري: طلب تعيين محام للأمين ضروري لتحقيق العدالة وسرعة المحاكمة (هيثم الموسوي)

أصدر القاضي الناظر في قضايا التحقير نيكولا ليتييري في المحكمة الخاصة بلبنان، أمس، قراراً يلزم مكتب الدفاع في المحكمة بتعيين محام دفاع عن «شركة أخبار بيروت» ش.م.ل. ورئيس تحريرها إبراهيم الأمين. وبحسب القرار الذي حمل الرقم (PT/CJ/06-14-STL)، شرح ليتييري الحيثيات التي دفعته الى اتخاذه، معتبراً رفض الأمين توكيل محامي دفاع عنه سيؤخر سير العدالة. وقال: «لأنني على اطلاع على تجارب محاكم (رواندا ويوغوسلافيا) عانت من تأخير لهذه الاسباب (رفض المتهمين تعيين محامي دفاع عنهم) قررت تعيين محام لتمثيل الأمين».

وأعاد القاضي التذكير بما جرى في جلسة 29 أيار الماضي، معتبراً أن مثول الأمين أمام المحكمة عبر نظام المؤتمرات المتلفزة يعني أنه لم يعد له «ما للمتهم في محاكمة غيابية من حقوق». واعتبر مثول الأمين أمام المحكمة وتلاوته بياناً قبل مغادرته قاعة المحكمة «إقراراً بعدم المسؤولية». وقال القاضي الايطالي إن البيان الذي تلاه الأمين «وصلني قبل دقائق» من بدء الجلسة، رغم تأكيد رئيس تحرير «الأخبار» في مؤتمر صحافي عقده في 29 أيار الماضي أنه أرسل نسخة باللغة الانكليزية عن الكلمة التي كان سيلقيها قبل أيام من مثوله. وبعد تشاور القاضي الناظر في قضايا التحقير مع الأفرقاء، قرر تعيين مكتب الدفاع محامياً للمتّهمين، أخذاً في الاعتبار ما كان قد قاله رئيس المكتب فرنسوا رو من أن «المحامي سيعاني مشكلة عدم التواصل مع الأمين». وقال ليتييري إن طلبه تعيين محام للأمين «ضروري لتحقيق العدالة ولتأكيد سير وسرعة المحاكمة».

وذكر القاضي في قراره أنّه «ما زال جائزاً للأمين المشاركة شخصياً أو عبر نظام المؤتمرات المتلفزة في هذه الإجراءات، وتعيين محام يختاره بنفسه ليمثّله إذا رغب في ذلك». وختم مؤكداً أنه في حال مشاركة الأمين في الجلسات المقبلة فسيكون «مستعداً لإعادة النظر في قرار تعيين رئيس مكتب الدفاع محامياً للمتهم». وإضافة إلى موضوع تعيين محام، تضمّن القرار أمراً بأن يبدأ صديق المحكمة للادعاء بالكشف عن المواد في أقرب فرصة ممكنة، بعد تعيين المحامي واتخاذ الترتيبات الضرورية لذلك.

18 حزيران موعد المحاكمة

من جهة أخرى، أصدرت غرفة الاستئناف في المحكمة أمس قراراً حدّدت فيه 18 حزيران الجاري موعداً لاستئناف المحاكمة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. جاء القرار عقب استئناف أودعه محامو الدفاع عن المتهم حسن مرعي في 22 أيار الماضي. ورفضت غرفة الاستئناف ثلاثة من أصل أربعة أسباب للاستئناف كان قد عرضها محامو مرعي، إلا أنّها وافقت جزئياً على إحدى شكاوى جهة الدفاع عن مرعي. وكان فريق الدفاع عن مرعي قد طلب تأجيل المحاكمة إلى حين انتهاء خبير من مراجعة أدلة الادعاء وإعداد تقرير. ووجدت غرفة الاستئناف أنّ غرفة الدرجة الأولى «أساءت استعمال سلطتها التقديرية بعدم أخذها في الاعتبار إذا كان محامو السيد مرعي بحاجة إلى الاستعانة بخبيرهم».

وطلب قضاة غرفة الاستئناف إلى غرفة الدرجة الأولى أن تقيّم، على أساس كل حالة على حدة، إذا كانت جهة الدفاع عن مرعي قادرة على الطعن في أدلة شهود معينين من دون الاستعانة بخبير.

ومن المقرّر عقد جلسة تمهيدية قبل المحاكمة في 16 حزيران الجاري، وستُستأنف المحاكمة في 18 منه. وستعلن قريباً معلومات بشأن حصول الإعلاميين على بطاقات الاعتماد لهذه الجلسة.

(الأخبار)

المحتلة. قسم منهم عاد الى لبنان، وقسم آخر هاجر الى خارج «إسرائيل». وبقي ما يقارب الفين وستمئة في الاراضي المحتلة، قبل أن يتكاثروا هناك بطبيعة الحال. جرّمت الدولة من بقي هناك حتى لو كان مولوداً جديداً، متذرعة بـ«جرم دخول اراضي العدو»، ليصبحوا سواسية مع القتلة والعملاء ومجرمي الحرب.

عندما أعلن البطريرك الراعي نيته زيارة الاراضي المحتلة، لم يكن حينها صعباً توقع نيته اثارة قضية «الفارين الى إسرائيل». وبدل أن يخلق ذلك نقاشاً جدياً بكيفية معالجة مشكلة وطنية ترتقي الى مستوى مشاكل الأمن القومي للبلاد، ذهب البعض ليعبر عن مواقف لا تسهم سوى في زيادة الهوة مع الحل.

حرصاً منّا على مقاربة واضحة لمعالجة هذه القضية، وتأمين محاكمات عادلة لكل فرد منهم، كان للعماد ميشال عون كلمة في أول جلسة لمجلس النواب في تموز 2005 قال فيها: «أنا لم آت لأدافع عنهم لأنهم ليسوا عملاء، ولا أقول إنهم أبرياء». بعدها، ولعدم تحول هذه القضية الى ورقة اسرائيلية يستخدمها العدو يوماً ما، برزت أولى المعالجات في ورقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، بعد نقاش عميق لم يكن رئيس تحرير «الأخبار» ابراهيم الأمين بعيداً عنه، خلص النقاش الى البند الرقم ستة، وفيه: «انطلاقاً من قناعتنا بأن وجود أي لبناني على أرضه أفضل من رؤيته على أرض العدو، فإن حل مشكلة اللبنانيين الموجودين لدى «إسرائيل» يتطلّب عملاً حثيثاً من أجل عودتهم الى وطنهم، آخذين بعين الاعتبار كل الظروف السياسية والأمنية والمعيشية المحيطة بالموضوع، لذلك نوجه نداء إليهم للعودة السريعة الى وطنهم استرشاداً بنداء سماحة السيد حسن نصر الله بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، واستلهاماً بكلمة العماد عون في أول جلسة لمجلس النواب».

بعد الاتفاق على البند السادس من ورقة التفاهم، أُلّفت لجنة لمتابعة هذه القضية. لم تكد اللجنة تبدأ عملها حتى بدأت تتلقى آلاف المراسلات من لبنانيين في اسرائيل وخارجها، شرحوا فيها ظروف هربهم وتخلي الدولة اللبنانية عنهم، ورفض قيادة الجيش طلبات عناصرها بترك الجنوب والعودة الى سلطة المؤسسة العسكرية الرسمية. في هذه الرسائل شاركنا هؤلاء معاناتهم في الاراضي المحتلة، حيث لا يمكنهم تسجيل زواجهم في أي سجل، فيولد مولودهم بلا قيد، ويدرس أطفالهم دون شهادات في أرض لا تمت اليهم بصلة.

> ترشح للرئاسة من تعامل مع العدو وتحول من قاتلوا معه الى رؤساء كتل مرجحة

في هذه الرسائل، اعتقد هؤلاء يومها أن الدولة قد استفاقت أخيرا لوجودهم، وأنها أخيرا ستؤمن الآلية القانونية المناسبة لعودتهم.

هنا، لا بد لي أن أتوجه للسيد ابراهيم الامين، الذي لم يقرأ حديث البطريرك سوى عبر منطق التخوين والسخرية مما سماها «الفتوى التي خرج بها جهابذة مقربون منه (الراعي) لتسوية الوضع مع المحتجين على زيارته لفلسطين»، عندما قال ان «البطريرك بشارة الراعي يدرس، الآن، فكرة أن يزور إيران!».

قد يزور البطريرك الراعي ايران حتماً، وطبعا عندها ستكون عناوين «الأخبار» ممجّدة لخطواته، حتى لو «ارتكب» الراعي هناك ما يمس السيادة الوطنية، ودائماً خدمة لمقاومة، هي خيارنا أيضا من دون أن يزايد علينا أحد في دعمنا هذا المسار الوطني الاستراتيجي لمقاومة العدو الاسرائيلي، الا أن على المقاومة نفسها، أن تعيد النظر جدياً في صورتها التي تنعكس اعلامياً في عناوين رنانة، تنجح حتماً في التعبئة وزيادة الانقسام بين اللبنانيين.

وأرى نفسي مضطرا إلى أن أذكّر الأمين بأن معالجة هذا الملف لطالما كانت بعيدة عن التعبئة وتجييش العواطف. ودائماً بعيداً عن رؤية البطريرك لهؤلاء وتعميمه البراءة لهم، وهو الذي قد يُسجل له يوما ما إعادته القضية الى الواجهة.

لم يتبع ورقة التفاهم سوى قانون هش جرّده مجلس النواب من أي قابلية للتنفيذ، بل أقره بصياغة عامة بحاجة لمراسيم تطبيقية لم تناقشها أي حكومة لاحقة. غابت قضية العائلات اللبنانية في «إسرائيل» لسنوات لاحقة تعايش فيها الجميع مع أمراء حرب تحولوا الى رؤساء المؤسسات اللبنانية. غابت قضية هؤلاء «المجرمين» بينما كان مجلس النواب يقر قوانين عفو لمجرمي حرب بعضهم قتل الجيش اللبناني وبعضهم قاتل آلاف اللبنانيين.

غاب هؤلاء فيما فُتحت طريق الترشيح للرئاسة لمن ثبت أنه تعامل يوما مع العدو نفسه. غاب هؤلاء فيما تحول قادة ميلشيات قدّموا يوما ما أفخم النبيذ لمسؤولين اسرائيليين، وقاتلوا جنبا الى جنب مع جيش العدو، الى رؤساء كتل نيابية مرجحة في ملفات البلد المصيرية.

لقد طلب ابراهيم الامين من البطريرك أن يعتذر، ماذا لو طلبنا من زعماء السياسة اللبنانية أن يعتذروا عما اقترفت أيديهم من اهمال وذل للبنانيين؟

فليعتذروا بعدما قادوا لبنانيين ليكفروا بالوطن وبنيه.

لنا لبنانيون هناك، أكثريتهم لم تكفر بنا بعد، لنا لبنانيون يولدون بصمت ويتزوجون بصمت ويموتون بصمت، ولنا عملاء هنا يتزاحمون على المال والسلطة.

* قيادي في التيار الوطني الحر

الجيش يوسع عملياته على مختلف الجبهات

صعّد الجيش السوري أمس عملياته العسكرية على مختلف الجبهات، محرزاً تقدّماً في كل من حلب وريف اللاذقية، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات الضارية بين «داعش» و«الحلفاء» في دير الزور

باسل ديوب ـ ليث الخطيب

واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في حلب وريفها ضد الجماعات المسلّحة المعارضة، محقّقاً تقدّماً شمال منطقة الزهراء، بعد استعادته عدداً من الوحدات السكنية التي كانت تحت سيطرة «كتائب أحفاد عمر» بزعامة «حمزة أوسو» الذي قتل في معارك أمس الى جانب العشرات من المسلحين. وتركزت المعارك في منطقة جامع الرسول الأعظم، فيما فشلت محاولات المسلحين في مهاجمة مواقع متقدمة للجيش شرق المدينة بالقرب من محيط مقر «اللواء 80»، المطل على جبل بدرو وأرض الحمرا.
وشهد الريف الجنوبي لحلب في الأيام الاخيرة سلسلة عمليات للجيش الذي حرّر عدة قرى كانت منطلقاً للهجمات التي تستهدف طريق حلب . خناصر الحيوي الوحيد الذي يصل المدينة ببقية المحافظات السورية. كذلك تعني السيطرة على تل عزان منح حلب مساحة آمنة أكبر من جهة ريفها الجنوبي، وتؤمن محاور الراموسة . النيرب والوضيحي.
وتلفت مصادر متابعة إلى أنّ الجيش يتجه نحو إكمال عمليته في اتجاه الزربة التي تعتبر موقعاً مهماً لوجود محطة كهربائية فيها يتحكم فيها المسلحون لجهة إمداد حلب بالكهرباء.
وفي ريف اللاذقية، سيطرت وحدات من الجيش و«الدفاع الوطني» على مرتفعات رويسة الشيخ محمد وتلّتي المفلحة وكرافيش، في منطقة الصنوفي الواقعة ضمن محيط قمة النبي يونس. التقدم العسكري جاء بعد إحباط محاولة مفاجئة من مسلحي الريف الشرقي التسلل نحو بلدة الحفة عبر وادي برمسة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ الجيش «صدّ التسلل ثم تقدّم للسيطرة على نقاط مجاورة، بعد إعداده لبدء عملية عسكرية واسعة تشمل ريف اللاذقية الشرقي والشمالي بشكل كامل».
اعتماد الكمائن المتقدمة في المنطقة، بحسب المصدر، أدى إلى السيطرة الميدانية السريعة بهدف تضييق الخناق على مسلحي بلدة سلمى (شرقي اللاذقية). وقتل العشرات إثر الاشتباكات التي ازدادت حدّتها في محيط بلدة كسب الحدودية (أقصى الريف الشمالي)، من دون أي تقدّم يذكر للجيش.

ارتباك بين مسلّحي الغوطة

الى ذلك، تردّد صدى معركة المليحة في مختلف مناطق الغوطة الشرقية للعاصمة أمس. أجواءٌ من القلق والتخبّط خيّمت على المسلّحين وعلى قياداتهم الذين استنفروا كل قواهم على جبهات جوبر ودوما وزملكا وعربين. هذا الأمر سمح للجيش بتحقيق إصابات محكمة في صفوفهم، سواء عن طريق الاشتباكات الراجلة، أو القصف الجوي والمدفعي. ففي جوبر، أقرّت المعارضة بمقتل عدد من مسلّحيها، إثر استهداف مدفعية الجيش للتجمّع الذي ضمّهم، فيما جرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وفي عربين قتل مسلّحَين وجرح العشرات في عملية مماثلة. أما في دوما، ففضلاً عن تجدّد الاشتباكات في مزارع عالية التابعة لها، دمّر سلاح الجو مقار للمعارضة، وسط تكتّم مصادر المعارضة عن حجم الخسائر. وفي داريا ذكرت مصادر مقربة من المسلّحين لـ«الأخبار» أن «الانقسام بينهم حول القبول بهدنة أو تسوية مع الجيش يتفاقم»، فيما تستمر الاشتباكات في المناطق الشرقية والشمالية من المدينة.
وتمكّن الجيش، أمس، من استعادة بلدة الثورة في ريف الكسوة، بعد مواجهات دامت لأكثر من أسبوع، فيما دخلت منطقة المقيلبية إلى خط المواجهات، إلى جانب بلدة زاكية. ويرى مصدر ميداني أن السبب خلف تمدّد مساحة الاشتباكات في تلك المنطقة يعود إلى «محاولة تخفيف الضغط عن داريا، لتجنيبها الدخول على مسار المصالحات التي غدت بدورها مطلباً شعبياً لأهالي المنطقة».
وفي دير الزور، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم «داعش» والتنظيمات المعارضة الأخرى، كذلك شهد محيط مطار دير الزور اشتباكات متقطعة بين الجيش السوري من جهة، و«الجيش الحر» و«جبهة النصرة» من جهة أخرى. وفي موازاة ذلك، ذكرت مصادر ميدانية أنّ 29 مسلّحاً تابعاً لـ«جبهة النصرة» قتلوا خلال اشتباكات مع «داعش» في قرى الصالحية والنملية وخشام، في ريف دير الزور الشرقي.
وفي الريف الغربي للمحافظة، أدت الاشتباكات بين «مجلس شورى المجاهدين» و«داعش»، في محيط قرية الكسرى، إلى إصابة الحسن بن لادن، القيادي في «داعش»، بجروح بالغة، وذلك أثناء المواجهات التي وصفتها المصادر بـ«العنيفة».
ونساء أمس، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن انسحاب مقاتلي «النصرة» والكتائب الإسلامية من كامل الريف الغربي لمدينة دير الزور (خط الجزيرة)، ليعود مجدداً تحت سيطرة «داعش». وتستمر الاشتباكات بين «داعش» و«النصرة» في بلدة الشولا.

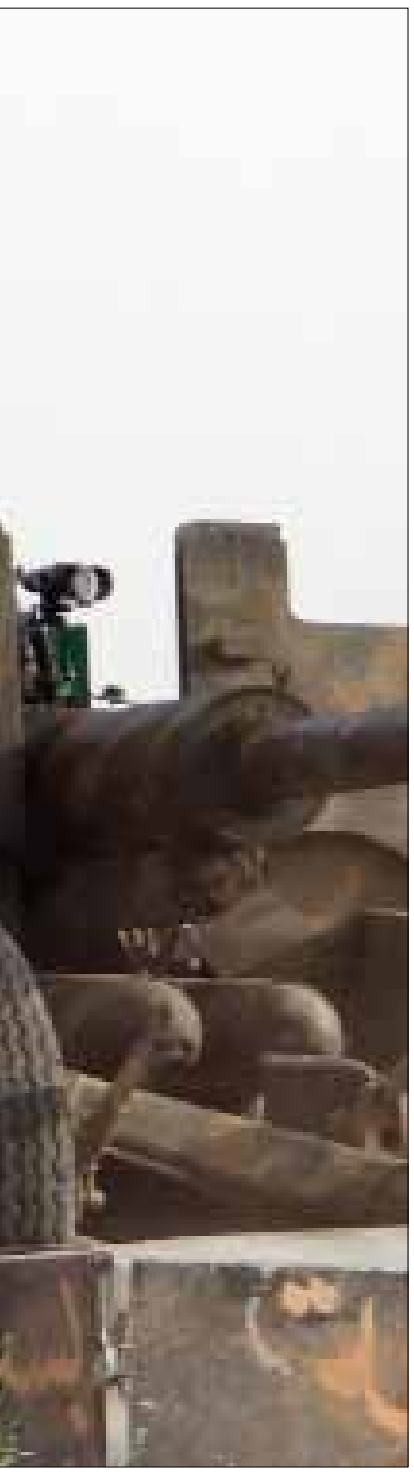

شح مياه الشرب مستمر في حلب

ذكر مصدر في «الهلال الأحمر السوري» لـ«الأخبار» أنّ عمليات صيانة وتشغيل محطة ضخ المياه في حيّ سليمان الحلبي تعرقلت إثر قصف حيّ الميدان الذي تسلكه قافلة «الهلال» بقذائف الهاون. هذا ما أدّى إلى إجبار عمال وفنيي مؤسسة المياه على العودة، فيما تمكن «الهلال الاحمر» لاحقاً من إيصال أربعة صهاريج مازوت إلى محطة الضخ. عودة المياه إلى أهالي حلب لم تكتمل على نحو كامل، إذ ذكرت مصادر لـ«الأخبار» أنّ هناك بعض الاحياء التي لم تصلها المياه منذ أكثر من عشرة أيام، حيث عادت إلى بعض شوارع المدينة مشاهد نقل المياه بالأوعية البلاستيكية وأوعية الطبخ، ما يذكّر بقطع المياه كلياً عن المدينة قبل نحو شهر.

«السلفية الجهادية» تحقق رقماً قياسياً في سوريا

لم تتسع خريطة سوريا لوضع رمز يمثّل كل «مجموعة جهادية» تقاتل على أراضيها. في تقرير مؤسسة «راند» الاستخباري الذي رُفع أخيراً إلى البنتاغون، والذي تحدّث عن «تطور القاعدة والسلفية الجهادية» في العالم، برز بلد واحد وُصف بمغناطيس هذه المجموعات، هذا البلد هو سوريا

إعداد صباح أيوب

تقرير مؤسسة «راند» الأميركية بعنوان «تهديد مستمر: تطور القاعدة وباقي المجموعات الجهادية السلفية»، أعدّه لمكتب وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، «معهد بحوث الدفاع القومي» التابع للمؤسسة. المكتب، كما المؤسسة الممولة من «الكونغرس»، يعمل برعاية مكتب وزير الدفاع الأميركي والقوات البحرية ووكالات الدفاع واستخبارات الجيش وغيرها.

التقرير الأميركي الذي اعتمد على عمل استخباري . ميداني تناول حركة نمو السلفية . الجهادية في العالم، والمعطيات قادته تلقائياً الى سوريا، لكونها تعدّ الآن «الملجأ الأبرز للمجموعات السلفية الجهادية في منطقة شرق البحر المتوسط».
وفي معطيات التقرير (المؤلف من حوالى 100 صفحة) أنّ عدد المجموعات السلفية الجهادية زاد بنسبة 58% من عام 2010 حتى 2013، ومثلت ليبيا الملاذ الأكثر نشاطاً لها في شمال أفريقيا، وسوريا «الجاذب الوحيد والأهمّ لمقاتليها».
اختار السلفيون الجهاديون، وعلى رأسهم «القاعدة»، أن يحاربوا «العدو القريب» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأبقوا عملياتهم خارج أراضي الغرب أو «العدو البعيد». نسبة الهجمات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بلغت 99% خلال عام 2013، وهي أعلى نسبة سجّلت في تاريخ تلك المجموعات. ولسوريا الحصّة الأكبر من تلك العمليات.
وفيما يعدّد التقرير أبرز المجموعات السلفية الجهادية المقاتلة في سوريا، ويتابع تطوّر قدراتها عتاداً وعديداً، يسرد معدّوه أيضاً كيفية حصول الانشقاقات بين «القاعدة» (أيمن الظواهري) و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» (البغدادي) و«جبهة النصرة» (أبو محمد الجولاني) والنزاعات التي نشأت بين مختلف تلك المجموعات، لكن يبقى الثابت هنا، أن تلك المجموعات البارزة زادت من قدراتها التسلّحية والمادية والقتالية، وتوسّعت رقعة الأماكن التي تسيطر عليها داخل سوريا. ومن بينها يركّز التقرير على «داعش»، و«جبهة النصرة». فـ«داعش» استولت على عدد كبير من أسلحة الثوار والمجموعات المقاتلة التي تنازعت معها، و«النصرة» تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة المختلفة، ما جعلها «أحد أكثر فروع القاعدة تسلّحاً في العالم». وهي، بحسب التقرير، «ليست مجرّد مجموعة مقاتلين من هنا وهناك، بل بمثابة جيش صغير».
لكن تقرير «راند» لا يوضح كيف تتلقّى تلك المجموعات تمويلها، وما هي طبيعة الدعم من الخارج، ويكتفي بذكر «مصادر تمويلية من دول خليجية وشرق أوسطية». ثم يصف لاحقاً تلك «المصادر الممولة» بأنها تدعم المجموعات على أساس «طائفي ومذهبي» في الصراع السنّي ـ الشيعي في المنطقة. أما عن الدول، فيشير إلى أن «تركيا والاردن ودولا خليجية عدة قدّمت الدعم إلى مجموعات مقاتلة في سوريا، لكن من غير السلفيين الجهاديين».
من جهة أخرى، ينشر التقرير مجموعة خرائط وجداول تبيّن كيف تطوّر عدد المجموعات السلفية في سوريا، وما أبرز أماكن انتشارها وميادين عملياتها. وهي تشير كلّها الى ارتفاع ملحوظ وتاريخي في النشاط القتالي في سوريا بين عامي 2012 و2013 مقارنة بهجمات معدودة في مصر والقوقاز.

> **عدد المجموعات السلفية الجهادية زاد بنسبة 58% من عام 2010 حتى 2013**

وبينما يركّز هدف «داعش» و«النصرة» على إقامة إمارات إسلامية في العراق وسوريا والبلدان المجاورة، إلا أن القدرات المتعاظمة لـ«النصرة»، مثلاً، تجعلها تمثل تهديداً للولايات المتحدة ومصالحها في الخارج، إذ يشير التقرير إلى قدرة «جبهة النصرة» على تجنيد مقاتلين أجانب من خلال شبكات في أوروبا ومناطق أخرى، وخبرتها الطويلة في صنع المتفجرات، ما يجعلها قادرة على التخطيط والإعداد وتنفيذ هجمات ضد الغرب.
وهنا يشير التقرير إلى أنّ أكثر من 10 آلاف مقاتل أجنبي جاؤوا إلى سوريا للقتال فيها. حوالى 1500 منهم جاؤوا من أوروبا (بلجيكا، فرنسا والسويد...).

أسباب نمو السلفية الجهادية

يسرد التقرير بعض الأسباب المتعلقة بمعتقدات تلك المجموعات، التي تدفعها إلى غزو مناطق أكثر، لكنه يلفت أيضاً إلى سبب «أساسي» آخر وهو ضعف الحكم في معظم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ

المليحة: معركة «كسر الإرادات» انتهت

بعد مرور أكثر من شهرين على بدء العمليات في المليحة، تهاوى ثقل الفصائل المسلحة في البلدة، لتنتهي بذلك معركة «كسر الإرادات»، كما وصفها أحد القادة الميدانيين. ما هي تداعيات خسارة المسلحين للمليحة، وإلى أين تتّجه الأنظار بعدها؟

رشا أبي حيدر

اهتزت صفوف مسلحي المعارضة في بلدة المليحة في الغوطة الشرقية (ريف دمشق). في الأيام الماضية، وجهوا نداءات استغاثة تحت عنوان: «إذا سقطت المليحة تسقط الغوطة». لكن هذه النداءات لم تنفع. فليل أول من أمس، قُطعت طرق الإمداد عن البلدة، بهجوم وحدات الجيش ومقاتلي حزب الله على مواقع المسلحين عبر محورين، فعزلت المنطقة من جهة جسرين وزبدين. وانقطعت إثر ذلك كل خطوط الإمداد، وقد فرّ جزء من المسلحين، لكن القتال استمر ليلاً وطيلة يوم أمس.

وتبدو عودة البلدة كاملة إلى قبضة الجيش السوري «مسألة ساعات فقط»، بحسب أحد القادة الميدانيين. لكن، لماذا طالت معركة المليحة، علماً بأنّ الجيش أحرز تقدماً كبيراً قبل أسبوعين، وكان على وشك استعادتها؟ يروي قائد ميداني أنّه «بالتزامن مع معارك منطقة القلمون في الريف الشمالي لدمشق، والمحاذي للحدود اللبنانية الشرقية، انسحب عدد كبير من المسلحين وتحديداً من مدينة رنكوس من جبهة النصرة والجبهة الإسلامية في اتجاه الغوطة الشرقية، وتمركزوا تحديداً في المليحة». في موازاة ذلك، اتّجهت إلى المليحة أيضاً جماعات مسلحة من عدرا، حيث «خفّ جهدهم العسكري بعدما أجهضت خططهم في الغوطة؛ التي كان آخرها محاولتهم العودة واقتحام العتيبة ومحيط المطار». إذاً، انتقل إلى المليحة عدد كبير من المسلحين ذوي الخبرة. في المقابل، كان مخطط الجيش والقوى الرديفة له «استنزاف أكبر عدد منهم (المسلحين) في هذه البقعة، وهذا ما حصل فعلاً. إذ بلغت حصيلة قتلاهم أكثر من 300، بينهم أكثر من 25 قيادياً»، بحسب المصدر نفسه. ويصف القائد الميداني هذه المعركة بمعركة «كسر الإرادات»، فالمسلحون «أصروا على متابعة هذه المعركة، صمدوا وقاتلوا واستنزفوا».

> قتل أكثر من 300 مسلح وأكثر من 25 قائداً ميدانياً في المليحة

وكان الجيش قد بدأ العملية العسكرية في المليحة منذ أكثر من شهرين عبر ثلاثة محاور، الأول من الجهة الشرقية، عبر شبعا، والثاني من الوسط حيث الكتل العمرانية، والثالث من الجهة الغربية من ناحية جرمانا. جرى، حينها، إطباق كامل وحصار من الجهة الشرقية والغربية مع اندفاع القوات البرية نحو الوسط. وتزامن الهجوم مع تدمير أنفاق كانت تربط المليحة ببقية المناطق، و«أخطرها أنفاق كادت تصل الى تحت طريق المطار لقطع الطريق ولوصلها بما تبقى من الجهة المقابلة في الغوطة الغربية في بيت سحم وببيلا والحجر الأسود»، بحسب القائد الميداني. وعلى ضوء ذلك، وبناء على «معلومات استخبارية وجهد أمني» جرى الكشف عن هذه الأنفاق ومخططات المسلحين. وشهدت البلدة معارك شرسة طيلة هذه الفترة، إذ تدفّق «المسلحون من كل الغوطة الشرقية وتحديداً من دوما... كانت بالفعل معركة الغوطة الشرقية بالنسبة لهم»، يروي القائد. ويتابع: «وضعت كل الفصائل المسلحة ثقلها في هذه المعركة، كان هناك إصرار وتمسك بعدم خسارتها، وخصوصاً من قبل (قائد «جيش الإسلام») زهران علوش الذي تولّى إدارة المعركة شخصياً».

ما بعد المليحة

ستأخذ معركة الغوطة الشرقية منحى جديداً بعد استعادة المليحة من قبل الجيش. وسيؤدّي ذلك حكماً الى انهيار بلدات مجاورة لها في الأسابيع المقبلة، «وأولاها دير العصافير، لأنها ستصبح بحكم الساقطة». إضافة إلى أنه «سيقطع الطريق الرئيسي الخلفي الذي يربط قرى الغوطة الشرقية بعضها ببعض. وستكون مدينة دوما، معقل جبهة النصرة وجيش الاسلام، ومكان قياداتهم تحت تأثير التهديد المباشر للجيش السوري». كذلك سيرتاح أهالي جرمانا حتماً من عشرات قذائف الهاون التي تمطر المدينة يومياً من المليحة. ويؤكّد القائد أنّ «استعادة المليحة سيكون لها تأثير على حسم معركة جوبر، المنفذ الأقرب الذي يهدّد العاصمة... وسيتّجه المسلحون بعدها الى جسرين وسقبا وعربين، وصولاً إلى دوما».

مقاتلان من «الجبهة الإسلامية» جنوبي حلب أول من أمس (الأناضول)

الأسد يقسم اليمين في 17 تموز: الشعب أوصل رسالته

عام 2010. استقرار دول تلك المنطقة انخفض بنسبة 17% بين 2010 و2012، فاعلية الحكومات بنسبة 10%، سلطة القانون بنسبة 6% والسيطرة على الفساد بنسبة 6%.

سلطة القانون انخفضت في سوريا مثلاً بنسبة 61% بين عامي 2010 و2012 و31% في ليبيا و39% في اليمن، لكن، برغم اختفاء الغرب عن خريطة عمليات المجموعات السلفية الجهادية في السنوات الأخيرة، تحذّر «راند» من أن خطر هؤلاء ما زال قائماً، وهو يمكن أن يهدد أمن أوروبا والولايات المتحدة في أي لحظة. وهذا الخطر يمكن أن يكون من الداخل، وأن يكون تأثيره مباشراً على الولايات المتحدة، مثل اعتداءات بوسطن عام 2013، أو قد يهدد مصالح وحلفاء واشنطن في الخارج، لكن التقرير ركّز على عامل «لا مركزية القاعدة» وانتشارها وانقسامها كأحد الأسباب التي تسهم في إضعافها، وكخلل يجب على القوى المحاربة للإرهاب أن تستغلّه لمصلحتها.

التوصيات

في ختام تقريرها، قدّمت «راند» إلى مكتب وزير الدفاع الأميركي توصيات سمّتها «خيارات استراتيجية»، لمواجهة نموّ الحركات السلفية الجهادية. ومن بينها: التدخل العسكري المباشر لملاحقة تلك المجموعات واستهدافها أو القضاء عليها من خلال عمليات سريّة تنفذّها وكالات أميركية سرية، لكن في ذلك أخطار عديدة على الولايات المتحدة وعلى البلدان التي ستجري فيها العمليات. الخيار الثاني دعم الحكومات المعنية وتعزيز قدراتها على المواجهة، والتعاون مع دول حليفة مثل المملكة السعودية والأردن وإسرائيل، وإقامة شراكات فاعلة مع لبنان والعراق للحدّ من انتشار تلك المجموعات في منطقة الشرق الأوسط. أما في سوريا، فيقول التقرير إنّ الأمر «معقّد» لأن «نظام (الرئيس) بشار الأسد عدو لا حليف». لذا تقترح «راند» تكليف الاستخبارات الأميركية ووحدات العمليات الخاصة تنفيذ عمليات سرّية تستهدف المجموعات الناشطة في سوريا، والتعاون مع السعودية وتركيا والاردن لتحقيق ذلك، ومع المقاتلين السوريين المناهضين للسلفيين الجهاديين.

«الشعب السوري أوصل رسالته»، قال الرئيس بشار الأسد في أول تعليق له بعد صدور نتائج الانتخابات الرئاسية. الأسد رأى في تصريحات نقلها مساء أمس التلفزيون الرسمي أنّ «نسبة المشاركة العالية في الانتخابات تشكّل رسالة قوية للغرب والدول المتورطة في الحرب على سوريا، بأنّ الشعب السوري حيّ ومصمم على تقرير مصيره بنفسه، وهو يتطلع دائماً نحو المستقبل».

وسيؤدي الأسد اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب في 17 تموز، على أن يلقي خطاباً يضمّنه برنامجه للولاية التي تستمر سبع سنوات، بحسب ما أفاد مصدر رسمي وكالة «فرانس برس»، مشيراً إلى أنّ حكومة وائل الحلقي ستقدّم استقالتها لتعيّن حكومة جديدة بدلاً منها.

في موازاة ذلك، وبعد الانتقادات الغربية المتواصلة للانتخابات ونتائجها، أكّدت موسكو، على لسان المتحدث باسم خارجيتها، أنّ السوريين اختاروا «مستقبل البلاد». ورأى الكساندر لوكاشيفيتش أنّه «لا سبب لدينا للتشكيك في شرعية هذا الانتخاب»، مضيفاً أنّه «في هذه الظروف، لا يمكن اعتبارها مثالية 100% قياساً بالمعايير الديموقراطية».

في المقابل، أكد «الائتلاف» السوري المعارض، في بيان، «أنّ هذه الانتخابات غير شرعية ولا تمثل الشعب السوري»، مؤكداً أن «الشعب مستمر في ثورته حتى تحقيق أهدافها في الحرية والعدالة والديمقراطية».

من جهة أخرى، قال قيادي في «الائتلاف» إنّ رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب هو الشخصية الأبرز

«لخلافة رئيس الائتلاف أحمد الجربا» الذي تنتهي ولايته الثانية نهاية حزيران الجاري. وفي تصريح إلى وكالة «الأناضول»، أضاف القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنّ من المقرر أن تعقد الهيئة العامة للائتلاف مطلع تموز المقبل اجتماعاً لها، لانتخاب رئيس جديد لخلافة الجربا الذي لا يحق له الترشح لولاية ثالثة.

في سياق آخر، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، رومان نادال، أمس، إنّ «عينات جمعتها (باريس) لبيان ما إذا كانت قوات الحكومة السورية استخدمت غاز الكلور قد تثبت أنها غير حاسمة، وستحتاج إلى التأكد منها بمضاهاتها مع معلومات أخرى لتحديد استخدامها». وأضاف أنّ بلاده التي تفحص 14 عينة منذ أسابيع عدة ستواصل القيام بذلك بالتنسيق مع دول أخرى.

إلى ذلك، جدّدت منسقة الأمم المتحدة لتفكيك الترسانة الكيميائية السورية، سيغريد كاغ، دعوة دمشق إلى تسليم آخر مستوعبات الاسلحة الكيميائية لديها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تعليم

الاحتذاء بالنموذج اللبناني
الدردري: إعمار سوريا بالاستدانة والقطاع الخاص

«لسنا هنا لتقاسم كعكة إعمار سوريا»! نفيٌ في معرض التأكيد. هذا ما يمكن استخلاصه من مداخلة عبد الله الدردري، كبير الاقتصاديين في «الإسكوا» ونائب رئيس مجلس الوزراء السوري سابقاً، فهو دعا في «منتدى رجال الأعمال السوريين»، المنعقد في بيروت، إلى الاحتذاء بنموذج إعمار لبنان عبر استسهال الاستدانة وفتح مجالات الدولة ووظائفها أمام القطاع الخاص لينتش منها ما يشاء

فراس أبو مصلح

على هامش معرض Project Lebanon 2014، عرض عبد الله الدردري، كبير الاقتصاديين ومدير إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة في «الإسكوا»، «الخيارات» المتاحة في السياسات الاجتماعية _ الاقتصادية الكلية لإعادة إعمار سوريا، واضعاً الحضور أمام ما صوره كأمر واقع. برأيه، يقتضي التسليم بضرورة الاستدانة لتمويل إعادة الإعمار والارتكاز على القطاع الخاص، فضلاً عن إعادة هيكلة المؤسسات وتعديل القوانين بما يتناسب مع هذا الغرض، مستلهماً التجربة اللبنانية في إعادة الإعمار، من دون أن يشير الى أن هذه التجربة أنتجت نمواً مشوهاً قطاعياً ومناطقياً، وبكلفة فلكية رتّبت ديناً عاماً قياسياً وتاريخياً لمصلحة فئة قليلة جداً وعلى حساب كل المجتمع.

شكّل Project Lebanon 2014، المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدات وتقنيات البناء الذي أقيم في وسط بيروت بين الرابع والسادس من الشهر الجاري، إطاراً لربط رجال الأعمال السوريين بنظرائهم في المنطقة والعالم، وبالبعثات التجارية والدبلوماسية لمختلف الدول المشاركة، استباقاً لعملية إعادة الإعمار في سوريا ما بعد الحرب. شارك في المعرض مئات الشركات من الصين وتركيا وإيران ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن ودول أوروبية عدة، فضلاً عن الوكالة الفرنسية لتنمية التجارة الخارجية، والمفوضية التجارية الإيطالية، وغرفة تجارة لوكسمبورغ، ووكالة «أدفانتج أوستريا» النمسوية، ووزارات الاقتصاد في تركيا ورومانيا ولوكسمبورغ، وسفارات دول عدة، بينها إيطاليا وفرنسا والنمسا ومصر. لم يأتِ اختيار شركات المقاولات والهندسة والتجارة العربية والأجنبية لبيروت مكاناً لاستضافة المعرض _ المؤتمر على سبيل الصدفة، فمن المتوقع أن يلعب لبنان دور «المستودع» في عملية إعادة إعمار سوريا المحاصرة بالعقوبات، على حد تعبير أحد المسؤولين الأوروبيين.

بالتوازي مع المعرض، عقد «منتدى رجال الأعمال السوريين» ندوة ضمت إلى جانب مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين السوريين والعرب والأجانب، خبراء ومسؤولين في الـ«إسكوا»، التي تدير مشروع «الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا» المتمحور حول إعادة الإعمار. قدم الدردري عرضاً حول ملامح الاقتصاد الكلي وخيارات السياسة الاقتصادية العامة لمرحلة ما بعد الحرب في سوريا. «لسنا هنا لتقاسم كعكة إعمار سوريا»، فذاك «مشروع وطني واسع لمجتمع برمّته، وليست مشاريع إنشائية هنا وهناك»، قال الدردري، مضيفاً إن عملية إعادة الإعمار تتطلب مشاريع «تكفي الشرق الأوسط كله»، وإن سوريا ستحتاج حتى إلى استيراد يد عاملة إضافية. «لا نخطط نيابةً عن سوريا»، قال الدردري، موضحاً أن التقديرات والخيارات التي يطرحها هي نتاج جهود نحو ألف من الخبراء السوريين العاملين في إطار مشروع «الأجندة الوطنية لمستقبل سوريا»، وأن «المجتمع السوري» هو من سيقرر كيفية إعادة الإعمار وخططه، ويختار الشركاء في البناء. «لا ندّعي تمثيل أحد؛ ونطرح القضايا، لا الحلول»، أكد الدردري.

لا أرقام نهائية مدققة ومعترف بها حول واقع الاقتصاد الكلي السوري، يقول الدردري، شارحاً أن ما يقدمه هو حسابات وتقديرات «شخصية» أجراها خبراء. كان الأخيرون يتوقعون نمواً سنوياً في الناتج المحلي السوري بين عامي 2011 و2013 يبلغ 5,3%، فإذا بالنمو يتراجع بفعل الحرب بحوالى 28% سنوياً، ليخسر الاقتصاد حوالى نصف الناتج المحلي، و«ينتهي كل ما بُني منذ عام 1982»، بحسب الدردري الذي يرى أن خسارة سوريا «تعادل خسارة العراق» منذ حربه مع إيران، وحتى الحروب الأميركية عليه.

يقدّر الدردري «التدمير الرأسمالي»، أي دمار المصانع والمنشآت، بحوالى 90%، لكنه يبدي تفاؤلاً بـ«توقف

يقدّر الدردري «التدمير الرأسمالي»، أي دمار المصانع والمنشآت، بحوالى 90%

جامعات

الجامعة الأميركية تضج بالخبر: بيتر دورمان استقال

حسين مهدي

يبدو أن الأحداث التي عاشتها الجامعة الأميركية لم تنته «بهدوء» ومن دون «ردود فعل»، كما توقعت إدارة الجامعة مطلع العام، فلم تستطع الجامعة بإداريها وأمنائها التستر على عدد من ملفات الفساد القديمة والجديدة والشكاوى من سوء الإدارة. الجديد في هذا السياق، معلومات انتشرت أمس عن استقالة رئيس الجامعة بيتر دورمان وقبولها في مجلس الأمناء. هذه المعلومات أكّدها أكثر من مصدر في الجامعة، وقد اتصلت «الأخبار» بمديرة مكتب الإعلام مهى العازار للتأكد من صحتها، إلا أنها أجابت بأن لا تغييرات حصلت على صعيد كبار الإداريين، وعندما ألححنا للحصول على جواب حول تقديم دورمان استقالته وقبولها من قبل مجلس الأمناء، استمهلتنا حتى اليوم لتعطي الجواب الدقيق.

استقالة دورمان ليست الأولى من نوعها، فالعام الجامعي الحالي شهد «إقالة» جورج دوبين، رئيس العمليات في الحرم الجامعي على خلفية ملف التنصت، وطلب الأساتذة سحب الثقة من مسؤول التدقيق الداخلي، أندرو كارترايت، بعد اتهامه بالتغطية على عدد من ملفات الفساد في الجامعة الأميركية، وانتهى العام الدراسي برحيل أحد أهم كبار الإداريين في الجامعة: بيتر ماي نائب الرئيس للشؤون القانونية، الذي قُبلت استقالته قبل اجتماع مجلس الأمناء آخر هذا الشهر، وكان عميد الجامعة، أحمد دلال، قد استقال احتجاجاً على الأوضاع في الجامعة، إلا أنه عاد عن استقالته بناءً على طلب مجلس الأمناء، الذي وعد بتحسين الأوضاع.

الفوضى داخل الأميركية بدأت بالظهور خلال وبعد انتهاء مجلس الأمناء من اجتماعه الأسبوع الماضي، الذي عقده في جو من التوتر والتشنج إزاء ثقل الملفات المطروحة على جدول أعماله من: مطالب الأساتذة ومطالب الطلاب، ميزانية الجامعة الجديدة، والأهم هو النقاش «الجانبي» حول التحقيقات التي نشرتها «الأخبار»، إذ أثبتت تورط إداريين في الجامعة في الفساد وفي التنصت على أهلها. وإن لم تناقش هذه الملفات بشكل مباشر وعلني خلال الجلسات (مكتفية بالتلميح إليها)، إلا أن أعضاء المجلس تداولوا بها في كواليس الاجتماعات.

تأتي المعلومات عن استقالة بيتر دورمان وقبله استقالة بيتر ماي، في محاولة لإقناع الرأي العام داخل الجامعة وخارجها، بأن الجامعة الأميركية تطوي صفحة قديمة لها عبر «تطيير» كبار إداريها، وحصر مسؤولية ما حصل في عهد سابق بعدد من الأشخاص الذين سيتحوّلون الى «كبش محرقة» بحسب أحد المقربين من رئاسة الجامعة، الذي وصف احتفال التخرج الذي تم على مدى يومين بـ«المأتم»، بسبب الجو العام السلبي الطاغي على الصفوف الأمامية.

من المرجح أن تُرمى على ظهر بيتر دورمان وبيتر ماي المسؤولية عن جملة من القضايا. يُشتبه بأن ماي لعب سابقاً دوراً أساسياً في التغطية على جملة من المخالفات بحكم منصبه، مثل التنصت على أهل الجامعة ونقل داتا الهاتف الثابت والبريد الإلكتروني الى خارج الجامعة، وهي من أبرز القضايا التي تمت مواجهته بسببها، ويشاركه في ذلك دورمان، الذي يرجح أن تأتي استقالته بسبب انزعاج الأمناء من الطريقة التي تعاطى بها مع ملف زيادة الأقساط الجامعية والحراك الطلابي، إضافة الى الملفات الأخرى.

> **تسريب خبر رحيل دورمان قابلته شائعات عن تولي محمد صايغ منصب الرئيس**

أوساط الجامعة تلقت تسريبة رحيل دورمان بإيجابية، ولكن بحذر في آن، وخصوصاً أن محمد صايغ نائب الرئيس للشؤون الطبية من الأسماء المطروحة لرئاسة الجامعة بعد رحيل دورمان، فصايغ «محبوب» من قبل أعضاء مجلس الأمناء، رغم كل المزاعم حول الفساد في المركز الطبي، الذي يشرف على أعماله.

بالعودة الى نتائج اجتماعات الأمناء، لم يصدر حتى اليوم أي بيان أو رسالة رسمية من المجلس عما نجم عنه من قرارات، فلم يعرف الطلاب إذا ما صادق المجلس على الصيغة النهائية لمسودة الميزانية (التي قضت برفع الأقساط بنسبة 3% للطلاب القدامى و5% للطلاب الجدد، وتجميد الزيادة على مصاريف السكن والتكنولوجيا)، أو أن الأرقام قد عدّلت، كما لم يطّلع الأساتذة على ما جرى بتّه خلال الاجتماعات، إلا أن الأجواء تشير الى عدم رضى مجلس الشيوخ عن نتائج الاجتماع، وسيجتمع الأساتذة في الفترة القريبة ليتخذوا موقفاً من سلسلة الأمور التي تعيشها الجامعة، ما يشير الى أن الحراك العام المقبل سيكون «حامياً» بالنسبة للأساتذة الذين يطالبون بإنصافهم عبر زيادة أجورهم، وإجراء جملة من الإصلاحات الداخلية لمحاربة الفساد والحد من الهدر، ويطلبون توضيحات حول مالية الجامعة (وخصوصاً ما يتعلق بالتداخل بين ميزانية الجامعة والمركز الطبي، وما تتكبده الجامعة من مصاريف جراء ذلك). أما الطلاب الذين لم ينجحوا في استكمال تحركهم، ولم يستطيعوا خلال الاجتماعات الأخيرة لهم مع دورمان وعميد الجامعة أحمد دلال أن يحصلوا على أي من المطالب التي رفعوها المتعلقة بالشفافية (الشفافية المالية تحديداً) والمشاركة في الحكم، فلم يتوضح بعد إذا ما كانوا سيستكملون «نضالهم» ويعيدوا «رص الصفوف»، وخصوصاً أن تغييرات ستحصل على صعيد الحكومة الطلابية، حيث سيُنتخب نائب رئيس جديد للحكومة بعدما تخرّجت جنان أبي رميا النائبة السابقة له.

السنوات العشر التي تلي انتهاء الحرب لإعادة البناء «واللحاق بالسنوات التي ضاعت» يتراوح بين 156 و200 مليار دولار، يُفترض أن يوفّر القطاع العام 60 ملياراً منها، بحسب الدردري الذي يرى أن الحيّز المالي المتاح لتمويل الاستثمارات العامة «ضيّق للغاية، ويضيق» باطراد، فيسأل كيف للدولة أن توفّر ما معدله 6 مليارات دولار من الاستثمار الحكومي سنوياً، ليضع مستمعيه أمام «خيار» أوحد، الاستدانة وفتح الباب واسعاً للقطاع الخاص المحلي والدولي، وإجراء التعديلات القانونية والمؤسساتية لخدمة هذا الغرض.

الإنفاق على «المصالحة الوطنية» عبر صناديق للتعويض على أسر الشهداء والجرحى والمفقودين أولوية قصوى «لشراء السلام الاجتماعي خلال الأيام الأولى بعد انتهاء الحرب، ولو كان الأمر غير مجدٍ اقتصادياً» ومكلفاً، يقول الدردري، مؤكداً الحاجة إلى «نجاحات سريعة» تتيح النمو السريع في مرحلة السلام الأولى، كإعادة بناء قطاع الكهرباء؛ ورغم كون الأمر أولوية، فالواجب دراسة التكلفة وضبطها، فهي ستكون «على حساب شيء آخر» حتماً. كالحاجة إلى إعادة بناء 1،500،000 مسكن بكلفة تُقدّر بـ 28 مليار دولار. الاستثمار في قطاع البناء يخلق فرص عمل وافرة، وإن كانت غير مستدامة، يقول الدردري، زاعماً أن الدولة لن تستطيع القيام بتلبية الطلب على المساكن وحدها، ما يفرض توسيع دور القطاع الخاص في هذا المجال (يعتبر الدردري أن تجربة إعادة الإعمار في لبنان تجربة ناجحة يجدر الاستفادة منها!). الاستثمار في قطاع النفط، في حال رفع العقوبات، يدرّ 20 مليار دولار على المدى القصير، غير أنه لا يخلق فرص عمل وافرة، يؤكد الدردري، شارحاً أن بمقدور 100 عامل في القطاع إنتاج 100 ألف أو 4 ملايين برميل. الإنفاق على الاحتياجات الاجتماعية كالصحة ومياه الشرب والتعليم أولوية أيضاً، فالاحتياجات غير محدودة، غير أن الموارد محدودة، يقول الدردري. يسأل الدردري عن جدوى انضمام سوريا إلى منظمة التجارة العالمية، فإذا انضمت تكسب أسواقاً للتصدير، لكنها تخسر نسبة مهمة من عائدات الرسوم الجمركية؛ «كيف نعيد البناء إذا لم نفتح باب الاستيراد»، يسأل الدردري، مضيفاً إن إعادة الإعمار تتطلب 30 مليون طن من الإسمنت،

> إجمالي الاستثمارات المطلوبة في 10 سنوات يتراوح بين 156 و200 مليار دولار

لا تنتج سوريا إلا جزءاً يسيراً منها، ويسأل كذلك عن توفر المياه الكافية لعملية جبل كميات الإسمنت هذه! يرى الدردري ضرورة لدرس مشاريع اتفاقيات التجارة مع تركيا والاتحاد الجمركي العربي ومنظمة التجارة الحرة و«الشراكة» مع الاتحاد الأوروبي «بنداً بنداً»، والموازنة بين النتائج الإيجابية والسلبية، لافتاً إلى أن «لا ترابط واضحاً بين هذه الاتفاقيات وزيادة الدخل أو خلق الوظائف». هل تحافظ سوريا على البنى المؤسساتية الحالية، أم تجري إصلاحات هيكلية، وهل تعتمد سعر صرف حراً، أم تثبّت سعر الصرف وتبني احتياطاً من العملات الصعبة يكفي للدفاع عنه، يسأل الدردري، داعياً إلى دراسة آثار كل سيناريو على سعر الفائدة وكلفة الاستيراد. يسأل الدردري عن «المؤسسات الديموقراطية» التي ستتحمل مسؤولية المفاضلة بين الخيارات هذه، و«ضمان» عائدات التوظيف تبعاً للخيارات، داعياً أن «يكون الله في عون» من سيتخذ القرارات تلك، وأهمها قرار «إحياء القطاع العام»، أو توسيع حيّز القطاع الخاص! «لا بديل من الدولة في سنوات السلام الأولى»، يؤكد الدردري، شارحاً أن النمو الاقتصادي العالي الذي يعقب الحرب، عبر عودة الإنفاق العام والتجارة والمساعدات، لا يكون في السنوات الثلاث الأولى للسلام، وهي المرحلة «الحرجة» حيث تجب «طمأنة» الشعب والمستثمرين على السواء، وحيث الحاجة الملحة إلى توفير فرص عمل لأكثر من ثلاثة ملايين مواطن. يضع الدردري الدولة أمام الخيار الآتي: هل تلعب الدولة دور الناظم أم المستثمر؟ لم تتجاوز الاستثمارات العامة 7 مليارات دولار قبل الحرب، يقول الدردري، مشككاً بقدرة الدولة ومؤسساتها على التعامل مع تحدي تأمين حصتها من الاستثمار المطلوب لمرحلة إعادة الإعمار (يقدره بـ 60 مليار دولار، كما أسلفنا)، فضلاً عن القيام بالاستثمار حيث يجب وكما يجب.

يطرح الدردري خيار الاستدانة، مشيراً الى أن نسبة الدين العام من الناتج حالياً لا تتجاوز 13%، ما يتيح الاستدانة مبدئياً، رغم أنه لا «تقييم سيادي» لسوريا، وإذا وُجد يكون «سيئاً للغاية»، ما يرفع كلفة الاقتراض، لكن «لا خيار آخر»(!)، يقول الدردري، مقترحاً الاستدانة الداخلية عبر إصدار «سندات وطنية» يشتريها المواطنون، والاستعانة بالمساعدات الخارجية، (يشير الدردري إلى حصول مصر على 12 مليار دولار من دول الخليج). وعن تحسين التحصيل الضريبي، يسأل الدردري إن كان الدمار قد أبقى مطارح ضريبية أصلاً، طارحاً معضلة المفاضلة بين الإعفاءات الضريبية لتشجيع الاستثمارات، وزيادة التحصيل الضريبي لتمويل الإنفاق الضروري على البنى التحتية والصحة والتعليم!

ما قل ودل

قطاع الاتصالات على مشرحة الخصخصة

بدأ المجلس الاعلى للخصخصة باتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء شركة «ليبان تلكوم»، بناء على طلب وزير الاتصالات بطرس حرب. وأقر المجلس في جلسته الاخيرة منذ يومين تفعيل قانون الاتصالات الرقم 431 الصادر عام 2002 لجهة انشاء شركة «ليبان تلكوم»، وكلف الأمانة العامة للمجلس تحديث الدراسات اللازمة لذلك، بما فيها الدراسات القانونية والهيكلية والمالية.

ملف الأدوية المهربة والمزورة إلى القضاء

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، على النيابة العامة التمييزية، ملف التحقيقات التي أجرتها دائرة التفتيش الصيدلي في الوزارة، في قضية أدوية مهربة ومزورة، ضُبطت نتيجة إخبار ورد إلى شعبة البحث عن التهريب في الجمارك اللبنانية. وشملت تحقيقات دائرة التفتيش الصيدلي، ثلاثة مستشفيات وصيدلية ومستودعا للأدوية في محافظات مختلفة، وتبين كذلك تورط عدد من الأشخاص غير الصيادلة وتجار الشنطة. وطلب أبو فاعور من النيابة العامة متابعة التحقيقات مع الأشخاص المتورطين، واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، وإصدار الأحكام المناسبة بحقهم.

إعادة عقد مستشفى النيني

أعاد وزير الصحّة وائل أبو فاعور العمل بالعقد مع مستشفى النيني في طرابلس، بعد تحقيقات أجرتها إدارة المستشفى لتحديد مسؤوليات عن واقعة الامتناع عن استقبال مريض بحالة حرجة منذ فترة. وهذه ليست المرة الاولى التي يعاد فيها العمل بعقود مع مستشفيات ارتكبت مخالفات جسيمة، علما ان وزارة الصحة اعلنت ان إدارة المستشفى تعهدت خطيا عدم تكرار أي مخالفة، تحت طائلة فسخ العقد نهائيا واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة.

قضاء

عرموني الذي وقع في «دولة الحرامية»

محمد نزال

يمر بهدوء، كالعادة في لبنان، خبر الادّعاء على الرئيس السابق لصندوق المهجرين فادي عرموني. لم يعد الأمر «كلام صحف» أو اتهاماً في الهواء أو رأياً شخصياً. إنه ادّعاء من النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، على عرموني، وذلك في جرم «اختلاس أموال عامة» عائدة إلى الصندوق (المادتان 359 و360 من قانون العقوبات).

عرموني الآن مُحال إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت، غسان عويدات، الذي سيكون له قرار توقيفه أو لا. لكن، لماذا لم تأمر النيابة العامة بتوقيف «الموظف الكبير»؟ الجواب، بحسب مصادر النيابة العامة، هو أن «الملف لم يكتمل بعد، بمعنى أنه لا يزال يحتاج إلى جهد، وهذا ما يتوسع به عادة قاضي التحقيق، ولكن ما تأيّد به الادّعاء كان قوياً ولا لبس فيه، على أن تُظهر التحقيقات المقبلة القضية بشكل مكتمل». مهما يكن، سواء أوقف عرموني أو لا، فهو الآن مدّعى عليه، من القضاء، بجرم «الاختلاس». الادّعاء بحد ذاته حدث «ليس عادياً». ماذا اختلس؟ إنها أموال المهجرين، الأموال التي كان يفترض أن تُنهي هذا الملف المأسوي، الموروث من حقبة الحرب الأهلية.

نحو ربع قرن على انتهاء تلك الحرب، وتعاقب الكثير من الحكومات، من غير أن تخلو أي منها من حقيبة اسمها «وزارة المهجرين»... والملف لم يقفل بعد. كأنها قضية أبدية! هل عرف اللبنانيون اليوم لماذا لم ينته هذا الملف بعد؟

إنه عرموني، وسواه من «العرمونيات» في الإدارة، وصولاً إلى الزعامات السياسية التي وظّفت عرموني ثم رفعت عنه الغطاء، ذلك لأنه «لم يلبّ طلبات المعلم كما يجب». كلمات يقولها البعض بمنتهى الصراحة، ببساطة بالغة، ثم تستمر المتاجرة بقضية المهجرين، عبر ندوات ومؤتمرات ومهرجانات... والواقع يقول إنهم كلهم «عرموني».

مما علمته «الأخبار» عن سلوك عرموني الاختلاسي، خلال عمله في صندوق المهجرين، لسنوات طوال، أنه كان «يُلزّم المشاريع لأشخاص محددين». يعني، لم يكن يعمل وفق القانون، إذ يتصرّف كأن الصندوق صندوقه الخاص، لا صندوق الناس، فيُلزّم المشاريع العامة إلى أشخاص مقربين منه، محسوبين عليه، أو من الذين جاءت التوصية بهم «من فوق». عرموني صغير القوم، صحيح أنه موظف من العيار الرفيع، لكنه، في الواقع، يبقى صغيراً في «لعبة الكبار». أؤلئك الكبار الذين ما زال القضاء لا يطلبهم، وإن حصل وطلبهم فإنهم يحتمون بـ«الحصانة الدستورية». الوزراء محصنون، النواب أيضاً، ومن لم تكن حصانته دستورية تجده يفرضها بـ«الأمر الواقع» السياسي. لقد صرف عرموني، ذات مرة، مبلغ 500 مليون ليرة لبنانية، من غير موافقة أحد، لا ديوان محاسبة ولا وزير ولا حكومة. هكذا، كان يعمل وكأنه يدرك أن أحداً لن يسأله، على قاعدة أن هذا هو «العادي» في لبنان. وعندما سأله رئيس الحكومة، أخيراً، عن حجم المبلغ الذي صرفه خلال فترة ما، أجاب: 23 مليار ليرة. عندها تحرّك التفتيش المركزي، وأجرى بحثه، فتبيّن أن عرموني صرف 46 ملياراً. سأله المحققون عن هذا التفاوت، بمعنى «لمَ كذبت» على الحكومة؟ فأجاب: «كنت أعتقد أن التفتيش سيجاوب الحكومة عني»!

> «لم يلبّ طلبات المعلم كما يجب». كلمات يقولها البعض بمنتهى الصراحة

عرموني أمام القضاء الآن، وقبله إبراهيم بشير، رئيس الهيئة العليا للإغاثة السابق، بانتظار المحاكمة في اختلاس مبالغ هائلة. تمر أخبار من هذا النوع، بصمت، ثم يسأل البعض بسذاجة رهيبة: «كيف أصبح الدين العام على لبنان بهذا الحجم»؟ هل يكون جديداً إن قلنا إننا في دولة «حاميها حراميها»؟ حتى هذه العبارة باتت مملة.

7700

مليار ليرة

أحال وزير المال، علي حسن خليل، مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2014 على مجلس الوزراء، وقدّر النفقات بنحو 21 ألفاً و900 مليار ليرة، في مقابل إيرادات مقدّرة بنحو 14 ألفاً و200 مليار ليرة، أي أن العجز سيبلغ نحو 7700 مليار ليرة. ولا تتضمن هذه الأرقام كلفة السلسلة ولا تقديرات الجباية من الإجراءات الضريبية المرفقة معها، إلا أنها تتضمن سلفة غلاء المعيشة التي بدأ تسديدها في عام 2012 على حساب السلسلة.

الجدير بالإشارة أن خدمة الدين العام تستنزف وحدها نحو 5900 مليار ليرة من الإنفاق، أي أنها مسؤولة عن 77% من العجز المقدّر ونحو 41,5% من مجمل الإيرادات، في حين أن الإنفاق الاستثماري المخصص للبنى التحتية وصيانتها لا تتجاوز حصّته 9,8% من مجمل الإنفاق.

تقرير

من نشاطات «اليونيسيف» في البقاع (الأخبار)

خطة طموحة على ثلاث سنوات تسعى وزارة التربية إلى تطبيقها لتعليم جميع الأطفال في لبنان، لم تجمع حتى الآن سوى 11,6% من كلفة تمويلها. تراهن الوزارة على البنك الدولي للتوجه نحو المانحين في العالم وتأمين المبلغ مع بداية العام الدراسي المقبل

التعليم أسير «مكرمات» المجتمع الدولي

فاتن الحاج

«70 مليون دولار بالإيد و600 مليون دولار على الشجرة»، هذا هو واقع تمويل خطة تعليم جميع الأطفال في لبنان أو «RACE LEBANON»، بمن فيهم اللاجئون السوريون على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وزير التربية الياس بو صعب الذي أطلق أمس الخطة بعد اجتماع موسع مع ممثلي المؤسسات المانحة الدولية، يقر بأنها تحتاج إلى التمويل الكافي لتصيب الهدف، وخصوصاً أنّها تشمل ترميم مدارس وبناء وحدات إضافية على مدارس قائمة وتضم لاجئين، وتغطية بدلات تعاقد للأساتذة بعد الظهر أو التدريس الإضافي للتلامذة، ونفقات برامج دعم وتقوية للتلامذة المتسرّبين اللبنانيين، وإعادتهم إلى التعليم النظامي كي يتم الاعتراف بشهاداتهم، والمساعدة في توفير الحقيبة المدرسية والكتب وتغطية بعض المصاريف الإدارية.

الخطة ليست جديدة، وقد وضعتها الحكومة السابقة، برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات، ولا سيما البنك الدولي واليونيسف والوكالة الأميركية للتنمية الدولية ومنظمة اليونيسكو والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الأوروبي والوكالة البريطانية للتنمية وعدد من الجمعيات المنخرطة في تعليم اللاجئين. وما فعلته حكومة الرئيس تمام سلام ووزارة التربية الحالية هو تنظيم وتطوير بعض المكونات بناءً على الأوضاع المستجدة والتدفق المستمر لأعداد اللاجئين. لكن بدا مستغرباً أن يصر بو صعب على القول إن «حكومتنا تعاطت مع الملف الكبير الذي يشغل لبنان والأمم المتحدة ودول العالم بصورة مختلفة عن الحكومة السابقة». برأيه، حكومة ميقاتي واجهت مشاكل بانتهاجها سياسة النأي بالنفس، بينما «تحملنا نحن مسؤولية تعليم جميع الأطفال لكي لا يفقدوا فرصهم بأن يكونوا متعلمين».

وبالنسبة إلى التمويل، يكشف بو صعب أنّه تبلغ من مسؤول الشركاء في الخطة رئيس الحكومة البريطانية السابق غوردون براون أنّه تم «جمع نحو 70 مليون دولار حتى الآن، في انتظار التوجه بمساعدة البنك الدولي نحو المتبرعين في العالم من أجل جمع 600 مليون دولار مقسمة على ثلاث سنوات، أي بمعدل 200 مليون دولار لكل سنة».

لا يفقد بو صعب ما سماه «الأمل الكبير بالحصول على مبالغ إضافية إذا تجاوب المجتمع الدولي»، وإن كان لا يغفل التأكيد أنّ «الأزمة مستمرة

اللبنانيون يستفيدون أيضاً

تستغل خطة «RACE LEBANON» أو تعليم جميع الأطفال في لبنان التمويل الدولي لتعليم التلامذة اللبنانيين المتسربين من المدارس الرسمية وليس فقط اللاجئين السوريين، وإن كانت تسعى إلى الوصول إلى أكبر عدد ممكن من هؤلاء اللاجئين الذين بلغ عدد من هم في عمر الدراسة ومسجلون لدى مفوضية اللاجئين حتى الآن 400 ألف طفل، ينخرط منهم في التعليم نحو 100 ألف. ومع أنّ عدد الأطفال يزداد كل شهر بين 40 أو 50 ألفاً، بحسب إحصاءات المفوضية العليا للاجئين، فإنّ وزير التربية الياس بو صعب يقول «إذا استطعنا الوصول إلى نحو 100 ألف آخرين في العام الدراسي المقبل نكون قد حققنا إنجازاً».

عدل

قاتل ابنته فار من العدالة: التبرير جريمة كما القتل

راجانا حميّة

أول من أمس، شيّعت بلدة ببنين العكارية صغيرتها ولاء ص. (17 عاماً) التي قتلها والدها. هناك، في القرية النائية بفقرها، سارت المراسم كما العادة. دفنت ولاء وفتحت العائلة صالونها لتقبل التعازي. وعلى هامش الموت، سيبدأ العمل على لفلفة القضية على طريقة العائلات. تلك الطريقة التي تختم موتاً كهذا على شاكلة «القضاء والقدر» الذي يحصل في ساعة غضب. في لحظة «تخلٍّ من الله وموجة شيطانية»، على حد قول أحد فاعليات البلدة. هؤلاء، الذين استنكروا قتل ابنتهم، هم أنفسهم الذين برروا الغضب الذي صار جريمة، وهم أنفسهم الذين تناسوا أن هذا الرجل الذي خرج من أبوته، ممارساً فعل الفحولة، هو قاتل ومجرم بالدرجة الأولى وممارس عنف في الدرجة الثانية. عنف أسري، كذلك الذي فات قانون «حماية النساء من العنف الأسري» التدليل إليه. كأن للوالد حق قتل ابنته إذا «خرجت عن طاعته»، كما يحاول البعض في القرية التبرير.

ولاء، التي قتلت برصاصتين في فمها ورصاصتين في القلب وبدمٍ بارد، هي الضحية الجديدة في مسلسل العنف الأسري. قتلها والدها لأنها خالفت قراره في تقرير مصير حياتها الزوجية.

أول من أمس، واجهت الفتاة والدها. قالت له بأنها «لن تكون لغير أحمد ب»، يقول أحد جيران عائلة الضحية. وقد «اتخذت قرارها بالزواج به سراً بعدما تفاقمت الخلافات بين عائلتها وعائلة خطيبها، وعجزها عن إقناع والدها بالموافقة على كتب كتابها على خطيبها أحمد». تواجها. الأب مصر على أن «أحمد غير مناسب» والفتاة «أصرت على أحمد». ولما لم تفلح في إقناع والدها، خرجت من البيت إلى منزل الجيران. لحق بها. قرع الباب ففتحت هي. طلب منها أن يتحادثا على انفراد في المطبخ وعندما لحقت به، أفرغ وحوشه في وجهها وقلبها. أربع رصاصات، وهرب حاملاً سلاحه الذي ترك فيه رصاصات أخرى «ليقتل خطيبها ولا يزال مصراً على هذه الفكرة، لأنه في اعتقاده ان خطيبها هو الذي تسبب في خراب بيته وحوّله مجرماً»، يقول جار آخر.

الكل هناك مجمع على هذه الرواية، لكن، لا أحد يجرؤ على ذكر اسمه، فبين العائلات «ما في مصلحة لإعطاء القضية أكثر من حجمها». ففي رأيهم، «الحجم» لا يستأهل إلا استنكاراً لما حدث، وخصوصاً أنه «في قريتنا غير موجود هذا الشيء، ولا يمت إلى ثقافتنا بشيء»، يقول أحد مخاتير البلدة أحمد عيد. استنكار لموت فتاة «ما كان فيه عليها أي غبار»، لكن، في الوقت نفسه، الوالد «صار معه عِرق جنون في تلك اللحظة، وفعل ما فعله، فنحن نعرفه رجل آدمي وملتزم ومن شدة التزامه وقف الدخان»، يقول أحد المشايخ. ويتابع «بتصير إنو ولد ما يرد على أبوه، ولكن لم يجرؤ أحد على

> **التوتر والمظاهر المسلحة لا تلغيان أن جريمة عنف أسري قد حدثت هناك**

القتل، وربما هذا الوالد عصّب زياده»، متوّقعا أن يكون الوالد الآن «موجوعا على ما فعله، كما نحن موجوعون».

هذا التبرير قاتل. أصعب من القتل الذي مارسه الوالد المجرم.

أصعب من موت الصغيرة التي لم تكمل عامها الثامن عشر، لكن، هناك، كما في قرى كثيرة، سيحصل مثل هذا الأمر. ألم يحدث في قضية رلى يعقوب مثل هذا الأمر، عندما حاولوا لفلفة موتها؟ ألا يحصل الأمر نفسه في قضية مقتل رقية منذر، التي لم يعد نبش جثتها برغم وجود قرار قضائي؟ ومنال العاصي؟ وأخريات قتلن وسيقتلن أيضاً.

إلى الآن، لم تفلح القوى الأمنية في إلقاء القبض على الوالد القاتل. لا يزال متوارياً في مكان ما. أما بالنسبة إلى أهالي القرية، فلم يتخذوا قراراً غير الاستنكار حتى هذه اللحظات. وبحسب رئيس رابطة المخاتير في القيطع . عكار زاهر الكسار «فمن المفترض أن نجتمع لنتخذ قراراً موحداً»... «لن يكون مفاجئاً بطبيعة الحال.

بانتظار ذلك، سيبقى التوتر سيد الموقف هناك. وثمة كثيرون يشيرون إلى أن التوتر في ذروته «مع انتشار مسلحين في القرية». وهذا خبر أكده أكثر من شخص في القرية وإعلاميون أيضاً قصدوا القرية ومنعوا من الحديث مع احد فيها.

لكن، التوتر والمظاهر المسلحة لا تلغي بأن جريمة عنف أسري قد حدثت هناك وأن ثمة قاتل متوارٍ عن الأنظار ومحكوم، بحسب القانون، بتهمة ارتكاب جريمة قتل عن سابق تصور وتصميم، يفترض أن تكون نهايتها الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة بعد تعليق حكم الإعدام.

وبتفصيل أكثر، م. ص. متهم بقتل «أحد فروعه»، يقول احد المحامين. وإذا ما ألقي القبض عليه، فيخضع لأحكام الفقرة الثالثة من المادة 549 من قانون العقوبات التي تنص على إنزال عقوبة الإعدام بمرتكبي جرائم القتل قصداً «إذا ارتكبت على أحد أصول المجرم أو فروعه»... اللهم إلا إذا لم تطو القضية على طريقة العائلات.

ففي تلك الحالة، سينضم موت ولاء إلى الموت الذي سبق أن أخرج الوالد من جرمه، كما المجرمون السابقون أيضاً. وربما، سيحمل موتها اسماً. وقد يكون ربما، الدفاع عن شرف العائلة أو أي شيء آخر من الأشياء التي يحميها القانون.

والوضع خطر جداً ولا يستطيع أي بلد في العالم مثل لبنان ـ المعجزة أن يتحمل أن يكون عدد اللاجئين فيه يساوي نصف عدد سكانه، ونحن لا ننكر خوفنا من الانهيار أو الإفلاس».
وكان الوزير قد تابع مع الجهات الدولية تفاصيل الخطة وأبوابها، مقترحاً تأليف لجنة من الوزارة وجميع وكالات الأمم المتحدة المشاركة في المشروع، على أن تجتمع بصورة دورية لمتابعة تطبيق الخطة وتوفير سبل نجاحها.
وفي سياق متصل، وإن كان منفصلاً من حيث التمويل، أطلق المركز التربوي للبحوث والإنماء المناهج المسرّعة المكثفة التي أعدّتها والتي سيستفيد منها اللاجئون من سورياً والتلامذة اللبنانيون المتسرّبون من النظام التربوي، بغية إعادتهم إلى النظام العادي بعد تقييم مكتسباتهم التربوية واللغوية والعلمية.
جوزف يونس، منسق المشروع في المركز التربوي يشرح لـ«الأخبار» أنّ المناهج تشمل مكونين: برنامج التعليم المسرّع لتلامذة المرحلة الأساسية حتى التاسع أساسي، باستثناء المرحلة الثانوية، وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي التي

> 700 ألف دولار لتمويل مناهج التعليم المسرع والدعم النفسي

تشمل كل مراحل التعليم العام. ويلفت إلى أن المركز يتولى مهمة إعداد المنهج بمساعدة لجنة من الخبراء في المركز التربوي والمدارس الرسمية والخاصة وعلماء النفس، بينما ستضطلع المديرية العامة للتربية بمهمة مشاهدة تطبيق هذه المناهج، على أن تهتم منظمة اليونيسف بالتمويل.
يونس يقول إنّ اللجنة ستسلمّهم «المنتج» تباعاً، إذ سيكون 40% منه بين أيديهم في بداية تموز لإخضاعه للتجربة على الأرض من خلال مخيم صيفي تقيمه «اليونيسف»، على أن تسلم النسخة النهائية المنقحة في تشرين الأول، تمهيداً لتقييم العمل ومدى إمكان تنفيذه ابتداءً من العام الدراسي المقبل. المنتج مستوحى من المناهج اللبنانية، لكنه لا يلخّصها، على حد تعبير يونس. ويشمل المواد الآتية: اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنكليزية، رياضيات، علوم ومهارات حياتية. يشار إلى أنّ المواد العلمية سوف تدرّس باللغة الأجنبية ما عدا الحلقة الأولى (أول وثاني وثالث أساسي). يركز يونس على أن الأساتذة الذين سيقدمون الدعم النفسي لن يكونوا معالجين نفسيين، بل يترتب عليهم إبلاغ الوزارة بالمشاكل التي يواجهونها، على أن يخضع هؤلاء لدورات تدريبية قبيل القيام بهذه المهمة.
ليست المرة الأولى التي نعمل فيها على الدعم المدرسي للتلامذة، يوضح المسؤول الإعلامي في منظمة اليونيسف في لبنان سلام عبد المنعم لـ«الأخبار». لكن ما كان يحصل في السابق، بحسب عبد المنعم، كان يجري بصورة رسمية وبالتنسيق مع الجمعيات الأهلية ومخيمات اللاجئين والمناطق الريفية، ولم تكن هناك رؤية واضحة لإعادة دمج هؤلاء في المدارس الرسمية اللبنانية ولمتابعة المنهج اللبناني. ما يحصل الآن، يقول عبد المنعم، هو توسيع شراكة الاستثمار، إذ تم رصد 700 ألف دولار عبر برنامج ألماني، للمكونين. يستهدف البرنامج نحو 90 ألف لاجئ سوري وتلميذ لبناني من أصل 400 ألف هم في عمر الدراسة. ويشرح عبد المنعم أن المكونين لا يشملان التلامذة السوريين فحسب، بل يطالان أيضاً بعض الأطفال اللبنانيين الذين تعذر عليهم دخول المدارس بسبب الضغط على المدارس اللبنانية، وبالتالي تخلفوا عن مواكبة المنهج اللبناني. بالنسبة إلى اليونيسف، لا ينقطع البرنامج المكثف في الصيف في محاولة لإعداد التلميذ في أسرع وقت ممكن من أجل الالتحاق بالتعليم النظامي اللبناني. يمتد التدريس في البرنامج 4 أشهر فقط.
وفي ما يتعلق بالمكوّن الثاني، أي الدعم النفسي، يتم إدخال الفنون في التعليم لفهم مشاكل الأولاد، باعتبار أن التعبير عن الذات حق من الحقوق الأساسية للطفل «وهنا نحاول أن نصل إلى 314 ألف تلميذ سوري ولبناني من خلال أنشطة تفاعلية ستدمج في ما بعد بالمناهج الرسمية.

متفرقات

لا عودة إلى الجامعة إلا بعد إقرار التفرغ

اعلن الاساتذة المتعاقدون في الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية في بيان اليوم، «ان لا عودة الى الجامعة الا بعد اقرار التفرغ».
وكان عدد من الاساتذة المتعاقدين المرشحين للتفرغ في كليات العلوم، الحقوق، والعلوم السياسية والادارية، الاداب والعلوم الانسانية والترجمة واللغات، الاعلام والتوثيق، الصحة العامة، الهندسة، ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية، التربية، الزراعة، معاهد الفنون والعلوم الاجتماعية في الفروع الثانية، قد عقدوا اجتماعا اليوم، في كلية العلوم الفرع الثاني، جرى خلاله «الاتفاق على تأكيد الالتزام التام بالاضراب المفتوح والامتناع عن تسليم اسئلة الامتحانات والمراقبة والتصحيح وعن كل الاعمال الاكاديمية حتى اقرار التفرغ والالتزام بقرارات لجنة الاساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، وذلك حماية للجامعة الوطنية، وكي لا يكونوا شهود زور على تدمير هذا الصرح العلمي العريق، وبهدف عدم افراغه من كوادره»، بحسب البيان.

جنود نيباليون في حملة تأهيل قلعة دوبيه الأثرية

داني الأمين

شارك عشرات من الجنود النيباليين وأبناء بلدة شقرا ودوبيه، امس، في أعمال التنظيف والاصلاح التي تجري في قلعة دوبيه الأثرية ومحيطها، اضافة الى المشاركة في أعمال التنقيب والتنظيف داخل القلعة، التي يقوم بها فريق متخصص من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى التابع للسفارة الفرنسية بالتعاون مع البلدية. هذا النشاط يأتي ضمن حملة التنظيف والاصلاح التي بدأت في الثاني عشر من أيار الماضي، والتي يشارك فيها 45 جندياً نيبالياً، يتناوبون على التنظيف وازالة الأعشاب وانشاء متنزه طبيعي متناسق، منها بناء مقاعد ملائمة للزوار، وتأسيس أماكن مخصصة لوضع النفايات، تمهيداً لازالتها، بالتعاون مع البلدية، التي «توفر الدعم اللوجستي اللاّزم، اضافة الى زراعة الأشجار والاهتمام بها»، يقول رئيس البلدية رضا عاشور، إن «البلدية استطاعت زراعة حوالى خمسمئة شجرة خلال العامين الماضيين، وبات محيط القلعة صالحاً لاستقبال الرواد، الذين أصبح بمقدورهم استخدام هذه الأشجار للتظلّل تحتها».

ما قل ودل

رأت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان أن «تأجيل موعد بدء الامتحانات الرسمية خطوة لشراء الوقت، تأمل أن تشكل فرصة جديدة أمام المسؤولين لإقرار الحقوق»، ودعت النواب إلى تحمل مسؤولياتهم في جلسة 10 حزيران، والكف عن سياسة الكر والفر التي تمارس. فمصير الامتحانات الرسمية رهن بموقفهم من إقرار الحقوق في السلسلة. وأشارت الى «استحالة إجراء امتحانات رسمية شفافة ونزيهة من دون ذوي الخبرة ومن لهم الباع الطويل فيها من الأساتذة والمعلمين»، واعتبرت أن «سياسة التهويل والضغط لن تفتّ من عضدها ولن تزيدها إلا صلابة في المواقف وإصراراً على التمسك بالحقوق بثوابتها التالية من خلال الحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي. وجددت الهيئة موقفها من «تنفيذ مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح، مع التزامها الكامل بتوصية هيئة التنسيق النقابية القاضية بتنفيذ الإضراب العام المفتوح في 12 حزيران الجاري، ودعت «الأساتذة إلى المشاركة في الاعتصام المفتوح أمام وزارة التربية يوم الأربعاء في 2014/6/11».

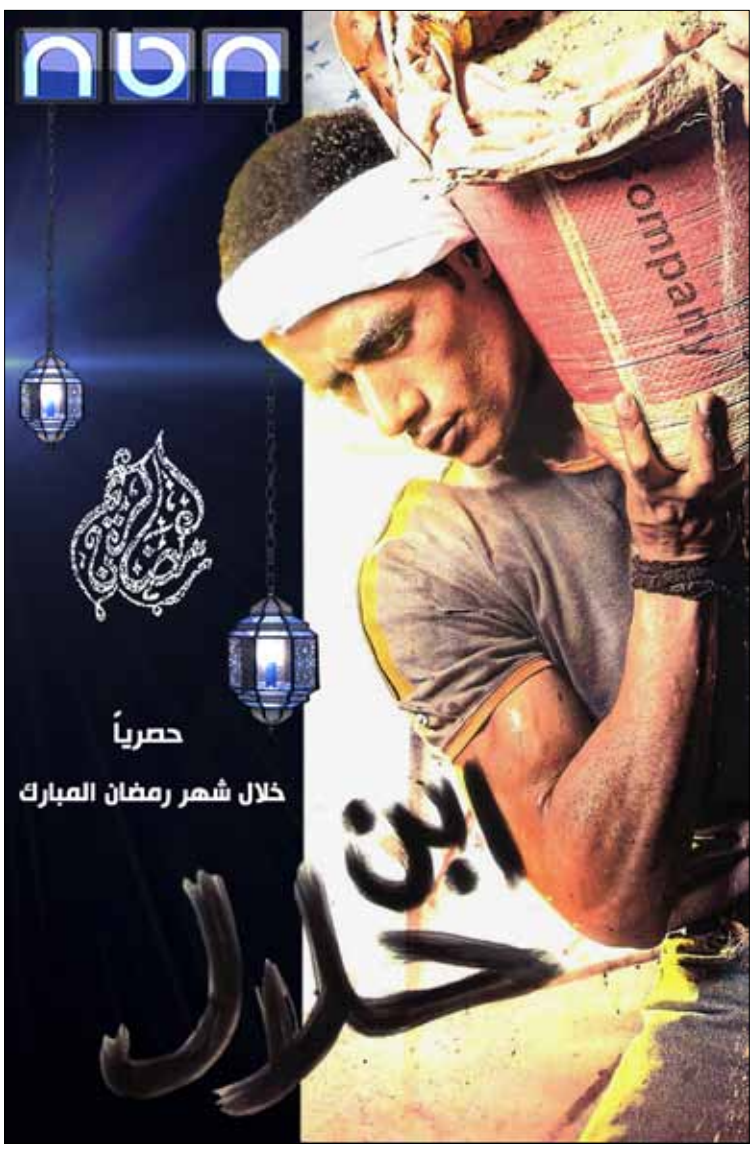

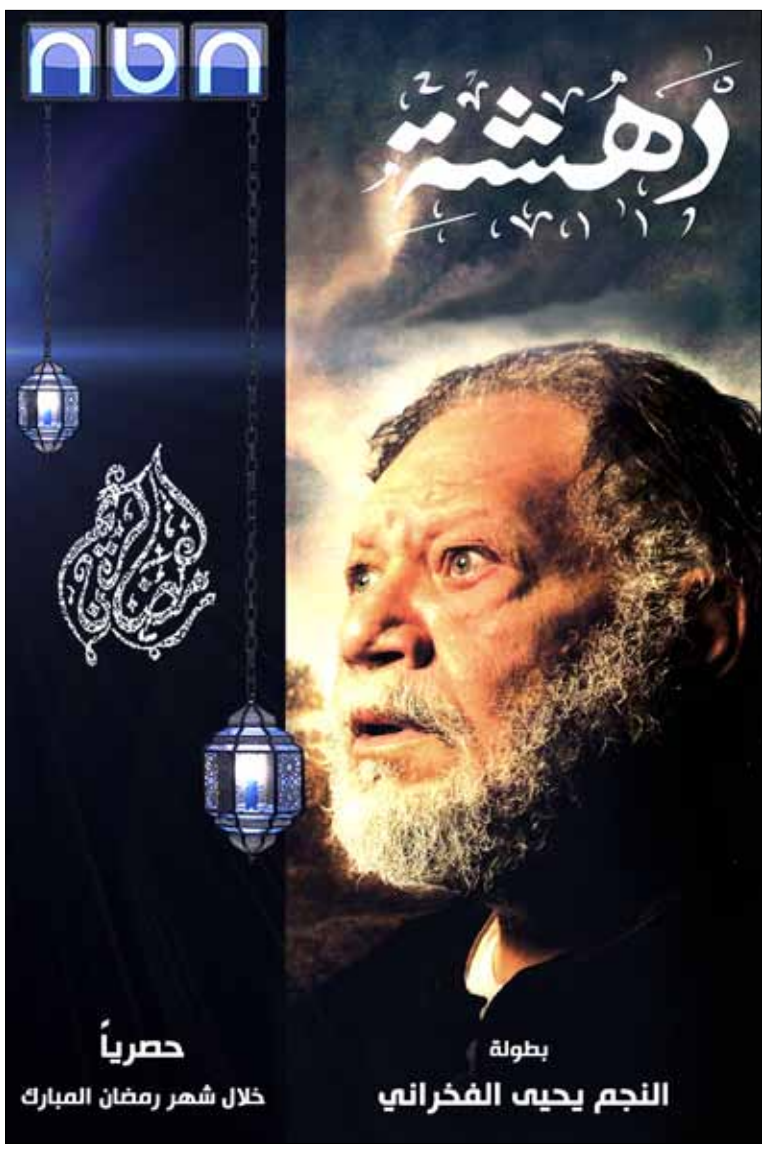

رحيل

صباح زوين...

جملتها الناقصة اكتملت بالموت

تشظّت جملة الشاعرة والمترجمة اللبنانية في لغات عديدة، وكان طبيعياً أن يتسرّب ذلك إلى قصائدها. صاحبة «البيت المائل والوقت والجدران»، التي بدأت الكتابة بالفرنسية، وقدمت مساهمات مميزة في الترجمة، وحضرت في تغطيات ومتابعات نقدية في الصحافة اللبنانية والعربية، فاجأتنا أمس بغيابها الصادم والمبكّر

حسين بن حمزة

كانت صباح زوين (1955 ـ 2014) صاحبة نصف جملة شعرية، أو صاحبة شبه جملة بحسب أغلب عناوين مجموعاتها الشعرية، التي انطوت على حيرة ولعثمة وتردّد في مواجهة اللغة الشاملة أو المعنى المتكامل والنهائي. هذا ما يمكن أن يُقال عن الجملة التي كتبت بها. الجملة التي هي جِلْدٌ لغوي وأسلوب في اللغة وحساسية في النبرة. وهذا ما يمكن أن يكون مدخلاً لقراءة تجربتها كلها تقريباً. تلك التجربة التي تشظّت مثل جملتها في أكثر من لغة، فكتبت بالفرنسية أولاً، لغة مدارس الراهبات التي درست فيها، وأتقنت الإسبانية، لغة والدتها. بالفرنسية، نشرت أربعة دواوين صغيرة هي: «على رصيف عار» (1983)، و«هيام أو وثنية» (1985)، و«لكن» (1986)، و«بدءاً من، أو، ربما» (1987).

> نبرة متلعثمة تمجد الندوب والمرارة والعزلة والفقدانات

واشتغلت على ترجمات عن الفرنسية والإسبانية، وأصدرت أنطولوجيات عدة، كانت واحدة منها عن الشعر اللبناني، بعنوان «تلك الأشياء التي في الأفق» ((2007)، وأنطولوجيا ثانية جمعت فيها 30 شاعراً لبنانياً مع العدد نفسه من شعراء الأرجنتين، وثالثة بالفرنسية حملت عنوان «اصوات لبنانية معاصرة». الإقامة في لغات ثلاث مالت في النهاية إلى لغة الضاد، التي وجدت فيها الشاعرة اللبنانية لغة معيشة ومسموعة ومتحركة وتتنفس في جوارها طوال الوقت. «لغةً أعيشها وأتنفسها في كل مستوياتها وجوانبها، بينما الفرنسية بدأت تخنقني لأنها كانت تأتي إليّ من الكتب فقط»، بحسب تعبيرها في أحد حواراتها.

ولكي توحّد جملتها الشعرية، فكرت في اختراع بداية جديدة لها. ليست جديدة تماماً، لكن يمكن البدء منها من دون ترك البداية الأولى خلفها، فلجأت إلى ترجمة أو نقل مجموعاتها الفرنسية الأربع إلى العربية، وأعادت نشرها في كتاب واحد حمل عنوان «بدءاً من، أو، ربما»، وهو عنوان آخر مجموعة فرنسية لها كما أشرنا سابقاً. هكذا، تراصّت نصوصها في لغة واحدة، وبات عليها المضيّ من دون تشتت في الهوية الوجودية واللغوية، لكن ذلك لم يسر بالطبع على جملتها التي قلنا إنها ظلت شبه جملة أو نصف جملة غير مكترثة بالذهاب إلى نهاية المعنى أو كشف الاستعارات المدسوسة فيها. لقد «أتقنتْ اللعثمة»، ولم تكن اللعثمة حيرةً وركاكة وتقصيراً حتى لو كان ذلك موصوفاً على سبيل المديح والثناء.

الحيرة والتشتت والانشطار، وحتى الجملة المبتورة كانت جزءاً من ممارسة شعرية تحولت إلى وصفة ذاتية وأسلوب خاص. لم تخترع صاحبة «ما زال الوقت ضائعاً» (1992) هذا الأسلوب طبعاً، لكنه ظل ملازماً لاسمها، ومواكباً لقراءات النقاد والمتابعين لتجربتها التي ظلت ماكثة في حدود ومساحات ضيقة عموماً، بمعنى أن هذه التجربة حافظت على حضور خاص في المنجز الشعري اللبناني في العقود الأخيرة، وحافظت على خصوصية واضحة في تلك النبرة التي تقول ولا تقول، وتترك اللغة دائرة حول جوهر لا يعرف القارئ حقيقته بدقة. إلا أن هذا الحضور لم يطرق مناطق أبعد من تلك العوالم والمناخات التي ظلت مشدودة إلى الجملة الناقصة أو غير الناجزة التي كُتبت بها. لقد استمرت تلك الجملة في جمع أساليب عدة، وطحنها في أسلوب واحد تعمدت الراحلة ألا يرتقي بشعرها إلى أسلوب كامل، بل تركت للغة أن تكون لها هفوات وهنّات وحتى ما بدا أحياناً أخطاءً في التعبير. كان هناك دوماً تغريبٌ لبنية الجملة العربية عن سياقاتها المعهودة والمتداولة. أحياناً كنا نظن أن ماضيها الكتابي بالفرنسية هو سبب هذه «الركاكة» العذبة في شعرها، لكن نقلها لذلك الماضي الفرنسي إلى راهنها بلغة الضاد أزال ظنوننا تلك، وجعلنا متأكدين أن الشاعرة كتبت بالنبرة ذاتها باللغتين. لذلك، كان طبيعياً أن يُستأنفَ ذلك في مجموعاتها الشعرية اللاحقة أيضاً، فقرأنا لها «كما لو أن خللاً، أو في خلل المكان» (1988)، و«لأني وكأني ولستُ» (2002)، ولعله العنوان الأكثر تمثيلاً لمعجمها الحائر، وجملتها التي لا تكاد تبدأ حتى تتوقف وتتريث أو تدور حول نفسها أو تعود أدراجها أو تسلك درباً جانبياً لن يقودها بالضرورة إلى الهدف. في مقاطع وسطور

كانت تحرص على أن تكون المنافسة على مستوى من الأصالة

انسحاب مبكر

مثل: «قريباً شمسُ عَرَقنا السابق، قريباً نكون غائبين»، و«ما عدا، ما عدا شمسان في صدري، ربما واحدة»، و«لا نحذفُ أنفسنا. لنثبّت الحروف المنفصلة على جسدك المغشّى. الشفاف. لنسبرْ صحة كل كلمة»، تلوح لنا منذ بداياتها أنها كانت مشغولة بالبدء من جملة لا تصلح كبداية، وانتهاء بجملة لا تصلح لنهاية. كأن النص موجود بلا طرفيه، ومضطر للتماوج بلا وزن تقريباً.

لم تكن هذه التراكيب والصياغات غير المكتملة ممارسة وحيدة في شعر صباح زوين. هناك مقاطع وقصائد قصيرة كاملة في عدد من مجموعاتها، كما أن كتابها «البيت المائل والوقت والجدران» (1995) يدعونا إلى كتابة شديدة السردية، وفيها استطرادات غير مألوفة. إلا أن المعاني الناقصة لا تزال هي ذاتها تقريباً. في سياق ذلك، ينبغي ألا نغفل عن أن ما نُظر إليه كجرأة في كتابة نصوص غير منجزة، ومجازفة في أداء لغوي غير مبالٍ باكتمال المعنى، لم يكن سوى ترجمات دفينة لانكسار الذات وهزيمة الوجدان وهشاشة الكتابة التي وجدت في الشكل ما يُرضي صاحبتها، بينما ظلت أحشاء النصوص فضاءً للظلال وأسئلة الوجود والموت.

كأن الأسلوب المتين والمتماسك لجملة تفاخرت طوال الوقت بعدم تماسكها، كان مدخلاً إلى ذلك الأسى الذي حضر بجرعات هائلة في نصوص كثيرة. كل ما كان مطلوباً منا أن نتجاهل شكلانية التعبيرات الناقصة، والنبرة المتلعثمة، وأن نصغي جيداً لتلك التأملات التي كانت تُمجِّدُ فيها الندوب والمرارة والعزلة والفقدانات، وأن نتعرف على الأعماق الخافتة لتلك اللغة التي شُغلنا بوصف حيرتها وترددها وتماوجها وعجزها عن بلوغ المعنى، حيث كان في استطاعتنا أن نقرأ مقاطع وسطوراً مدهشة عن صحبة الشاعرة مع الكتابة ذاتها، كما في «ليست الكلمة سوى فجوة في الليل»، و«الحرف بدأ يتفتّت»، و«أعجزُ عن القول/ كما دائماً عجزتُ/ والقول يُغرق جسدي/ يُغرقه في عجز الكلمة». كأن صباح زوين كانت تستدرجنا إلى الفناء الخلفي لنصوصها، لكي نشاركها طرح سؤال مثل «كيف تتسلقين كل هذه الأحرف الوعرة/ ولم تموتي بعد»، ولكي نسمعها وهي تلوّح لنا في عبورها إلى العالم الآخر: «آه! هل أنا الميتة الأبدية/ في ذراعيك اللتين لا تنضبان/ ما هذه الضحكة الجبارة التي ترافقني؟».

* يصلّى على جثمانها عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في «كنيسة مار أسطفان الرعائية_ العذرا وجورة بدران». تقبل التعازي اليوم في الكنيسة، ويومي السبت والأحد في صالون «كنيسة مار الياس أنطلياس» اعتباراً من الثانية بعد الظهر.

* صدرت مجموعتها الأخيرة عن «دار نلسن» بعنوان «عندما الذاكرة، وعندما عتبات الشمس» (2014)

وأن تنتبه الأجيال

شوقي أبي شقرا*

كانت صباح زوين السيدة التي كانت، وأكثر مما هنالك من صورة لها لا تحيد عن البال. هي التي كنا نصادفها في أي ملعب، أي باحة، أي مقهى، وأي بيت، وتطل ضاحكة، أو في يقظة العصفور ليلتقط حبة، ليحمل قشة، ليركض إلى العش. وتطل عابسة، ومعي تفكّر في موضوع لها، في صواب حدث ذات مرة، وفي مقالة تشع ذات لحظة، وفي قصيدة ليست باهتة وليست لها صفة، لتكون في المرصاد وفي نافذة البقاء المديد.

وصباح زوين أيضاً هي الشاعرة، والمكان الذي لطالما دافعت عنه، ولا تهدأ حميّاها أبداً، حتى تمكّنت من القول، ومن بثّ التجديد في ما هو عادي، ومن تربية كلمات تحبسها في الإطار النافذ، والتصحيح، وفي مجال من الصيرورة لطيف جداً، بقدر ما هو ينقلب من القاعدة، ليسبح حراً في مناخ من الرضى والمتانة، وفي غلبة من الحياكة الشديدة اللجام، والمزدحمة بالتأويلات.

وعند صباح زوين ما عندها من التبادل ومن الحوار ومن الترجمات، ومن المختارات، وكذلك، من نقل نصوص وترجمات عدة. وكانت تحرص على العدالة، وعلى أنّ عطاءنا الشعري في لبنان، يجب أن يتصل بسواه، وأن تكون المنافسة على مستوى من الأصالة، ومن الصدق في التقييم، ومن الحق في أنّ ما يعد عندنا، له كل النجاح وكل الفوز بنظرة جديدة إلى إرثنا، إلى حصادنا، وهو الوفر والمشتاق إلى الخارج، وحيث يكون الصدام الفني، والبذخ في صناعة الكلمة القريبة من اي ذوق، وأي مذاق. وهي صباح طويلة القامة في الحضور الثقافي، على مسافة جليلة من النقد والبحث، أسهمت في بلورة الشأن الابتداعي، وفي النص الذي يختال أمامها ويجعلها تقدم على أن تكون في تمام الثواب وفي تمام السلامة، والزينة الفكرية العصماء.

وكانت صباح في مرضاة نحو جهة ما، حين تكون في حاجة إلى نار، فيعرفها الجميع، وفي نوع من التجهّم نحو جهة من التأليف، لا تلم العصمة ولا تزدان بما هو يلائم العصر، ويلائم النقطة، حيث نحن، وحيث وصل الصراع من أجلها وفي صددها.

ولها أن تزدان وأن تعلو إلى الفضاء، بسبب تلك العلاقات في حياتها، بينها وبين الخارج، بينها وبين أشخاص مثقفين في العالم العربي، وفي الأماكن البعيدة، في ذلك الغرب المحتشد والطامح إلى اللقاءات والمسامرات. وإذ صباح تغيب عنا، فإنما لأنّ جسدها لم يرتق إلى شاهق فكرها، إلى ثلّة نضجها. وهو النضج الذي امتلكته على رحابة سنوات من العمر، وزرعته في ظهرانينا، في بصائرنا، وفي حياتنا المترامية خروجاً من الاعتزال ومن الصمود في أحوالنا كما هي، لنصل إلى الأحسن، وإلى أن نقول إننا من حيث الشطارة، نحن شاطرون، ومن حيث الاهتداء إلى الكنوز، نحن لها، لهذه المهمة الطريفة والخالدة.

وتغيب صباح مذ خذلها الجسد الذي تعب، وغاص في مهبّ الضعف، وغرمرم السوء. وبنا من جراء الرحيل القاسي ما يقرب من الابتهال ومن الدعاء، وأن تكون هي في المثالية الأنثوية والأدبية، وأن تنتبه لها أجيالنا، وأن يأخذوا منها، من مؤلفاتها، ما ينسجم وسرائرهم، وأن تكون صباح في ما صنعت وصاغت، تلك المضيئة في الظلام، قنديلاً ومكياجاً. لأنّ العتمة ها هنا، لا نحفل بها، كلما غابت نجمة، أو انطفأ القنديل. بل سوف نكون سعداء لأننا سنحصل سريعاً على المنارة، على نور الحقيقة، لا نور الزيف والخشية من السارق، سارق القيمة الذي يكسر المشكاة.

* شاعر لبناني

الأنيقة كزاوية في حرف لاتيني

جوزيف عيساوي*

«رأيتُ مرةً بائعاً متجولاً/ رأيته على حافة السماء/ يتجوّل أو على ذراعيّ/ يتحوّل/ شذرات كلام». غابت الشاعرة والناقدة والمترجمة صباح زوين بعد صراع مع سرطان الرئة. لم «يتورط» أي من زملائها و«اصدقائها» في نشر خبر، ولو على موقع للتواصل الاجتماعي، يتمنى لها الابلال، هي من ترجم منتخبات من أشعار الجميع إلى لغتين، الفرنسية والاسبانية، صدرتا في أنطولوجيتين. قد تكون مشاعر المرارة من بعض الوسط الثقافي مع خيبات شخصية ووجودية أخرى، وربما ابداعية في صراعها مع «البائع المتجوّل» الذي شاهدته (في النص اعلاه) على حافة السماء، وراء تعجيل النهاية، لكن حركتها الدؤوب عدة عقود، شاعرة بالفرنسية، ثم العربية، وناقدة ادبية ومترجمة جادة من العربية الى لغات عدة وبالعكس، وضعتها بين أبرز المبدعين والمترجمين اللبنانيين والعرب.

مذ اعلانها التوقف عن كتابة الشعر بالفرنسية، أغدقت صباح المجموعات بلغة عربية. راحت كتاباً بعد آخر تتصفى من هجنة حضور لغات كالفرنسية والاسبانية والايطالية والارجنتينية في هواجسها، كاتبة وقارئة، متابعةً ما يصدر فيها من عناوين. ما بقي من «امتزاجها» اللغوي/ الحضاري وهمّها بتأسيس نص يشبهها بالعربية، هو تلك اللغة الشعرية

> غامرت بكتب وعناوين ارتبك أمامها قراء الحداثة

المسننة المقطّعة، بالجُمل التي تشبه انكسارات المرأة والتراكيب التي تبعد عن مألوف شعرنا.

هكذا غامرت زوين بكُتب وعناوين ارتبك امامها قراء الحداثة، وارتبكنا، اذ عملت على فكفكة البنية النصية في اشتغالها على قلق الذات ودمار العالم، ناقلة طعم الرماد الى شكل النص ذاته. احتفت بالقليل المذرّى من مشاهد البيت، والمناظر والطبيعة الجامدة والحالات الداخلية، مدرجة اياها في سياقات من البرودة والتجفيف بملح مختبرها وادواتها الخاصة. قصائد تجريبية تصدر عن مخيلة قاسية تجس حرارة الموجودات، وتغمض بأصابع رؤوفة عيناً واحدة، لا عينَيْن، لكل ما يتحرك ولا يتحرك داخل القصيدة، لئلاً أقول العالم. «في الامس ابتلعتُ/ نجوماً. واحرفاً في الامس/ ابتلعتُ./ من ذهب تلك الاحرف/ واحرفاً من نار./ الا اني مددتُ ذراعي حتى الافق لعلي ارى./ فوقعتُ في قلب البياض» (مجموعتها «هي التي أو زرقاء في قلب المدينة»).

لغة بين الابيض والرمادي تعلن غيبوبة الحياة وخدرها، وتقطع النبض في صدر المكان. المكان/ الجسد، المكان/ اللغة، المكان/ الحبيب، المكان/ السفر، المكان/ الآخر، والمكان/ السؤال الشعري الذي بقي يقض القصيدة عليها. بسبب التجريب المتواصل لمجموعاتها، وعدم الاستكانة الى خلاصة أو لغة ذات سمات قاطعة، محددة، تسهّل على القارئ أو الناقد التفاعل معها وبالتالي الاضاءة عليها، لم تنل بعض كتبها متابعة صحافية حثيثة. بذلك، تعود دائرة نبذ المغايرة وسوء الفهم معها لتطاول جيل المغامرين والمغامرات في القصيدة الجديدة والثقافة الناقدة في مواجهة تكلس الفرد الدينيّ وتوحش الجماعات الاصولية الى اي دين او مذهب أو عقيدة زمنية انتمت.

رحلت صباح زوين من دون ازعاجنا بخبر مرضها ومعاناتها. لطالما حسبناها صلبةً كالرمح. غريبةً كلغتها في القصيدة العربية ما بعد الحديثة. تغيب المترجمةُ، ايضاً، لتقول الحياة بلغة لم تعمل عليها سابقاً الا كموضوع أو محفّز لاوع للابداع. لغة التراب تُعلن الشاعرة اليوم حرةً ببهاء العبث، لكنّ «بيتها المائل والوقت والجدران» سيعمّر في الديوان العربي، ما دام للعرب مستقبل وللشعر فيه بيتٌ، ولو «مائلاً». صباح الانيقة كزاوية في حرف لاتيني، الوداع. والى الأعمق في قلب الارض.

* شاعر وإعلامي لبناني

مأساة نهايتنا

محمود شريح*

لعلها بين شاعرات جيلها في الصف الأول لجهة صلابة عبارتها، وشفافيتها في آن واحد. فلصباح ثقافة عالية ومراس عنيد، أحدثت في نص الحداثة تحولاً جذرياً. جاءت بصمت وغادرت بصمت، لكن تبقى قصيدتها على مدى ثلاثة عقود مرجعاً أساسياً لرسم اتجاه سهم الحداثة منذ الخمسينيات من القرن المنصرم.

جاءت من مروج المتن، وإليها اليوم تعود ملائكية في نبرة عبارتها وقديسة في عناوين قصائدها. رأت الكون مائلاً، ومنحازاً، فأسهمت بدقة في رسم تفاصيله من بؤبؤ عين رائية.

كانت معي في «النهار» مع شوقي أبي شقرا، وكانت معي في «البناء» مع سليمان بختي، وبقيت معي في الحركة الشعرية مع قيصر عفيف، وهي أبداً معي ومع الصحب، وغداً إلى وداع صباح في تلك المروج من حيث جاءت، ولكن تبقى كما كانت معلّقة مذهبة في الذهن.

لم ندر أمس ونحن في المستشفى مع سليمان بختي، وأمثل اسماعيل، أن النهاية كانت على هذه السرعة.

مأساة غيابها لا تختلف عن مأساة نهايتنا.

* كاتب وباحث فلسطيني

جفلة الغزال النحيفة

محمد عفيف الحسيني*

كنتُ دائماً، أتابع ما تكتبه، من ربع قرن متواصل، وكنت أنذهل من قدرتها في التقاط المكان، وتوصيفه بشاعرية شديدة ولغة نابضة بالحياة. وكنت أعيش معها في نفس المكان: المنفى. كندا . السويد. أبهجتني بصدور كتابها الأخير عن «دار نلسن»، وأرسلتْ إلي نسخة إلكترونية. قرأت الكتاب، رأيت فيه بما يرى الرائي، أنها ستموت. كتبت لها، واتصلت بها تلفونياً: صباح أريد أن أرى صور القطط والكلاب والقرميد وأناقتك ولغتك الحادة الجارحة من ألم الأصدقاء، لا موتك. كانت تنصحني: أيها الكردي، اشتقت إليك وإلى مناكفاتك، دعني أمتْ بسلام، تعال ثانية إلى جحيم بيروت، لأننا لم نلتق كثيراً، لتلتقي أختك الشاعرة التي تحبها. كانت ستأتي إلى قبرص، ولم تأتِ: المرض.

■■■

ربع قرن فصلنا عن بعضنا بعضا؛ ربع قرن من الكتابة والصداقة.

■■■

صباح، تعالي إلي وخذيني إلى محلات البالة في صبرا. لقد أضعتُ حقيبتي في إسطنبول. ليس عندي غير الجينز المقطوع. كنت أقول لها كل يوم في بيروت.

■■■

كتبتْ الشعر بروح القديسين والزهاد والنساطرة وتراتيل الملائكة على روحها الهاجعة الآن في الملكوت.

■■■

هللويا يا قرميد بيتك اليتيم. يا أختي صباح زوين، أنا الذي أخوك الكردي الشاعر، من ربع قرن، وحتى رحيلك.

■■■

سأزورك أيتها الشاعرة، الشاحبة في الموت. اكتبي لي على الفيسبوك: كيفك؟ أنا عم أتعالج الآن. لا تعتل همي.

* شاعر سوري مقيم في السويد

رمضان 2014

مصطفى الخاني شرير «الحارة»... مرتين!

دمشق ـ **محمد الأزن**

يضع مصطفى الخاني ذاته كممثل أمام تحدٍّ جديد عبر أداء أربع شخصيّات في دراما رمضان 2014: اثنتان ستقفان وجهاً لوجه في «باب الحارة»، وشخصية تجمعه بزميله معن عبد الحق كـ«توأم ملتصق» في مسلسل «بواب الريح»، إضافة إلى «خرطوش» بطل مسلسل «حمام شامي» المؤجل عرضه منذ العام الفائت. يضحك الممثل السوري عند وصفه بـ«خازن أسرار «باب الحارة»». لا يخفي اطّلاعه على تفاصيل صناعة الجزءين الجديدين من السلسلة الشامية الشهيرة، ويعلق: «قد أكون مطلّعاً أكثر من غيري، بحكم خصوصية علاقة الصداقة والأخوة التي تربطني بالقائمين على المشروع، مثلما هم يعلمون بعض التفاصيل المتعلقة بحياتي الشخصيّة ومشاريعي، لكن أحترم خصوصية العمل، وما هو للنشر هم المعنيون بالتصريح عنه، وأنا لست مخولاً بذلك».

لعلّ أبرز مفاجآت الجزءين السادس والسابع، ما أعلنه الخاني سابقاً عن دخوله على خط الأحداث بشخصية جديدة هي «الواوي» إلى جانب شخصية «النمس» التي حققت نجاحاً جماهيرياً في الجزءين الرابع، والخامس. لكنّ النجم السوري يبدو شديد التحفظ إزاء البوح بالتفاصيل. يبرر ذلك بحرصه على «الجانب التشويقي في الحكاية»، ويكتفي بالقول: «النمس سيكون حاضراً في الجزءين السادس والسابع من «باب الحارة»، وستجمعه بعض المشاهد بالواوي». وحول طبيعة الشخصية الجديدة، يوضح بأنّ ««الواوي» مختلف في تركيبة شخصيّته. هو مؤذٍ مقارنةً بـ«النمس» الذي يثير المشاكل على نحو طريف، وليس هناك أي تقاطع بين الشخصيتين، وستحمل علاقتهما نوعاً من المفاجأة للمشاهدين».

في شخصية «الواوي» في مسلسل «باب الحارة6»

ويشير بطل «سقف العالم» إلى أنّ تجسيده شخصيتين في عملٍ واحد، إحداهما تنافس شخصية سبقتها في الظهور، ونجحت «أمرٌ ينطوي على تحدٍ كبير بالنسبة إليّ كممثل». ويضيف: «لا شك في أنّه من الأسهل لي الاكتفاء بتقديم شخصية «النمس» الناجحة والمحبوبة لدى المتلقي، وبالتالي نتائج تقديمها مضمونة، ولكني لا أحب الاستسهال. لقد بحثت عن التحدي الأصعب».

هل تمت كتابة شخصيّة «الواوي» خصّيصاً لمصطفى الخاني؟ يجيب: «هذا الكلام ليس دقيقاً. لم يتم الأمر بهذا الشكل. أتى ذلك حصيلة نقاش إبداعي بيني، وبين المشرف على العمل بسّام الملا، والمخرج عزام فوق العادة، حول ما سنقدّمه في الجزءين المقبلين من «باب الحارة». وصلنا إلى نتيجةٍ مفادها أداء هذا الدور الجديد، إلى جانب «النمس» وسيكشف العرض مبررات ذلك».

يضحك بطل «ما ملكت أيمانكم» لدى سؤاله عما إذا كان من بين النجوم الذي حصلوا على ما وصف بـ «أجور فلكية» لقاء تأديتهم الأدوار الرئيسية في «باب الحارة 6 و7» (تأليف عثمان جحى وسليمان عبد العزيز). يجيب:

> يؤدي مع زميله معن عبد الحق دور توأم سيامي في مسلسل «بواب الريح»

«لا أعتقد أنّ هناك «أرقاماً فلكيّة». نتحدث عن عمل هو الأكثر جماهيرية في العالم العربي، يستقطب أكبر كمّ من الإعلانات عند عرضه على المحطات، ويبدو طبيعياً تقاضي نجومه أجوراً جيّدة باعتبارهم أسهموا في نجاح العمل، عبر بناء شخصّيات نجحت، وما يتقاضونه اليوم هو حصادٌ لنجاح سابق، والجهة الإنتاجية (ميسلونْ) أخذت ذلك في الاعتبار ولم تُقصّر».

وإلى جانب دورَيه في «باب الحارة»، يقدم مع زميله معن عبد الحق شخصيتي التوأم الملتصق «شفيق» و«رفيق» في «بواب الريح». إنّها المرة الأولى التي يتم فيها تقديم ما يعرف بـ«التوأم السيامي» في الدراما العربية، وهذا تطلّب اجتهاداً، وبحثاً خاصّاً، وتوافر «الانسجام» بين الزميلين اللذين أتمّا معاً دراسة التمثيل في المعهد العالي في دمشق عام 2001. هذا ما أكّد الخاني توافره لـ«الأخبار»، بقوله: «عندما عرضت عليّ الشخصية، سألت عن شريكي. دور مماثل يتطلب تجانساً عالياً بين الممثلين، وسقوط أحدهما يعني سقوط الاثنين معاً، وأعتقد أنه كان هناك تجانس جميل بيننا أثناء أداء التوأم».

لكنّ أداء هذا الدور في «بواب الريح» انطوى على كثير من «التعب الفيزيولوجي» بالنسبة إلى الممثلين. يوجزه الخاني قائلاً: «تخيّل أن جسدك مشدود إلى شخص آخر، أقلّه على مدى عشر ساعات يومياً، عبر حزام يجمع بينكما عند منطقة الخصر، وترتديان «شروال» بأربع أرجل، وكنزة واحدة». لكن الخاني سيحتفظ بالكثير من الذكريات الطريفة حول هذه التجربة «الممتعة، والطريفة، وفيها مساحة لَعب كبيرة». هكذا يطلّ الخاني في رمضان 2014 بأربع شخصيّات في ثلاث مسلسلات شامية، هي «الواوي» و«النمس» في «باب الحارة6»، والتوأم السيامي في «بواب الريح» (تأليف خلدون قتلان، إخراج المثنى صبح، انتاج «سما الفن») و«خرطوش» بطل مسلسل «حمّام شامي» (تأليف كمال مرة، إخراج مؤمن الملا . إنتاج «المهرة»)، لكن أليس من شأن ذلك التشويش على الجمهور؟ يجيب: «أعدكم بأنّ ذلك لن يشوّش على المشاهدين. لا تقاطع بين الشخصيّات التي ذكرتها. بذلت جهداً كبيراً للعمل على الاختلاف في ما بينها ولإيجاد خصوصية عالية لكل شخصية. لكن هل وفّقت في ذلك أم لا؟ هذا شيء آخر يمكن الحكم عليه بعد العرض، بالتأكيد هذا تحدّ كبير، وأنا ممن يتحدّون أنفسهم دائماً، وكلّما كان التحدي أكبر، كلما كان النجاح الذي نصل إليه أكبر.»

«باب الحارة» على lbci و mbc1 في رمضان
«بواب الريح» على «السومرية» و«الفلسطينية» في رمضان

قريباً على الشاشة

«قرش البحر» أوقع بآثار الحكيم

كشفت الممثلة المصرية أنّها تعرّضت لمقلب في تصريحات صحافية، كاشفة كل تفاصيل برنامج رامز جلال قبل عرضه في رمضان المقبل. لكن كلامها أكّد أنّ الحلقات ليست مفبركة كما أشيع سابقاً

طالبت بطلة فيلم «من يُطفئ النار» بزيادة أجرها بعد اكتشافها الأمر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

برغم صمت فريق برنامج «رامز قرش البحر» عن الاتهامات التي أطلقتها ضده الممثلة المصرية آثار الحكيم، لكنّ الأكيد أنّهم سعداء لأنّ تصريحاتها نفت كل ما سبق أن قيل عن كون الحلقات مفبركة.

في رمضان المقبل، يغادر الممثل المصري ونجم برامج المقالب الشهير، رامز جلال، قناة «الحياة»، ويطل للمرّة الأولى أيضاً عبر قناة «mbc مصر». إطلالة تأتي في إطار استمرار نجاح القناة السعودية في جذب أكبر عدد من النجوم أصحاب القدرة على تحقيق نسب مشاهدة عالية، منذ تولّي رئيس شبكة تلفزيون «الحياة» السابق، محمد عبد المتعال، رئاسة «mbc مصر» قبل نحو 10 أشهر (الأخبار 2013/10/25).

لكن جلال لم ينتقل وحده إلى الشاشة المثيرة للجدل، بل أخذ معه الأزمات التي تُلاحق برنامجه كل عام. غير أنّ الجديد هذه المرّة هو أنّ المشاكل برزت إلى العلن باكراً لا بعد بدء عرض الحلقات كما جرت العادة، كما أنّ الأزمة ولّدتها إحدى الضحايا، لا الانتقادات التي توجّه إلى رامز جلال ومقالبه المخيفة. مقالب لم تمنعه من الاستمرار، وخصوصاً بعد تصدّره الدائم لقائمة أكثر البرامج مشاهدة في شهر الصوم.

برغم كل ذلك، لم يكن ما فعلته آثار الحكيم أخيراً متوقعاً. الممثلة المصرية المخضرمة حرقت فكرة «رامز قرش البحر» بالكامل عبر تصريحات صحافية أطلقتها بعد عودتها من مدينة الغردقة (ساحل البحر الأحمر)، أكدت فيها أنّها لم تكن تعرف منذ البداية أنّ البرنامج مخصص للمقالب. الأمر الذي يؤكد عدم إبرام رامز جلال والمخرج محمد نصير والمنتج الفني عبد الله أبو الفتوح، اتفاقاً مسبقاً مع النجوم، كما يُقال.

في الوقت الذي أعلنت فيه بطلة فيلم «من يُطفئ النار» عن غضبها مما جرى، كشفت كل تفاصيل المشروع التلفزيوني المرتقب، إذ يتعرّض الفنان الضحية لعملية خداع، تقنعه بأنّه يسجّل حلقة ستُذاع على قناة إحدى القنوات المصرية ضمن برنامج معني بالترويج لكأس العالم 2014 الذي يبدأ في البرازيل في 13 حزيران (يونيو) الحالي. أما عملية التصوير، فتجري على متن مركب يُهدد لاحقاً بالغرق، وتحوم حوله أسماك قرش مفترسة، قبل أن تصاب الضحية بحالة رعب شديدة.

في السياق، أعلنت قناة «أون. تي. في.» في بيان رسمي أخيراً أنّها سـ«تقاضي أي جهة تستغل اسمها على نحو غير قانوني»، بعد إعلان الحكيم أنّه قيل لها أنّها تصوّر لصالحها.

فريق عمل «رامز قرش البحر» استقبل تصريحات آثار الحكيم بالصمت، ورفض التعليق عليها حتى لا يعطي الأمر «أكثر من حجمه»، وفق ما قال أحد العاملين فيه لـ«الأخبار»، كاشفاً عن أنّ كل فنان يحصل على أجر مقابل الحضور لتصوير البرنامج الدعائي للمونديال. وأضاف أنّه عندما عرفت الحكيم أنّ البرنامج مخصص للمقالب طلبت الحصول على أجر إضافي، و«هذا ما حصل، لكننا فوجئنا بفضحها الفكرة بعد عودتها إلى القاهرة». وتابع المصدر قائلاً إنّ الحلقات الباقية كانت خمساً فقط، و«كان يفترض أن ينتهي التصوير غداً السبت، كما جرت الاستعانة بنجم صديق للنجم الضحية ليطمئن إلى عدم وجود أي مقلب». هنا، أعطى المصدر مثلاً، مؤكداً أنّه سيظهر مجدي عبد الغني بصحبة أيمن يونس، وأيمن بهجت قمر بصحبة حلمي بكر، وسعد الصغيّر بصحبة عبد الباسط حمّودة.

برغم كل هذه البلبلة، توقّع فريق العمل أن تحقق حلقات عدّة النجاح نفسه كما حصل العالم الماضي مع النجمة اللبنانية هيفا وهبي في «رامز عنغ أمون»، وفي مقدمتها حلقة الإعلامي شريف مدكور. ومن بين المشاهير الذين وقعوا ضحية رامز جلال هذا العام الإعلامي اللبناني جورج قرداحي، والمغنية والممثلة نيكول سابا، والممثل الكويتي داوود حسين، والنجمة فيفي عبده، والراقصة دينا، والمذيع تامر أمين، والفنان محمد محي، ومايا دياب.

> ترك رامز جلال شاشة «الحياة» وانتقل إلى «mbc مصر»

على النت

بنات السعودية على جبهة يوتيوب

مريم عبد الله

(لطوف ـ البرازيل)

تُعد برامج اليوتيوب في السعودية ظاهرة صحية. رغم كل المضايقات التي يتعرّض لها صنّاعها، ما زال موقع تحميل وتبادل الفيديوات الشهير يشهد ولادة أفكار جديدة. هذه البرامج تقع خارج سيطرة إنتاجات السلطة المعلّبة، ويتم عبرها انتقاد كل ما هو ممنوع ومخفي في مجتمع لا يُعرف عنه الكثير، سوى ما تريد المملكة عرضه أو إذاعته.

هذه القدرة على النقد، دفعت المسؤولين السعوديين أخيراً إلى إصدار قانون جديد ينظّم النشر على يوتيوب، ووضعه تحت الرقابة الرسمية. شروط الرقابة الجديدة ولّدت تخوّفاً كبيراً في أوساط الشباب الذي يملك حضوراً قويّاً على يوتيوب، خصوصاً بعد كثرة الخطوط الحمر التي تضعها السلطة في وجه برامجه. برامج نجحت أساساً من خلال كسر العادات والتقاليد في المجتمع السعودي.

أبرز المضايقات التي تعرّضت لها البرامج المنشورة على يوتيوب، تمثّلت في منع «بمبي» (الأخبار 2013/11/25) الذي يقدّمه السعودي يوسف أحمد. عرضت حلقاته الثلاث الأولى في 17 حزيران (يونيو) 2013 تحت عنوان «الانفتاح في التعليم»، قبل أن تُبث «ما في بطالة» في 7 آب (أغسطس) الماضي، تليها حلقة «الحريم ساقوها» في أيلول (سبتمبر). الحلقة الثالثة والأخيرة حُمّلت قبل أسبوع تقريباً، وحصدت مئات آلاف المشاهدات وتمحورت حول قيادة المرأة للسيارة في المملكة. بعد عرض الحلقة، حُذفت قناة البرنامج عن يوتيوب من دون معرفة الأسباب.

لكن يبدو أنّه ما زال هناك ما يضمن استمرار «ثورة الإعلام الجديد» في السعودية، وهو ما حرّض قناة «صاحي» المتخصصة في انتاج برامج اليوتيوب المحلية، على إطلاق برنامج «بناتيوب» من تقديم الإعلامية السعودية أميرة العبّاس. تتمحور فكرة البرنامج حول قضايا المرأة في المملكة، لكن ضمن قالب ساخر. ويُتوقّع لهذه القناة النسائية أن تكسر كثيراً من القيود في المجتمع المحافظ.

إعلان القناة المتخصصة في شؤون المرأة السعودية، صدر في شباط (فبراير) 2014، بعدما بدأت «صاحي» بنشر إعلان ترويجي يبحث عن «بنت ذوق، تتمتّع بموهبة التمثيل والجرأة في مواجهة الكاميرا، شرط ألا يتجاوز عمرها عشرين عاماً»، لتبدأ بعدها حملة هجوم وتشويه شرسة ضد القناة قبل أن تبصر النور.

الانطلاقة البرامجية، بدأت في الثالث حزيران (يونيو) الحالي، تحت عنوان شبكة «قوارير» التلفزيونية مع برنامج «بناتيوب». وتناولت المذيعة أميرة العبّاس في الحلقة الأولى الهجوم الذي تعرضت له القناة قبل بدء عملها، ناشرة تغريدات هجومية لبعض الناشطين الذين اعتبروا أنّ إعلان البحث عن مذيعات للقناة الجديدة هو «ترويج للدعارة والانحلال الأخلاقي».

«بناتيوب» الذي يخرجه منير العامري، وعد مشاهديه ببحث ملفات تهم المجتمع السعودي والنساء تحديداً، من بينها البطالة وقيادة السيارة والتحرّش بالنساء في مكاتب العمل وغيرها... كل ذلك في قالب كوميدي وساخر. (رابط القناة والحلقة على موقعنا)

◄ علمت «**الأخبار**» أنّ وقف برنامج «**البرنامج**» لن يكون نهاية العلاقة بين محطة «**أم. بي. سي. مصر**» والإعلامي الساخر **باسم يوسف**، وأنّ هناك نية لتقديم الأخير أكثر من مشروع تلفزيوني جديد على الشاشة السعودية بعد شهر رمضان المقبل. وكانت أنباء قد تردّدت عن أنّ الرئيس المصري المنتخب، **عبد الفتاح السيسي**، قد يطلب خلال الأيّام المقبلة من يوسف العودة بـ«البرنامج»، كما أنّ **التلفزيون المصري** قد يتلقى «تعليمات رئاسية بالتعاقد مع الجرّاح السابق لتقديم برنامجه على شاشته».

◄ وُزّع بيان صحافي قبل أيّام لم تعرف مصادره، ويفيد بأنّ قناة «**أم. بي. سي.**» لن تتعاون مجدداً مع النجمة اللبنانية **هيفا وهبي** (الصورة) في أي مشروع تلفزيوني بسبب عدم التزامها أوقات الحضور في برنامج «**شكلك مش غريب**» (السبت ـ 21:00). مصادر مقرّبة من المحطة السعودية نفت هذا الخبر «جملة وتفصيلاً»، مشيرة إلى أنّ «علاقتها بهيفا جيدة».

◄ انتشرت أمس على الشاشات اللبنانية فيديوات ترويجية عن أرقام المغتربين اللبنانيين المنتشرين حول العالم، وتنتهي بعبارة «**الخير لقدام**». المقاطع المصوّرة تأتي ضمن حملة تشارك فيها وجوه إعلامية عدّة **كعماد مرمل، وديانا فاخوري، ومي سحّاب، وريما كركي**،

إلى جانب ممثلين بينهم جورج خباز، وعمار شلق. «الأخبار» حاولت معرفة التفاصيل، لكن القائمين على الحملة فضّلوا ترك الكلام في حلقة الإثنين المقبل من «**لايك هالحكي لايك**» («**المستقبل**» ـ 22:30) لكركي.

◄ أعلنت المخرجة السورية **عبير إسبر** عرض مسلسل «**العبور**» مباشرة بعد نهاية شهر رمضان المقبل، على أن يُكشف عن شاشات العرض مع بداية الشهر الفضيل. وأوضحت في بيان صحافي، أنّها تريد «إعطاء العمل فرصته التي يستحقها من الانتباه»، وخصوصاً أنّه تجربة أولى في الدراما السورية من فئة الخيال العلمي. «العبور» من بطولة ممثلين سوريين ولبنانيين، مثل عبّاس النوري، وسلافة معمار، وجهاد سعد، وبيار داغر، وباسل خياط، وقيس الشيخ نجيب، وريم علي، وميسون أبو اسعد، ومحمد حداقي، ويزن السيد، ودالي جو وغيرهم.

◄ في حلقة الليلة من برنامج «**الجمهورية 2014**» («**الميادين**» ـ 20:30)، يستضيف السياسي **كريم بقرادوني** والإعلامية **سعاد قاروط العشي** النائب **روبير غانم**، ليتحدّث عن ترّشحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وما يدور في الكواليس، إضافة إلى «الاصطفافات الداخلية والتفاهات الإقليمية»، وعمّا إذا كان هناك من «كلمة سر» في المرحلة القريبة؟

◄ طالبت النيابة العامة المصرية، أمس، بإنزال العقوبة القصوى (تصل مدّتها إلى الحبس 15 عاماً للأجانب) بحق صحافيي «**الجزيرة**» المحتجزين منذ أكثر من 150 يوماً، لاتهامهم بـ«نشر أخبار كاذبة». وهم الكندي **محمد فاضل**، والأوسترالي **بيتر غريست**، والمنتج **باهر محمد**، إضافة إلى صحافيَيْن أجنبيَيْن يحاكمان غيابياً، علماً بأنّ هؤلاء يعملون في «**الجزيرة الإنكليزية**».

الانتخابات العراقية: ترجمة الأرقام إلى سياسة

علاء اللامي *

نواصل استعراض سلسلة مفاجآت الانتخابات العراقية الأخيرة، والتي توقفنا عند بعض حلقاتها في مناسبة سابقة («الأخبار»، عدد 2303، في 28 مايو/ أيار 2014). المفاجأة الأخرى والتي كانت متوقعة من قبل أطراف قليلة، هي خسارة التيار الصدري إذْ فقد ربع كتلته النيابية الحالية بموجب النتائج الأولى، ثم تضاءل حجم الخسارة، بعد احتساب فائض الأصوات واستقر عند فقدان ستة مقاعد. كُثر توقعوا أن يحقق هذا التيار، الذي نزل إلى الانتخابات بثلاث قوائم تقدماً كبيراً، بل إن بعض قادته رفع سقف طموحاته كثيراً، وقال إنهم سينافسون ائتلاف المالكي على المرتبة الأولى، وأخذوا يروّجون أسماء عدة لمرشحهم الخاص لرئاسة الوزراء. ولكن ما حدث جاء معاكساً لتلك التوقعات المتفائلة، وهذا ما استشرفه كاتب هذه السطور فتوقع أن يخسر التيار الصدري بعض مقاعده، ولكن ليس إلى درجة سيئة جداً، بفضل آلته الحزبية التي «ستحد من تلك الخسائر». وكتبنا بهذا الخصوص «يمكن لنا أن نتوقع حفاظ التيار الصدري على مقاعده الأربعين أو أن يحد من خسائره المتوقعة كثيراً، غير أنه سيكون بعيداً من مصير آخر أكثر سوءاً بفضل آلته الحزبية رغم ما أصابها من صدوع وتشققات خلال الفترة الماضية» («الأخبار»، 2279، في 25 نيسان 2014)، مع الإشارة إلى أن هذا التذكير بما استشرفناه من نتائج ليس الهدف منه البحث عن براءات اختراع تحليلية قد يلهث البعض خلفها، بل هو ضرورة اقتضتها سياقات التحليل، لنعرف أين أصبنا وأين أخطأنا ولماذا. صحيح، أنّ التيار الصدري كان بعيداً من مصير آخر أكثر سوءاً، ولكن هذه الخسارة قد تضعه في مواجهة أسباب الهزيمة التي حلت به، وخصوصاً في معقله العمالي «مدينة الثورة/ الصدر»، وستجعله أمام ضرورة المراجعة النقدية العميقة إنْ كان هناك متسع من الوقت والحكمة لدى قيادته للخروج من الإطار الطائفي والتمرد على تابوهاته التحريمية التقليدية والقطع مع شعاره المنادي بـ«نصرة المذهب»، والانسجام والتفاعل مع الانحدار الطبقي لغالبية جمهوره العمالي وصبوات وأهداف هذا الجمهور.

قائمة «المواطن» التابعة لحزب المجلس الأعلى بقيادة الحكيم، جاءت بنتائج مخيبة للآمال هي الأخرى، رغم أن ما كسبته من مقاعد فاق ما كان بحوزتها، ولكن، قياساً إلى التوقعات والتطلعات كانت تلك النتائج محبطة لقادته الذين كانوا يمنون النفس بعبور حاجز الأربعين مقعداً، ولكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر. وقد توقعنا أن تحرز «المواطن» بعض المكاسب فكتبنا أن «حزب المجلس الأعلى بقيادة عمار الحكيم، قد يستثمر نجاحاته في الانتخابات المحلية الأخيرة فيوسع حصته من المقاعد في البرلمان المقبل قليلاً». وهذا ما حدث، حيث ارتفع عدد مقاعده من 21 مقعداً «انشقت منظمة بدر منها بتسعة مقاعد بعد انتخابات 2010»، إلى 29 مقعداً فلم ينجح في عبور حاجز الثلاثين.

أما بخصوص القوائم الانتخابية لمكوّن العرب السنة فقد كانت توقعاتنا مقاربة كثيراً لما تمخضّت عنه صناديق الاقتراع فقد توقعنا «أن يخسر ائتلاف النجيفي كثيراً في الأنبار وستكون خسائره أقل في نينوى». أما الحزب الإسلامي (فرع الإخوان المسلمين) فهو لن يتمكن كما يبدو، في الخروج من حالة فقدان الوزن والاختناق الجماهيري، رغم ما بحوزته من المال السياسي، القطري تحديداً. وهذا ما حدث بالضبط، فقد حافظ النجيفي على مقاعده في نينوى مع انخفاض كبير في حجم التأييد وهو استمرار لانخفاض بدأ منذ انتخابات المجالس المحلية في العام الماضي قدّره النائب المنشق عن الكتلة زهير الأعرجي بأكثر من مئة ألف صوت في الانتخابات المحلية وهذه أرقام تبدو مبالغاً فيها. في الأنبار صحّت توقعاتنا من أن الناخبين هناك سيعاقبون النجيفي وقائمته «متحدون»، وهذا ما حدث، فلم يحصل إلا على مقعد واحد، وتكفل حلفاؤه في قائمة «الحل» الأنبارية بكسب ثلاثة مقاعد أخرى. كما خسرت قائمة صالح المطلك عدداً من مقاعدها هي الأخرى، وهي تحاول الآن أنْ تُحيي التحالف العربي السني القديم في «العراقية» مع النجيفي، من خلال قوة سياسية أو برلمانية جديدة أطلقوا عليها اسم «اتحاد القوى الوطنية». ويبدو أن المطلك وقيادة حركته قد تراجعوا عن شعاراتهم المدنية والقومية السابقة وتخلوا عن وصفهم للنجيفي وائتلافه بأنهم «إسلاميون محافظون لا يمكن الاتفاق معهم على برنامج وطني مدني»، وبات هَمُّ المطلك الحفاظ على كتلته الناخبة في حاضنته الطائفية كسائر الأحزاب، والحصول على بعض مكاسب وامتيازات الحكم تحت راية آل النجيفي وحزبهم القوي في نينوى. ويرجح مراقبون أنّ هذا المسار الجديد لجبهة المطلك قد لا يستمر

> خسارة التيار الصدري ستضعه أمام ضرورة المراجعة النقدية العميقة

طويلاً وقد تنتج منه انشقاقات وتمردات خصوصاً من النواب والقياديين الأكثر تمسكاً بفكرهم القومي والمدني، والأكثر رفضاً للتوجهات الطائفية. أما الحزب الإسلامي وهو الفرع العراقي لحركة «الإخوان المسلمين» فلا يعرف على وجه الدقة عدد المقاعد التي حصل عليها، ولكن زعيم الحزب إياد السامرائي قدم على صفحة الحزب الرسمية على «فيسبوك» «تهانيه وتبريكاته لجميع مرشحي الحزب الإسلامي العراقي من الذين حالفهم الفوز في الانتخابات البرلمانية، متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح في خدمة بلدنا الحبيب»، ولم تذكر الصفحة اسم أيّ من الفائزين ولم تشر أيضاً إلى أن السيد السامرائي نفسه خسر مقعده البرلماني في هذه الانتخابات، غير أن بعض الصحافيين رجح حصول هذا الحزب على مقعدين ضمن تحالف «ديالى هويتنا» للعرب السنة في محافظة ديالى.

أخيراً، فقد كانت النتائج الانتخابية التي أحرزها «التيار المدني الديموقراطي» بائسة جداً، وفشل الحزب الشيوعي في إيصال ممثله كما قلنا إلى البرلمان، ولكن إحدى مرشحاته، المهندسة شروق العبايجي، فازت بمقعد من الكوتا النسوية، وخرج عضو مكتبه السياسي جاسم الحلفي خالي الوفاض مع أنه كما قيل حصل على أكثر من سبعة عشر ألف صوت في بغداد. لقد بالغ بعض أنصار هذا التيار في تفاؤلهم وتوقعوا أن يحصلوا على ما بين عشرة وخمسة عشر مقعداً، وكانت النتيجة ثلاثة مقاعد وهذا ما توقعناه حين قلنا «ولكن هذه القائمة كما يبدو لن تحصل على الكثير». أما فوز المرشح المتصهين مثال الآلوسي فيمكن

في سؤال الهوية

معتز حيسو *

تكمن أهمية تحديد مفهوم الهوية في كونه يُعبّر عن الانتماء الإنساني. فالهوية في أشكال تجلياتها ترتبط على نحو وثيق بالتاريخ والتراث بوصفهما المكون الأساسي للذاكرة الجمعية. وتتأثر في سياق تطورها المفتوح على المستقبل، بالمناخ الاجتماعي العام الذي يستغرق جملة العوامل الذاتية والموضوعية.

وهذا يعني أنه من الصعوبة بمكان إطلاق أحكام نهائية وقطعية على بنية الهوية، أو تحديد وضبط أشكال تحوّلاتها باعتماد تحليل أحادي الجانب، لكونها تتأثر في سياق تحوّلاتها بمسارات من التطور المتعدد الأبعاد والمستويات. لهذا فإن ضبط وتحديد مكونات وتجليات الهوية يجري في معظم الأحيان بعد عزلها عن سياق التطور. وهذا يجردها وحواملها الاجتماعية من عوامل الغنى والتنوع الذي تزخر بهما في سياق تطورها الموضوعي التراكمي. هذا بغض النظر عن التحولات المفاجئة التي من الممكن أن تظهر لحظة الانعطافات التاريخية الكبرى والمصيرية. وينطبق هذا بشكل نسبي على التحولات التي تظهر على جوهر وسطح الانتماءات عند المواطن السوري في أزمته الراهنة، ذلك لأسباب إنسانية وسياسية واقتصادية. فأشكال تجليات الهوية قبل الدراسة ليست هي ذاتها أثناء الدراسة وبعدها. ونشدّد على أنّ ما نقصده بالتغيّر وعدم الثبات، لا ينطبق على بنية وجوهر الهوية بمستوياته الإثنية، العرقية، الأمة، القومية... فالتغيرات والتحولات التي تخضع لها الهوية في هذا المستوى تصبّ في حقل التحولات التدريجية والتراكمية لمكونات وحوامل الهوية الثقافية والسياسية. ومع هذا فإن التباين والاختلاف والتناقض تبقى جميعها على الدوام إحدى السمات الأساسية للمكونات الاجتماعية التي تُعبّر عن ذاتها وفق أشكال ثقافية متنوعة، وحتى متناقضة في بعض الأحيان، لكونها تخضع في سياق تحولاتها الظاهرية السطحية الجزئية والبنيوية العميقة، لشروط ذاتية وموضوعية تسهم في بُعدها التراكمي في حصول تغيير جوهري في بنية الهوية.

فالإنسان المولود في مناخ ثقافي معيّن ليس في حد ذاته ممارسة للحرية الثقافية لكونه ليس فعلاً اختيارياً، على عكس القرار بالبقاء داخل نمط محدد، أو تبني نمط مختلف. لذلك فإن ما يجب تفاديه على نحو خاص في هذا السياق، هو الخلط بين التعددية الثقافية والحرية الثقافية. فحرية التفكير والتعددية والتنوع عوامل تسهم في تخفيف حدّة صراع الهويات الأحادية القائمة على تعميق التماثل وزيادة حدة الانقسامات العمودية وقمع الاختلافات، وأحياناً توليد العنف الذي تسهم في زيادة حدته مفاعيل خارجية. ومن الضروري إدراك دور التنوع الثقافي في تخفيف الفوضى المفهومية حول مفهوم الهوية الاجتماعية ومقاومة توظيفها السلبي في زيادة حدة الصراع، وتحديداً بمستوياته العمودية. لهذا فإن أهمية فتح آفاق الحريات الاجتماعية - الإنسانية والسياسية، مرده ليس فقط لأن هذه الحريات حق إنساني مشروع، بل من أجل الحد من تغوّل الفكر الأحادي الإقصائي والعنفي.

وإذا كان لدى الجماعات الأصولية أسبابها في إنكار التنوع والتباين والاختلاف في بنية الهوية الإسلامية، فليس من سبب لابتعاد الذين يريدون مقاومة تسييس التعصب الديني والطائفي في سياق تحويله إلى جهاد مقدس، عن إبراز تنوع الهويات الاجتماعية الثقافية والفكرية والسياسية. وتكمن أهمية هذا التوجه، في كون الأحادية العقائدية تميل إلى طمس التنوع والتعدد السياسي والثقافي وتذويبه في أطر مذهبية وعرقية وطائفية. وهذا يستدعي ضبط دور الدين في حقل حرية التدين والاعتقاد.

فإعادة تعريف الأديان ووظائفها وأهدافها الدنيوية لوضعها في أطر وأنساق ثقافية وعقائدية أحادية تستغرق هوية الفرد وثقافته القائمة على التنوع، وتحط من أهمية القيم الدينية، التي تؤكد على التسامح والأخلاق الفاضلة، وتبعد الدين عن فكرته الأساسية التي تؤكد حرية الفرد. ولو كانت الثقافة الإسلامية قادرة على استغراق أشكال تفكير ومسلكيات الإنسان المسلم، فهذا يعني أن كل المنظومات الفكرية والاجتماعية والقيمية للشخص لا بد أن تكون مستندة إلى الجذر الثقافي الإسلامي. وهذا غير دقيق. فالتنوع الثقافي والمعرفي والتطور العلمي وانفتاح الفضاء المعرفي عززت جميعها كثيراً من أشكال وأنماط التفكير المخالفة للثقافة الدينية. وهذا يعني أن ثقافة الفرد المسلم أصبحت تميل إلى التنوع، ولم تعد العلوم الإسلامية تمثّل المصدر الوحيد لمعارفه، لكن السلفية والأصولية الحاضنة للحركات الجهادية التكفيرية تحارب كافة أشكال التنوع الفكري والثقافي، حتى إنها تعمل على اختزال الثقافة الإسلامية في إطار أحادي إلغائي، وهذا يضعها في موقع النقيض مع التقدم العلمي، وما حققته بعض المجتمعات من تطور. فالتباين في مستويات التطور بين البلدان الإسلامية أصبح حقيقة واقعية نلحظه من خلال المقارنة بين البلدان التالية: ماليزيا، واندونيسيا، والهند، تركيا، إيران، تونس، سوريا، مصر، العراق، السعودية، وقطر، الكويت، الأردن، العراق، الصومال، أفغانستان، السودان... ففي هذه البلدان يتباين واقع الفرد ودرجة التطور العلمي والتنوع الثقافي والسياسي. وكذلك دور الدين ووظائفه ومستويات وأشكال توظيفه السياسي. فبعض الحركات الجهادية والأصولية مثل تنظيم القاعدة وفرعه في العراق والشام «داعش»، تتجاوز في فهمها

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تفسيره بعوامل عدة منها: تعاطف البغداديين البسطاء مع مأساته الشخصية حيث قُتِلَ ولداه أثناء محاولة اغتياله التي قام بها مسلحون يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة، قبل بضع سنوات، واتهم بالتورط فيها وزير الثقافة الأسبق أسعد الهاشمي الهارب من وجه القضاء والمحكوم غيابياً بالإعدام سنة 2008. وثانياً، وفرة المال السياسي التي قيل بأنه حصل عليها. وثالثاً، استفادته من حصيلة الأصوات التي جمعتها قائمة الخيار المدني الديموقراطي مثلما أكد أحد الناشطين على أحد مواقع التواصل الاجتماعي حيث كتب «مثال الآلوسي وفائق الشيخ علي فازا بواسطة مظلة هذه القائمة، فأصواته – الآلوسي - منفردة لا تؤهله لنيل مقعد لأنه حصل على 30 ألف ووزن المقعد 38 ألفاً... أي انه استفاد من أكثر ثمانية آلاف صوت جاءت للقائمة بلا تحديد اسم المرشح أو جاءت لمرشحين آخرين». وهناك أسباب أخرى ستظل طي الكتمان كما قيل في الوقت الحاضر وتتعلق بعدم نزاهة بعض المسؤولين من أصدقاء الاحتلال الأميركي في مفوضية الانتخابات. من المفاجآت الطيبة زيادة عدد النساء اللائي فزن بأصوات، خارج نطاق الكوتا النسوية وحصدن بأصواتهن الحقيقية أكثر من عشرين مقعداً، وحصلت بعضهن على أصوات تفوق ما حصل عليه قادة وزعماء أحزاب معروفة. وتضمن الكوتا النسوية للعرقيات ربع مجلس النواب أي 82 نائباً، وكان عدد المرشحات قد تضاعف مرة ونصف المرة عن الانتخابات السابقة، فبلغ 2592 مرشحة في مقابل 6772 مرشحاً من الرجال، أي أن أكثر من ثلث المرشحين كان من النساء. وهذا اقتراب نوعي ومهم جداً من المساواة الجنسية المنتزعة بجهود النساء وليس عبر مكرمة ذكورية تدعى «الكوتا». وستكون لهذه الأرقام دلالات اجتماعية في غاية الأهمية عراقياً وعربياً وعالمثالثياً مستقبلاً، إذ لم يسبق لأي مجتمع عربي أو عالم ثالثي أن قدم نسبة كهذه على مستوى الترشيح حتى في التجارب الانتخابية العريقة كالتجربة الهندية. ومن المفاجآت اللافتة أيضاً، فشل عدد معتبر من أبرز قادة حزب رئيس الوزراء المالكي، حزب «الدعوة الإسلامية في الاحتفاظ بمقاعدهم البرلمانية ومن هؤلاء وليد الحلي وكمال الساعدي وسامي العسكري وحسن السنيد وخالد العطية وعلي الشلاه، في مقابل نجاح مرشحين عدة من أقارب المالكي من الدرجة الثانية في الانتخابات وبكميات معتبرة من الأصوات عُرف من بينهم ابن أخيه مظفر المالكي وصهراه «زوجا ابنتيه» ياسر عبد صخيل وحسين أبو رحاب المالكي، وكانت هذه المفاجأة «المركبة» مبعث استغراب وحيرة في قيادة الحزب، ودافعاً لفتح نقاشات بين المحللين والمراقبين عن سيرورة تحول محتملة قد يكون حزب المالكي دخلها وقد تنتهي بتحوله إلى حزب عائلي كسائر الأحزاب العراقية العائلية والعشائرية الكبيرة كأحزاب آل البارزاني والطالباني والصدر والحكيم والنجيفي، غير أن هذه الظاهرة، في ما يتعلق بحزب المالكي، ستكون مختلفة جذرياً، ومحدودة التأثير في الوقت الراهن؛ فأقارب المالكي هؤلاء دخلوا المنافسة إما كمرشحين عن قائمة «دولة القانون» وليس عن الحزب، وإما كمستقلين. ومع أن حزب المالكي أو غيره ليس معصوماً من سيرورة تحول كهذه في ظروف العراق الراهنة حيث الفساد شامل والفوضى معممة، غير أن أحكاماً قاطعة في هذا السياق تعد مبكرة وليس هناك من إحصاءات ووقائع ملموسة وذات وزن تؤيدها، ولهذا فقد يدخل الحديث عن بديات تحول حزب المالكي إلى حزب عائلي في خانة «شيطنة» الخصم السياسي وضمن حملات التسقيط الانتخابي وليس التحليل العلمي.

كانت النتائج التي أحرزها «التيار المدني الديموقراطي» بائسة جداً (أ ف ب)

على صعيد آفاق العملية السياسية في العراق وترجمة هذه الأرقام والنتائج سياسياً، لا يسعنا إلا تكرار ما ذكرناه من استنتاجات في مناسبات سابقة ومن ذلك:

ـ لا حل ولا مخرج للأزمات السياسية والاجتماعية الخانقة التي يعاني منها العراق إلا بحل وإنهاء هذه العملية السياسية التي أسسها وأطلقها المحتلون وإطلاق عملية سياسية وطنية تقطع مع المحاصصة الطائفية والمشروع الأميركي لبناء دولة المكونات وتؤسس للدولة المدنية العلمانية، دولة المواطنة الحديثة والمساواة.

ـ إن حكومة الغالبية السياسية التي ترفع شعارها أطراف عدة، من بينها ائتلاف المالكي، لن تكون في أحسن الأحوال إلا حكومة محاصصة طائفية ولكنها ستكون «محاصصة مُحسّنة ومختصرة» قليلاً.

ـ إن حصول قائمة المالكي وحلفائه خارج وداخل التحالف الوطني «الشيعي» على غالبية نيابية تمكنها من تشكيل الحكومة، احتمال قائم – خصوصاً، بعد أن اندمجت ثلاث كتل صغيرة في «دولة القانون» ورفعت حصادها إلى 112 مقعداً وقد تزيد - وقد يحدث العكس وتشكل قوى تحالف «أربيل» تلك الحكومة، أو أنّ هناك خياراً ثالثاً يقود إلى تشكل «ائتلاف الأقوياء» قد يشارك فيه النجيفي أو المطلك أو كلاهما، وعندها يتحول الطرف الكردي «التحالف الكردستاني» إلى طرف ثانوي، ربما ينشق عليه الطالباني ليتحالف مع المالكي كما ترجح بعض المصادر وبهذا تنتهي فترة دكتاتورية الأقلية المجتمعية «الكردية» على الغالبية السكانية العربية، والتي كانت قائمة طوال العقد الماضي. ولكن تحقق الاحتمال الأول أو الثاني أو الثالث لن يكون حلاً حقيقياً بل استمرار للدوران في حلقة المفرغة للعملية السياسية الطائفية وشرورها الكثيرة.

* كاتب عراقي

للدولة، الأطر والحدود السياسية للدولة القطرية، ذلك في سياق اشتغالها على إقامة دولة إسلامية على أنقاض الحدود القطرية. تقابلها حركات جهادية تميل إلى إقامة إمارات إسلامية. وكافة هذه الأطراف حوّلت سوريا إلى دار للرباط والجهاد، إضافة إلى معاداتها للتطور والتصاقها بالماضي، الذي تعمل على استنهاضه، فيما حكومات الدولة الوطنية تزداد انكفاءً داخل حدودها القطرية.

من جهة أخرى، يجب التركيز على أن الغرب يشتغل على إبراز الهوية الثقافية الأحادية في المجتمعات العربية والإسلامية. ويتجلى ذلك في سياق تنميط الدول الإسلامية في إطار نمط ثقافي أحادي. وضمن السياق ذاته تشتغل المراكز البحثية والسياسية الأميركية والأوروبية على إبراز قدرة المجتمعات الغربية على التحوّل الديمقراطي، فيما تؤكد أن الحكومات والمجتمعات الإسلامية ذات الثقافة الأحادية، تنبذ التحول الديمقراطي في سياق تعميق الشمولية والاستبداد والعنف. وإن كان هذا التحليل يحمل بعضاً من الموضوعية لجهة الميول السياسية الشمولية، لكن ليس لأن مجتمعاتنا تقوم على وعي إسلامي أحادي فقط، لكنه أيضاً نتيجة لتقاطع الاستبداد السياسي مع الفكر الإسلامي الأحادي، مع دور الحكومات الغربية التي اشتغلت على تمكين أنظمة سياسية ذات أدوار وظيفية محددة. وهذا تاريخياً أفضى إلى قيام أنظمة شمولية توظّف التشريع الديني كغطاء أيديولوجي لممارساتها السياسية، لكن هل يبرر هذا للبعض رد التخلف العربي والعنف والأحادية السياسية والثقافية إلى الجذر الديني فقط؟ وإذا اعتمدنا هذا المنهج في تحليل مجتمعاتنا وأنماط التفكير وبنية العقل، ألا يعني ذلك أننا نستخدم المنهج نفسه الذي تريد من خلاله جهات غربية تعميق الفصل والتمييز بين مجتمعاتنا والمجتمعات الغربية على أساس ديني. في وقت يعلم فيه الجميع إنّ المخرج من أزمة المجتمعات العربية يبدأ من فصل الدين عن السياسة. ورفض التحليل الذي يعتمد التصنيف الديني والمذهبي، لأنه يسهم في استمرار التخلف الاجتماعي والتبعية، اللذين تشتغل على تكريسهما ومن المنظور نفسه حكومات غربية. ويبدو هذا جلياً في السياسات الغربية التي تربط الإرهاب بالدين الإسلامي. وهذا لا يعني التغاضي أو قبول الإرهاب المحمول على الدين. فالأديان قدمت منظومة أخلاقية ما زالت تحافظ وإن على نحو نسبي على التماسك الاجتماعي، لكنها في الوقت نفسه ترعى وتحتضن أجنّة وبذور العنف المقدس، حالها حال كافة الثقافات الأحادية القائمة على احتكار الحقيقة. وما نقصده هو عدم ربط الإرهاب بالدين والدين الإسلامي فقط، بل التأكيد على خطورة الإرهاب الدولي، الذي تشارك فيه وترعاه دول وحكومات عربية وغير عربية. فالإرهاب الديني المدعوم دولياً، يكرّس في المحصلة النهائية التخلف والتبعية والارتهان للمراكز الرأسمالية.

إنّ تركيز الغرب على أن الإسلام حامل للإرهاب، يرمي إلى تبرير تدخله في المجتمعات الإسلامية تحت ذريعة مواجهة الإرهاب، الذي كان لحكومات الغرب الدور الأساس في تأسيسه وتمويله، واستخدامه وسيلة للضغط على بعض الحكومات، وأحياناً للتدخل المباشر عندما ترى ضرورة لذلك. وهذا لا يلغي مسؤولية حكومات من العالم الثالث عن دورها في دعم واحتضان الحركات الإسلامية المتطرفة. من هذا المنطلق، فإن عدم الإقرار بتعدّد الثقافات والانتماءات في المجتمعات الإسلامية والعربية، يسهم في تصعيد وتيرة التعصّب والعنف المذهبي. وهذا بحد ذاته يحط من قيمة العقل السياسي والفكر الديني التنويري المعتدل، الذي يقر بضرورة التغيير والانفتاح على الآخر. وفي الوقت ذاته يُثبّت ادعاء بعض المنظرين الذين يؤكدون أن الغرب فقط يتمتع بالقيم الديمقراطية، بينما الشرق هو موطن الاستبداد والعنف والتخلف. ويأتي هذا في سياق توصيف الصراع الدائر في العديد من دول العالم، وأيضاً سوريا وبعض الدول العربية، على أنه صراع ديني. وهذا يعني إبعاد الصراع عن جذره السياسي. وليس في هذا دفاعاً عن الأطراف الجهادية، بل نقد لنمط التفكير والتحليل الذي تحاول أن تكرسه مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الغربية، وأن تحوّله الحكومات إلى فعل مادي تقوده بذاتها أو بالوكالة. وهذا ما اشتغل على تأكيده صموئيل هنتنغتون في كتابه «صراع الحضارات»، وفرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ». فالأول يدّعي أن كافة الصراعات البشرية تحمل في طياتها بعداً دينياً، بل أكثر من ذلك، أن محرّكها على الدوام هو الدين. بينما الآخر يرى أن التطور التاريخي توقّف عند المرحلة الرأسمالية، وكافة أشكال التطور المقبلة لن تكون إلا في إطار النمط الرأسمالي. وكلاهما يشتغل على تكريس ثقافة أحادية تغلق أبواب التطور الاجتماعي، وتصادر المستقبل، وتتجاهل الاختلاف والتنوع الاجتماعي، وأسباب الأزمات السياسية والاقتصادية في العالم العربي على نحو خاص. وتكمن إشكالية الهوية الأحادية، في أن حواملها الاجتماعية تعمل على محو الهويات الأخرى وتناهض التنوع الثقافي والتعددية، إضافة إلى ذلك فإن القصور المعرفي وهيمنة العصبيّة العشائرية على العقل السياسي، يُعدّان من مكونات التخلف والأحادية، اللذين يحُدّان من قدرة الفرد على تبنّي الخيارات المستقلة. إن انتشار الفكر السلفي الأصولي يسهم في كبح الاختيار العقلاني ويهدد التعددية الثقافية والاختيار الديمقراطي الحر. وهذا يقود إلى تعميق ثقافة العنف والصراعات المذهبية. ومن المعلوم أن التيارات الأصولية والإصلاحية والإسلام التقليدي تستمد شرعيتها من علاقتها الخاصة بالتراث، لكن قيادة التيارات الإسلامية المتطرفة ترفض دور التطور، وتأثيره في مصادرها المعرفية وشرعيتها التراثية. وهذا يقود إلى المزيد من التقوقع والانغلاق العقلي.

> التيارات الأصولية والإصلاحية تستمد شرعيتها من علاقتها الخاصة بالتراث

أخيراً: تقع على الإسلام الإصلاحي مسؤولية إعادة بناء الفضاء الديني التنويري بالتزامن مع إعادة بناء المجال السياسي على المبادئ الحديثة: المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وإلاّ فإنه سوف يُعاد إنتاج العنف الذي يرتبط بتضخم الأصولية. وهذا ما يحصل في ظل عجز الحركات الأصولية عن تسيير الدولة لحظة انتقالها من موقع المعارضة إلى السلطة، إذ كشفت في مصر تحديداً، عن هدفها في طمس مفهوم دولة المواطنة. وكان هذا كافياً لتوليد العنف. ومن يقرأ الأدبيات الأصولية في تنظيرها للدولة الإسلامية، أو الاقتصاد الإسلامي، يمكنه أن يستنتج بسهولة، أنها مبادئ فضفاضة وفي أحسن الأحوال نوع من الطوباوية.

* باحث وكاتب سوري

قضية

بوتين ـ أوباما: من الحرب البـ

إذا صدق المتحدّثون باسم الرئيسين الروسي والأميركي فلاديمير بوتين وباراك أوباما ولم يُعقد لقاء ثنائي بين الرجلين في فرنسا اليوم، فسيُحرم كثيرون من عقد مقارنات جديدة بين الرئيسين. مقارنات باتت تحتل منذ سنوات حيّزاً مهماً في مختلف وسائل الإعلام، لتحيي تاريخاً قريباً طالما جمع بين قطبي «الحرب الباردة»

مهى زراقط

يتوقع أن يكون الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قد استيقظ باكراً هذا الصباح وانصرف إلى ممارسة الرياضة، لكي يُحرق الوحدات الحرارية الإضافية التي اكتسبها إثر وجبتي عشاء اضطر إلى تناولهما أمس. الأولى مع الرئيس الأميركي باراك أوباما والثانية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فالرجلان أعربا، كلّ عبر متحدّثين باسمه، عن عدم وجود نية في عقد لقاء ثنائي. فهل يكفي إعلان النيات هذا كي لا يلتقيا، أم أنّ لعبة شدّ الحبال الإعلامية تستهويهما حتى اللحظات الأخيرة التي ستسبق فطور هذا الصباح؟

بالنسبة إلى المتابعين، لا جديد في الأمر. والسجال الدائر بين الرئيسين اليوم على خلفية الأزمة الأوكرانية لا يختلف كثيراً عن ذلك الذي كان دائراً في أيلول الفائت على خلفية الأزمة الروسية وقضية منح اللجوء السياسي للموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية ادوارد سنودن في روسيا. وعلى الرغم من ذلك حصل اللقاء على هامش قمة مجموعة العشرين في سانت بطرسبورغ.

لكن ربما كانت مناسبة اللقاء هي المختلفة هذه المرة. ففي حين كانت اللقاءات السابقة تجري على هامش قمم مجموعات السبعة، أو الثمانية، أو العشرين، أو الألعاب الأولمبية... تأتي مناسبة إنزال النورماندي لترمي بثقل التاريخ الذي طبع العلاقة بين الرئيسين الأميركي والروسي (السوفياتي) منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ثقل التاريخ

قبل سبعين عاماً، مهّد إنزال الحلفاء في النورماندي لعقد مؤتمر يالطا الذي أعاد فيه «القادة الكبار» تقاسم العالم. والتقطت في شباط 1945 الصورة الشهيرة التي جمعت كلاً من الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل، ورئيس الاتحاد السوفياتي جوزف ستالين في قصر ليفاديا في جزيرة القرم نفسها التي يجري الخلاف حولها اليوم.

منذ ذلك التاريخ تقريباً، انتشر مصطلح «الحرب الباردة» التي لا ينفك أوباما يكرّر أن بوتين يتصرّف «وفق ذهنيتها». ومنذ ذلك التاريخ أيضاً بدأت المقارنات تعقد بين الرئيسين الأميركي والسوفياتي. وفي وقت تعاقب فيه تسعة رؤساء أميركيين على الحكم في الفترة الممتدة بين عامي 1944 و1989، شهد الاتحاد السوفياتي ستة زعماء. إلا أن أبرز الثنائيات التي كانت محط متابعة إعلامية هي بين جون كينيدي ونيكيتا خروتشوف (مطلع الستينيات)، وبين ريتشارد نيكسون وليونيد بريجنيف (مطلع السبعينيات)، وبين رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف (نهاية الثمانينيات).

وقد شكّل الثنائي جون كينيدي ونيكيتا خروتشوف مادة إعلامية دسمة لثلاث سنوات، هي عمر ولاية الرئيس الأميركي الشاب الذي تعرّض للاغتيال. فمن جهة كان كلاً من الرئيسين يتمتع بشخصية مثيرة للاهتمام. ومن جهة ثانية، شهدت ولايتاهما أزمة الصواريخ الكوبية التي قيل إنها ستطلق شرارة الحرب العالمية الثالثة.

كان كينيدي، الشاب الأربعيني الجميل، يحظى بشعبية واسعة. وكانت صوره تظهره شاباً وسيماً وأنيقاً، مفعماً بالحيوية، مقداماً وجريئاً. في المقابل، كنّا أمام صورة مثيرة للجدل للرئيس الروسي خروتشوف. فقد كان لاذعاً وساخراً، اشتهر بمواقفه المستفزة، وأبرزها نزعه لحذائه تحت قبة الأمم المتحدة، أثناء انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة (1960).

وقبل وصول كلّ من رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف إلى السلطة، تعاقب على الحكم في الاتحاد السوفياتي كلّ من ليونيد بريجينف ويوري أندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو. أما في أميركا فقد وصل إلى الرئاسة كلّ من ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر. وقد شهدت هذه المرحلة عدة أزمات بدأت بـ«الانفراج» في عهد نيكسون/ بريجنيف وانتهت بفشل اتفاقية «سالت الثانية» في عهد كارتر/ بريجنيف.

> **رد المواطنون الروس على العقوبات الاقتصادية بنكات ساخرة تعاقب أوباما**

لم يحظ هؤلاء الرؤساء بالشعبية المطلوبة، فوصف نيكسون بالقاسي، وبأنه لا يمثل النموذج الأميركي. وكذلك كان عهد بريجينيف عهداً للركود، خصوصاً بعد مرضه، ما قدّم صورة ضعيفة عن الاتحاد السوفياتي.

هكذا وصل ريغان إلى الرئاسة وهو يحوز شعبية واسعة. الممثل السابق بدأ عهده بإطلاق «حرب النجوم» فعلياً، فخاض سباقاً نحو التسلّح حتى عاش العالم على وقع مصطلح «الشتاء النووي» الذي يمكن أن يتسبب به اندلاع الحرب بين أميركا والاتحاد السوفياتي. بعد أربعة أعوام تزعم ميخائيل غورباتشوف الاتحاد السوفياتي وأطلق برنامج «إعادة البناء» الذي عرف بالبيروسترويكا. لم تكن العلاقات ودية بين الرجلين في البداية، لكن رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لعبت دوراً في تقريب وجهات النظر بين الرئيسين الرجلين، حتى وصل الأمر بريغان إلى إطلاق ندائه الشهير من ألمانيا عام 1987: «افتح هذه البوابة، اهدم هذا الجدار»... الذي هدم بعد عامين فقط.

عودة القيصر

تظهر هذه الاستعادة السريعة تميّز كينيدي وريغان بين الرؤساء الأميركيين، في حين غلبت الصورة التقليدية على الزعماء السوفيات. لذلك تبدو اليوم صورة فلاديمير بوتين اليوم مختلفة. هو لا يشبه أحداً من الزعماء الذين سبقوه. لياقته البدنية، ديناميكيته، مهارته الإعلامية، والأهم إعادة إحيائه للروح الوطنية الروسية بعد الانهيار الكارثي للاتحاد السوفياتي.

بدوره، أطلّ الرئيس باراك أوباما على الأميركيين بعد حروب خارجية (أفغانستان والعراق) وتدهور اقتصادي، فحصد شعبية واسعة، خصوصاً أنه كان أول رئيس أسود يدخل البيت الأبيض. وساهمت طباعه المرحة وصوره العائلية في تقديمه نموذجاً عن الأميركي اللطيف، الباسم، المسالم.

لم يكن أوباما أول رئيس أميركي يتعامل مع بوتين. فقد سبقه كلّ من الرئيسين بيل كلينتون وجورج بوش الابن. كلينتون وجده شخصاً «غير ودي ومقلقاً»، في حين راهن عليه بوش في البداية قبل أن يغيّر رأيه لاحقاً، عندما قال «أعتقد أن بوتين لم يعد ديمقراطياً، إنه قيصر وقد فقدناه». لكن منذ عام 2009، صارت المقارنة معقودة بين بوتين وأوباما. فتتميّز بالدعابة حيناً، وتغوص في علم النفس السياسي حيناً آخر. وصار كلّ لقاء بين الرجلين يتحوّل إلى مادة لقراءة لغة الجسد ونظرات العيون، إضافة إلى السجالات الحادة أو الساخرة. بل قد يستدعي أحياناً إيضاحات رسمية، على غرار ما حصل إثر اللقاء الذي جمعهما على هامش قمة مجموعة العشرين في المكسيك في حزيران عام 2012، إذ جرى الحديث يومها عن «فضيحة إيمائية»، بسبب البرودة والجدية اللتين اتّسم بهما الرجلان.

الرواتب والمصورون

تُعقد المقارنات في معظم ما يتوصّل إليه المتابعون من معلومات حول الرئيسين الروسي والأميركي. فقد كشفت تقارير من واشنطن وموسكو أن الراتب الرئاسي لأوباما يبلغ حوالى 400 ألف دولار، مقابل حوالى 74 ألف يورو لبوتين.

حتى المصوّرون الشخصيون خضعوا لمقارنة، إذ نشرت صور ليانّا لابيكوفا (الصورة)، ملكة جمال روسيا لعام 2008، ضمن فريق المصوّرين الخاص بالرئيس بوتين في عام 2011 حيث كان لا يزال رئيساً للوزراء. في المقابل، نشرت صورة رئيس مصوّري البيت الأبيض الرسميين بت سوزا. وكان الأخير قد نشر صورة في أيار الفائت، خلال زيارة قام بها الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان لموسكو عام 1988، ويظهر إلى جانب ريغان في الصورة شاب يحمل كاميرا، قال سوزا إنه بوتين وإنه كان يقوم بعمله كعميل روسي في الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي»، في وقت شكّك فيه مسؤولون روس في الصورة.

ريغان خلال زيارته موسكو سنة 1988 ويبدو في الصورة بوتين (أرشيف)

ستالين وتشرشل وروزفلت في مؤتمر يالطا 1945 (أرشيف)

ارة إلى حرب «الكاريزما»

مناكفات أوباما

هذا الجمود تخلى عنه أوباما بعد عام، عندما أطلّ في مؤتمر صحافي مشترك مع بوتين على هامش قمة الثماني التي عقدت في إيرلندا، وتحدّث عن «خبرة الرئيس بوتين في لعبة الجودو ومهاراتي التي تتقلص في لعبة كرة السلة. لقد اتفقنا على أننا كلما تقدمنا في السن، نحتاج إلى وقت أكثر من أجل التعافي من إصابات اللعب»، فما كان من بوتين إلا أن ردّ بـ«أن الرئيس يريد أن يهدّئ نفسه بكلامه عن مسألة السن تلك». تحظى البرودة التي يتعامل بها بوتين مع أوباما بإعجاب الكثيرين، حتى أن لأوباما تفسيراً لها. فقال عن بوتين، في آب 2013، إنه يبدو كـ«طفل غير مبالٍ يجلس في آخر الحجرة الدراسية. ولكن الحقيقة هي أنه عندما نجري محادثات، كثيراً ما يكون ذلك مثمراً جداً». ثم عاد فعلّق على الفكرة نفسها في شباط الفائت، على خلفية الصور التي التقطت لهما عشية افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي، وأظهرت بوتين فاتراً وجامداً إلى جواره. فقال: «لدى بوتين أسلوبه الموجّه إلى الرأي العام، هو يظهر كأنه يشعر ببعض الملل خلال المحادثات المشتركة، لكنها برأيي ألاعيب سياسية ليظهر بمظهر الرجل القاسي أمام مواطنيه». وتابع أن «السياسيين في الولايات المتحدة لديهم أسلوب مختلف، فنحن نميل إلى الابتسام من حين إلى آخر». وأوباما مشهور بحبّه للابتسام، وهو الذي سخر في أيار الفائت، خلال العشاء السنوي التقليدي لرابطة مراسلي البيت الأبيض، من اهتمام المعلقين الإعلاميين بصور الرئيس الروسي التي يظهر فيها بصدره العاري. لكن ما يسخر منه أوباما، يلاقي اهتماماً واسعاً من المحلّلين السياسيين وعلماء النفس، إضافة إلى المواطنين: الأميركيين والروس على حدّ سواء.

البرامج الساخرة

شكلت العلاقة المتوترة بين الرجلين مادة للأخبار والبرامج الساخرة الأميركية، فكتب المعلّق الساخر في «نيويوركر»، آندي بوروفيتز (الروابط الإلكترونية مرفقة)، خطاباً افتراضياً لأوباما خلال مشاركته في قمة الدول العشرين في سان بطرسبرغ، وصف فيه بوتين بالأحمق، وقال إن هذا ما يعتقده أيضاً كلّ من أنجيلا ميركل ودافيد كاميرون. أما ردّ بوتين، المفترض أيضاً، فكان: «هل يجب أن أخاف من هذا الرجل النحيف؟ أنا أقاتل الدببة». وانتقل الدكتور فيل ماكجراو، صاحب البرنامج الشهير للعلاج النفسي من خلال تلفزيون الواقع، إلى التسلية، ليعالج هذه العلاقة بين الرجلين. فتظهر صورة الرجل القوي لبوتين منذ اللحظة الاولى، حين يصافح الدكتور فيل بوتين (الذي أدى دوره الممثل جيمي فالون)، ويتألم من قبضة يده القوية. يدعوهما ليعبّرا عن أسباب المشكلة. يبكي أوباما وهو يقول إنه يتصل مراراً ببوتين من دون إجابة. «حتى إني أرسلت له عدداً من الرسائل الهاتفية، فأجاب قبل ثلاثة أيام بأنه يعتذر على التأخير في الرد لأنه تلقّاها للتوّ». ويضيف، منتقداً برنامج التجسّس الأميركي «إنه يكذب، فأنا أتجسّس عليه وأعرف أنه تلقّاها قبل ثلاثة أيام». ويضيف أن بوتين يصعّب المهمة ويبني جداراً بينهما «ولم أعد أعرف كيف أخترقه». فيجيبه بوتين ساخراً «تماماً كبرنامج أوباما كير».

> 78% من الأميركيين يعتقدون أن بوتين أقوى من رئيسهم

النجاة من الغرق

لا تزعج هذه اللعبة الرئيسين، بل يساهمان في إشعالها. في 18 نيسان الفائت، أطلّ بوتين على شاشة «روسيا اليوم» ليجيب عن أسئلة المواطنين. وعلى مدى أربع ساعات استرسل في الإجابات، إلى أن قرأ بصوت عال سؤالاً عمّا إذا كان يعتقد أن أوباما سينقذه من الغرق؟ وردّ بالإيجاب «أعتقد أن أوباما شجاع وشخص جيد وسيقوم بإنقاذي بالتأكيد». بعد أسبوع، أعيد طرح السؤال نفسه على أوباما الذي كان في زيارة لكوريا الجنوبية، فقال «بكل تأكيد سأنقذ السيد بوتين إذا كان مشرفاً على الغرق». وأضاف: «أعتقد أنه إذا كان هناك أي شخص مشرف على الغرق فإنني سأنقذه.. لأنني سبّاح ماهر للغاية». لكن لا يبدو أن أحداً يصدّق أن أوباما هو من سينقذ بوتين، إذ تفيد استطلاعات الرأي التي تجرى دورياً عن الرجلين أن 78% من الأميركيين يعتقدون أن بوتين أقوى من أوباما. ويمكن تصديق هذه النتيجة، في ظلّ الصور الكثيرة المنتشرة لبوتين كرياضي محترف، محافظاً على جسد مثالي يشبه أجساد القياصرة الرومان، في حين يطلّ أوباما في مواقف عادية، فيبدو شاباً لطيفاً، يراقص زوجته أو يمازح أصدقاءه، أو يركض خلف كلبه.

الاعتزاز الروسي

حتى العقوبات الاقتصادية التي أعلنتها أميركا، بعد قرار بوتين ضمّ جزيرة القرم في آذار الفائت، قوبلت بالسخرية من قبل الروس. فنظّمت حملة على موقع تويتر تحت عنوان (عقوباتي). كذلك أعلن العديد من المواطنين الروس عن عقوبات أصدروها هم بحق الرئيس الأميركي، فعمد محام إلى الإعلان عن مقاطعة أوباما ورفضه تقديم استشارات قانونية له. وكتب أحدهم على باب محلّه: «يمنع على أوباما الاقتراب 40 متراً من هنا». وعلى موقع «إنستغرام»، نشرت صورة لأوباما وهو مقطّب الجبين، وكان التعليق: «باراك أوباما وكل الأعضاء في الإدارة الأميركية ومجلس الشيوخ والكونغرس ممنوعون من تهنئتي بعيد ميلادي». هذا الاعتزاز الروسي برئيسهم هو أساس النجاح الذي حققه بوتين، إذ تفيد الدراسات المتعلقة بالزعيم صاحب الكاريزما بأنه غالباً ما يشهد صعوده خلال الأزمات التي تشهدها بلاده، ويقدّم إليها الصورة التي تحتاج إليها، في حين تفتقر الدول التي تعيش روتيناً إلى زعيم شعبي. وربما كان جواب بوتين عمّا يرغب أن يكتب عنه التاريخ، في المقابلة التي أجريت معه أول من أمس، معبّراً، إذ سئل، هل تريد أن يقال إنك كنت ديموقراطياً أو دكتاتوراً، فأجاب: أريد أن يقال إني فعلت ما في وسعي لتحقيق السعادة لبلدي وشعبي.

(روابط ذات صلة على الموقع الإلكتروني)

افتتاحية «نيويورك تايمز»

أطلّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرتين على قرّاء نيويورك تايمز في افتتاحيتين. الأولى عام 1989 عن النزاع في الشيشان، وسعى خلالها لشرح العمليات العسكرية الروسية في مواجهة الإرهاب. والثانية في 12 أيلول 2013، بيّن فيها موقف روسيا من الأزمة السورية، وردّ فيها على أوباما بعدما «درست بعناية خطابه إلى الأمة يوم الثلاثاء، لكني أودّ أن أختلف مع القضية التي طرحها بشأن الاستثنائية الأميركية، عندما قال إن سياسة الولايات المتحدة هي ما يجعل أميركا مختلفة، وهذا ما يجعلنا استثناءً. إن لمن الخطير للغاية تشجيع الناس على رؤية أنفسهم استثنائيين، مهما كانت الدوافع. هناك دول غنية ودول فقيرة، وهناك دول كبيرة وأخرى صغيرة، وبعضها يسعى للديمقراطية وبعضها حقق الديمقراطية، وهناك اختلافات بالتأكيد هنا وهناك، ولكن يبقى شيء واحد مهم، هو أننا حين نتوجه بالدعاء إلى الله ليباركنا، فإن علينا ألا ننسى أنه خلقنا جميعاً متساوين». وقد أثار هذا المقال ردود فعل أميركية غاضبة، إذ قال السيناتور الديمقراطي بوب مينديز، الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، إنه رغب «في التقيّؤ بعد قراءة الافتتاحية». واعتبر السيناتور جون ماكين افتتاحية بوتين إهانة للولايات المتحدة ولذكاء كلّ أميركي».

فلسطين

أمير قطر يعلن استعداده لتمويل رواتب موظف

لا تزال المفارقة صفة ملازمة للشأن الفلسطيني رغم حلول أيام المصالحة على أجندة موظفي غزة والضفة الذين صاروا تحت مظلة حكومة واحدة تنظم لهم كل شيء إلا الراتب، ما نتج منه «غزوة» انتهت بإغلاق البنوك

«حماس» تخوض «غزوة البنوك»

غزة ـ **سناء كمال**

شهد منتصف ليل أمس مناوشات بين موظفي الحكومة المقالة السابقة في غزة من جهة، وموظفي حكومة الوفاق (رام الله سابقاً) من جهة أخرى، وذلك على خلفية احتجاج «موظفي حماس» على تسلم نظرائهم رواتبهم عبر الصرافات الآلية، في حين أنهم لا يزالون يعيشون فصول «أنصاف الرواتب» منذ تسعة أشهر. وامتدت تلك المناوشات أمام أبواب البنوك والصرافات الآلية في مناطق قطاع غزة كافة حتى تدخلت «شرطة حماس» لتفض بعض الاشتباكات، معلنة إغلاق البنوك لتأمينها. كذلك أفادت مصادر داخل الأخيرة أنهم دخلوا «إجازة شبه مفتوحة» حتى حل الإشكالية وضمان سلامة موظفيها، من دون أن تشير في حديثها مع «الأخبار» إلى فتحها بعد إجازتي الجمعة والسبت المعتادة أو تمديد ذلك. اللافت أن احتجاج الموظفين وتدخل الشرطة حدثا في التوقيت نفسه، ما يشير إلى أن هناك اتفاقاً ضمنياً لافتعال الإشكالية ووقف تسلم الرواتب التي صرفتها حكومة الوفاق عن شهر أيار الماضي، من أجل لفت النظر إلى معاناة موظفي القطاع العام في غزة، وهو ما لم تنفه أو تؤكده مصادر شرطية خلال اتصال «الأخبار» بها، لكنها ذكرت أنها ملزمة بتأمين مقار البنوك.

مع ذلك، صرّح مسؤول في أحد الأجهزة الأمنية التابعة لحماس بأن الاحتجاجات ستبقى كما هي حتى صرف رواتبهم أسوة بغيرهم. وقال لـ«الأخبار»، رافضاً البوح باسمه لحساسية الموقف كما وصف: «هنالك إصرار على إغلاق البنوك حتى حل الأزمة»، لكنه رفض تأكيد وجود أوامر من قيادة الأجهزة الأمنية في هذا الشأن أو أن الأمر خضع لارتجالية بعض أفراد الشرطة الذين لا يتقاضون رواتبهم بانتظام أيضاً.

وكان عناصر من الشرطة لا يزالون ينتشرون أمام أبواب البنوك حتى كتابة التقرير، وهو ما عزاه المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم إلى منع تفاقم الأمور، «ولتوفير الحماية للمؤسسات»، لكنه استدرك بقوله لـ«الأخبار» إن القضية متروكة لقرار من إدارة البنوك وسلطة النقد.

في المقابل، وصف الحقوقي مصطفى إبراهيم ما جرى بـ«غزوة البنوك»، ورأى في حديث إلى «الأخبار» أنه «سلوك مخطط له ولم يكن نابعاً من تصرف فردي أو مجموعات من موظفي حماس المظلومين ومن حقهم تلقّي رواتبهم». وأضاف: «حماس تعاملت بعصبية وأرادت إيصال رسالة واضحة فحواها أن موضوع الرواتب يجب أن يحل، مع أن عليها الانتظار لأن موظفيها جزء أصيل من السلطة، على ما جرى الاتفاق عليه في المصالحة».

ولا يشك إبراهيم في كون «حماس» وقّعت على اتفاق المصالحة مع ضمان رواتب موظفيها «وتسكينهم على ملاك موظفي السلطة الوطنية»، معللاً: «هي لم تقفز في الهواء وتترك موظفيها يستجدون، بل أظن أنهم حصلوا على ضمانات من الرئيس محمود عباس في ما يتعلق بهذا الموضوع، لكن الواضح أن السلطة لم تكن جاهزة أو أنها تعمدت خلق أزمة وتريد أن تساوم حماس، فتركت الموظفين من دون رواتب هذا الشهر».

مع هذا، يرفض الموظفون الذين يعيشون ظروفاً صعبة في غزة أن يدخلوا دوامة المناكفة من جديد، فالمصالحة وفق رأيهم لا ينبغي أن تتم إن كانت تعني العودة إلى ما كان واقعاً في عامي 2006 و2007 قبل الانقسام الداخلي، حين عاشوا أشهراً طويلة بلا رواتب. يقول محمد أبو صبحة، وهو أحد موظفي رام الله: «ما ذنبنا في ما يجري؟... يفترض بموظفي حماس أن يشعروا بنا، فهم يعانون مثلنا، وأزمة رواتبهم ليست وليدة اليوم بل منذ سنوات، فليتمهلوا شهراً أو اثنين حتى تحل أزمتهم». وأضاف لـ«الأخبار»، في الوقت الذي كان يجلس فيه قرب الصراف التابع لبنك فلسطين: «أتمنى أن تحل الأزمة في الساعات المقبلة كي نتمكن من العودة بالراتب إلى أسرنا وأطفالنا».

في المقابل، ثار أحد موظفي غزة، ويدعى إبراهيم السقا، رداً على سابقه بالقول: «كيف نتمهل وجميعنا نتبع لحكومة واحدة؟... هذا تكريس للانقسام ويخرج عمّا اتفقوا عليه»، وصرخ بأعلى صوته: «لن يأخذ أحد منكم شيكلاً واحداً ما لم نتمكن من تلقّي رواتبنا الشرعية». بعدما هدأ، عقّب السقا لـ«الأخبار»: «ما يجري مهزلة ولن نسمح بها، فنحن خدمنا شعبنا لسبع سنوات في حين جلس غيرنا في بيوتهم يتلقون رواتبهم بانتظام».

أما «حماس» فذهب عدد من قياداتها إلى التهرب من الرد على الاتصالات بشأن القضية، مكتفية بالإشارة إلى تحميل حكومة الوفاق ما يجري في القطاع بناءً على أنها المسؤولة عن احتياجات الموظفين. في المنتصف، وقفت حركة الجهاد الإسلامي التي طالب القيادي فيها خالد البطش حكومة الوفاق بتحمل

موظفو رام الله منعوا من استلام رواتبهم وهم قلقون من طلب عودتهم إلى الدوام (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

1800 وحدة استيطانية... والسلطة إلى مجلس الأمن

مع أن إسرائيل راضية بطريقة ما عن استمرار التنسيق الأمني، وفي سبيل ذلك تواصل تزويد السلطة بأموال الضرائب، فإنها «تنخز» حكومة التوافق الفلسطينية بالوحدات الاستيطانية

علي حيدر

رغم حقيقة التعارض بين ما تطمح إليه إسرائيل، والموقف الأميركي والأوروبي في التعامل مع الحكومة الفلسطينية الجديدة، فإن الحقيقة الموازية لهذا التباين تتمثل في وجود مصلحة إسرائيلية فعلية هدفها استمرار الاحتضان الأميركي للسلطة. المصلحة نفسها ظهرت في سقف الردود الإسرائيلية التي أكدت ضرورة ألا تمس الخطوات العقابية التي ستتخذها تل أبيب التنسيق الأمني مع أجهزة السلطة، وهو أمر تحتاج إليه إسرائيل أكثر من حاجة الفلسطينيين إليه، إن وجدت.

تحت سقف المصالح العبرية السابقة، تندرج مطالبة حكومة بنيامين نتنياهو، الطرفين الأميركي والأوروبي، بضرورة مقاطعة ومعاقبة السلطة على قرار المصالحة بين «فتح» و«حماس» خاصة من دون انتزاع تنازلات من الأخيرة تتصل بالموقف من إسرائيل والاتفاقات المعقودة معها. لكن إخفاق حكومة نتنياهو في الترويج لموقف مقاطعة الحكومة الفلسطينية لم يمنعها عن خطوات هي أقرب إلى التوظيف أكثر من الرد، فقد أتى الإعلان الإسرائيلي عن المضي في إجراءات التخطيط وبناء مئات الوحدات الاستيطانية، ترجمةً لسياسة استيطانية قديمة ـ جديدة، مبنية على خطوات «مدروسة وهادفة». وتحاول خلال تقديم إسرائيل كأنها في موقع رد الفعل لا الاعتداء الابتدائي، ومن أجل تحقيق الأولوية الإسرائيلية التي تبنتها كل الحكومات السابقة لجهة استمرار وتوسيع دائرة تهويد الضفة والقدس المحتلتين.

على هذه الخلفية، وتحت غطاء ردود الفعل على المصالحة الفلسطينية، قرر نتنياهو المضي في خططه لبناء 1800 وحدة سكنية في مستوطنات القدس والضفة، لتنضم هذه الخطط إلى إعلان وزير الإسكان الإسرائيلي، أوري أريئيل، مناقصات لبناء 1500 وحدة سكنية في تلك المستوطنات. الخطوة الإسرائيلية استدرجت عدداً من ردود الفعل الأوروبية والأميركية التي عبرت عن «خيبة أملها». وصرح السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو، لإذاعة الجيش الإسرائيلي بأن واشنطن «تعترض على البناء في المستوطنات والإعلان عن خطوات من هذا النوع».

في تعبير إضافي عن جهوزية هذه الخطط الاستيطانية بانتظار الظرف الملائم، وفق الرؤية الإسرائيلية، كشفت جهات عبرية مطلعة على خطة البناء الجديدة أن «الحديث يدور عن الدفعة الرابعة من البناء في الضفة التي جرى التخطيط لإخراجها إلى حيز التنفيذ بموازاة الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى الفلسطينيين، لكن الإفراج عن الدفعة لم يجر في ذلك الوقت». أما الآن، فوجدت إسرائيل في التطورات الفلسطينية مناسبة لتنفيذ خططها. وأكدت الجهات نفسها أنه بموازاة هذه المخططات ستبدأ عملية تخطيط مشاريع بناء استيطانية أخرى في الكتل الاستيطانية التي تجمع التيارات السياسية الإسرائيلية على ضمها إلى إسرائيل في أي تسوية مستقبلية.

وتأتي القرارات الاستيطانية بعدما فوَّض المجلس الوزاري المصغر، الاثنين الماضي، فرض عقوبات إضافية على السلطة، إضافة إلى منع إجراء مفاوضات مع الحكومة الجديدة، وتحميل الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية أي هجوم تتعرض له إسرائيل انطلاقاً من الضفة أو غزة، بما في ذلك إطلاق الصواريخ.

من أبرز ردود الفعل الإسرائيلية، على الإعلان الاستيطاني، موقف وزيرة القضاء ومسؤولة المفاوضات، تسيبي ليفني، التي انتقدت قرار نتنياهو، واصفة إياه بأنه «يشكل عقوبة للإسرائيليين، لا للفلسطينيين»، وشددت على أن الخطوة الإسرائيلية «غير صحيحة وستجعل من الصعب علينا تجنيد الرأي العام العالمي ضد حماس»، وفق ما نقلت عنها صحيفة «هآرتس». كما اعتبرت ليفني أن وجود حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف في الحكومة «يجعل الإسرائيليين يدفعون الثمن أكثر من وجود حماس في الحكومة الفلسطينية».

في ما يتعلق بالانتقاد الإسرائيلي تجاه الموقف الأميركي من التعامل مع الحكومة الفلسطينية، أوضحت نائبة المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، أن الحكومة الجديدة «لا تضم عناصر من حماس»، وأنها «مؤقتة ومؤلفة من شخصيات غير حزبية، ووظيفتها الإعداد للانتخابات». ولفتت هارف إلى أن رئيس هذه الحكومة ونائبيه ووزير المال كانوا في الحكومة السابقة في رام الله. في السياق نفسه، رفض السفير الأميركي شابيرو، الانتقادات الإسرائيلية الموجهة إلى القرار الأميركي، مكرراً المواقف التي أوردتها هارف. لكنه أضاف: «هناك تطابق في المواقف الإسرائيلية والأميركية في ما يتعلق بالشؤون الإستراتيجية».

امتداداً لهذا السجال، انتقد البيت الأبيض

...ي «التوافق»

مسؤولياتها في صرف رواتب الموظفين كافة من دون تمييز، لكنه استغرب في الوقت نفسه آلية معالجة الأمور مع ما جرى أمام البنوك والتخوف من أن يؤدي إلى إشاعة الفوضى.

بدوره، قال المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري إن «ما جرى عند البنوك حالة غضب لموظفين في غزة نتيجة تعرضهم للتمييز وحرمانهم رواتبهم». وتابع عبر «فايسبوك»: «المطلوب أن تتحمل حكومة التوافق المسؤولية». على الطرف المقابل، ردّ المتحدث باسم حكومة الوفاق إيهاب بسيسو بأن حكومته «ستتعامل مع جميع أبناء الشعب من دون تمييز، لكن الرواتب التي صرفت كانت مجدولة ضمن الموازنة العامة ولم تقرّ بعد توقيع اتفاق المصالحة».

جراء ذلك كله، يبدو أن «حماس» نجحت في معركتها لتحصيل رواتب موظفيها، وذلك بعد أن أعلن بيان صدر عنها مساء أمس تعهد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني بدعم حكومة التوافق الوطني لتمكينها من صرف رواتب موظفيها، خصوصاً موظفي الحكومة السابقة في غزة. وذكر بيان الحركة أن رئيس الوزراء السابق إسماعيل هنية «أجرى اتصالاً هاتفياً مع تميم، داعياً إلى دعم من قطر لمساعدة حكومة التوافق على الوفاء بالتزاماتها المالية»، معقّباً: «أمير قطر استجاب لدعوة هنية، خاصة في ما يتعلق برواتب موظفي غزة». كذلك أوضح بيان «حماس» أن هنية أجرى اتصالاً مع رئيس حكومة التوافق رامي الحمدالله «شرح فيه كل ما حدث مع تميم»، ودعا، خلال الاتصال، الحمدالله إلى زيارة الدوحة في أقرب وقت لـ«وضع آلية من أجل دعم موازنة الحكومة حتى توفي التزاماتها».

الموقف «المعلن والمتصلب» لمسؤولين إسرائيليين تجاه السياسة الأميركية حيال الحكومة الفلسطينية، معتبراً أن «الانتقادات الإسرائيلية تتناقض جوهرياً مع تعامل إسرائيل نفسها مع السلطة، بما في ذلك التنسيق الأمني وتحويل أموال الضرائب». ونقلت «هآرتس» عن مسؤول في البيت الأبيض قوله إن إسرائيل بعثت رسالة واضحة إلى السلطة والمجتمع الدولي، مفادها أنها حوّلت أكثر من 500 مليون شيكل من أموال الضرائب إلى السلطة، «وهو اليوم نفسه الذي تشكلت فيه الحكومة الفلسطينية الجديدة».

ولفت المسؤول إلى أن الأمر لم يكن مصادفة «بل يعكس المصلحة الإسرائيلية الواضحة في الحفاظ على سلطة فلسطينية مستقرة لها دورها وتستطيع إدارة المناطق الفلسطينية بنجاعة، وخاصة أنه لا يوجد مصلحة إسرائيلية في انهيار السلطة، رغم ما يقوله بضعة مسؤولين إسرائيليين علانية».

أما السلطة (الأخبار)، فعبرت عن غضبها الشديد واستنكارها إعلان البناء الجديد. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أمس، إن عطاءات الاستيطان الجديدة تأتي في الوقت الذي أعلن فيه العالم دعم حكومة الوفاق الوطني، مضيفاً: «على إسرائيل أن تدرك أن سياستها الاستيطانية مرفوضة». وعن طبيعة الرد، صرحت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي بالقول إن هناك قراراً بالتوجه إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة لمواجهة الإعلان الإسرائيلي من أجل كبح جماح هذا الخرق الكبير وضمان المساءلة.

رواتب أهالي الشهداء معلقة بـ«صراف المصالحة»

ينتظر أهالي الشهداء بعد غد لمعرفة مصير مستحقات أبنائهم التي يؤكد مسؤولون أن مشكلتها قد حلت بالتزامن مع المصالحة وتشكيل حكومة التوافق، لكن الاحتجاج الذي نفذه موظفو الحكومة المقالة السابقة بإغلاق البنوك حال دون دخولهم للتحقق من نزول رصيد انتظروه أكثر من 6 سنوات، لأن عدداً قليلاً منهم يحمل بطاقات صراف آلية

غزة ـ **سناء كمال، زاهر فهيم**

لم يكد أهالي الشهداء الذين وُعدوا بحل قضيتهم مطلع هذا الشهر يُعدّون أنفسهم لتسلم رواتب مستحقة لهم منذ ست سنوات، حتى جاء إغلاق البنوك على أيدي محتجين من موظفي الحكومة المقالة السابقة ليحرمهم الاطمئنان على مصير قضيتهم. ومنذ فجر أمس أغلق موظفون من حكومة غزة السابقة، الذين كانوا يتقاضون «أنصاف رواتب» على مدار تسعة أشهر ماضية، البنوك أمام موظفي حكومة رام الله الذين ذهبوا لتسلّم رواتبهم التي صرفتها حكومة الوفاق الجديدة.

هذا الواقع حرم أهالي الشهداء التأكد من تحقق الوعود التي جاءت نتيجة سلسلة كبيرة من احتجاجات نفذوها في الأشهر الماضية، عدا أولئك الذين حصلوا على بطاقات الصراف الآلي، في حين أن البقية الكبرى تنتظر أن تفتح البنوك أبوابها ليتأكدوا من نزول مستحقاتهم.

وكان الغزيون قد اعتادوا منذ عام ونصف رؤية خيمة اعتصام لأهالي شهداء الحرب الإسرائيلية الذين ارتقوا بين عامي 2008 و2012، وهي خيمة يرتادها الأهالي مع متضامنين يومياً، إلا أن الفعالية المركزية فيها يوم الثلاثاء، وذلك لمطالبة منظمة التحرير بصرف مخصصات أبنائهم الشهداء.

طالت تلك الاعتصامات والنداءات حتى تلقى آذاناً صاغية لدى المسؤولين، الى أن وصل الاحتجاج حدّ التهديد بالانتحار الجماعي، وهو ما باشره بعض المحتجين، لولا منع المتضامنين الآخرين لهم، فقرر أهالي الشهداء التصعيد والتظاهر أمام المقار التابعة للمنظمة وإغلاق بعضها ثم احتجاز نواب عن حركة فتح الشهر الماضي في مكاتبهم.

وقبل تشكيل حكومة التكنوقراط بالتوافق بين حركتي «فتح» و«حماس»، كانت حكومة رام الله تسعى إلى الضغط على نظيرتها في غزة بمنع صرف رواتب أهالي الشهداء بعد تحميلها مسؤولية جلب الحرب على القطاع وعواقبها المالية. هذه الاتهامات حملها ذوو الشهداء في خيمة الاعتصام بعدما باتوا ليالي طويلة فيها. يقول عضو المجلس الثوري لـ«فتح» فيصل أبو شهلا: «حماس كانت تتحمل جزءاً من المسؤولية، فهي صرفت مخصصات جميع الشهداء المنتمين إليها بعد الحرب، مع أن الأجدر بها أن تصرف للجميع لأنها كانت المسؤولة، كما يجب تجنب التمييز السياسي في قضايا أهالي الشهداء، وهو النظام المتبع في منظمة التحرير». ويضيف لـ«الأخبار»: «المصالحة ستصلح الخلل، وكنا قد وجهنا كلاماً حاداً للسلطة التنفيذية بسبب تأخرها عن صرف تلك المخصصات»، متابعاً: «القضية وصلت طريقها في الحل وستصرف الرواتب».

يربط مسؤول بين تأخير مستحقات ذوي الشهداء واقتراب الانتخابات

في المقابل، كل ما يردده أهالي الشهداء أنهم «شبعوا» الوعود منذ شهر أيلول الماضي، وذلك رغم نشر بعض الكشوف على الإنترنت، وتبيّن وجود مستحقات عن شهر أيار بأسماء عائلات شهداء. يقول نهرو الريس (52 عاماً) وهو والد شهيدين في 2008: «لن نصدق أي وعد إلا عندما نتسلم الراتب من البنك». ويعتصم الريس يومياً منذ عام أمام مؤسسة رعاية أسر الشهداء للمطالبة بصرف مخصصات ولديه، ويقول إنه لم يتلقّ أي راتب سوى إكرامية تقدر بـ(2000$) من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أقرّت عقب استشهاد ابنيه. يكمل والد الشهيدين لـ«الأخبار»: «آتي يومياً إلى هذا المكان للمطالبة بمخصصات ولدَيّ... سمعنا أنهم جديّون في وعدهم هذه المرة، لكننا بانتظار حل مشكلة البنوك والاحتجاجات هناك من أجل أن نتأكد، فما يشغل بالنا ليس المال بقدر ما نريد أن نرتاح من هذا الهم الذي أشغلنا لسنوات»، ذاكراً أنه طلب منهم سابقاً في تشرين الأول الماضي فتح حسابات مصرفية في البنك لتلقّي الأموال عبرها لكنهم لم يتلقّوا عليها أي رصيد.

ويشارك الريس في همّه أكثر من 1029 عائلة لم تصرف لها مستحقاتها، ومنهم عزيز أبو ريالة (66 عاماً) الذي اشتكى بطء المسؤولين في حل مشكلة تتعلق بقضية وطنية. وطالب المسنّ، وهو والد لشهيد شاب، بتجنّب ربط القضايا الوطنية كالشهداء والأسرى بالوضع السياسي الخاص بالفصائل، متأملاً خلال حديثه إلى «الأخبار» أن تحل المصالحة مشكلاتهم قريباً. ويواصل: «هناك من يظن أن الضغط على فصيل ما ينفع في حين أنه يضغط على الشعب نفسه الذي يدفع الضريبة»، ذاكراً أن منظمة التحرير مسؤولة عن كل الفلسطينيين وليست حماس التي هي جزء من الكل. وتقاطعت مصادر من مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى في غزة مع اللجنة الرسمية التي تقود حراك الأهالي في تأكيد أنه جرى صرف الرواتب وأنها صارت في البنوك بعد قرار صادر من الرئيس عباس لحل المشكلة، وهو نفسه ما أفاد به مدير المؤسسة محمد النحال لـ«الأخبار» أمس.

بالتزامن مع ذلك، قال مصدر لم يرغب في ذكر اسمه إنهم لا يعلمون سبب التأخير الحقيقي، عازياً ذلك إلى أنهم ليسوا أكثر من تنفيذيين داخل المؤسسة ولا يملكون القرار فيها. ويضيف المصدر لـ«الأخبار»: «جاء قرار عباس بصرف الراتب في شهر حزيران (عن أيار)، وقد طلب منا فعلاً تحصيل أرقام حسابات مصرفية للأهالي تمهيداً لتلقي مخصصاتهم»، مضيفاً أن الإعلان عن ذلك جرى قبل تشكيل الحكومة الجديدة، بعدما أصدرت أوامر بتنفيذ القرار وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير، «ثم جرى تحويل كتاب رسمي إلى وزارة المالية لبتّه».

وكان ذوو الشهداء قد أغلقوا المؤسسة ومنعوا موظفيها من مواصلة عملهم أكثر من مرة، لكن المصدر يبرر التأخير على مدار السنوات الماضية بالضغط الشديد الذي تعرضت له حكومة رام الله بعد الحربين الأخيرتين «بسبب كثرة عدد الضحايا والأزمات المالية المتتالية».

المتحدث باسم أهالي الشهداء علاء البراوي حاول بدوره أن يخفف من حدة الموقف بعدما أُبلغ قرار صرف المستحقات المالية، مضيفاً: «انتزعنا حقنا الشرعي بعد الاعتصامات والمبيت في الشوارع». مع ذلك لم يستبعد البراوي، في حديثه إلى «الأخبار»، وجود رابط بين توقيت الصرف وتحقيق المصالحة، بل ذهب أبعد من ذلك حين أشار إلى أن الأسباب قد تكون «تجميع رصيد للانتخابات القادمة». وقال: «رغم أي شيء، لن نبخل بأصواتنا على كل من ساهم في تحقيق مطالبنا»، متحفظاً في الوقت نفسه عن التصريح بأي خطوات تصعيدية في حال لم تُوفِ الوعود».

يأمل أهالي الشهداء أن تحل مشكلة مستحقاتهم المالية هذا الشهر (محمد أسد ـ آي بي ايه)

آمال بفتح معبر رفح

تتقاطع تصريحات لعضو المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق أدلى بها أمس عبر التلفاز عن قضية معبر رفح المغلق، مع حديث مصادر مصرية عن قرب التوصل إلى صيغة لفتح المعبر بعد استقرار الوضع

المصري. ويراهن أبو مرزوق، القادم من القاهرة منذ أسابيع، على نتائج اللقاء الذي «سيعقد بين وفد فلسطيني وجهات أمنية مصرية خلال الأيام المقبلة»، في إشارة إلى ما بعد زيارة الرئيس محمود عباس لمصر والتهنئة بفوز عبد الفتاح السيسي. ويأمل الفلسطينيون حل أزمة المعبر الذي لا يفتح إلا يومين أو ثلاثة كل شهرين، عدا ما يسمح به للمعتمرين.

(الأخبار)

غضب من «السيسي»

عبر ناشطون محسوبون على «حماس» عن غضبهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي من احتفال الجالية المصرية في غزة بفوز عبد الفتاح السيسي بالرئاسة المصرية. هذا الغضب لم يترجم على أرض الواقع في ظل استحقاقات المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، لكن المنشورات والتعلقيات حذرت من «انفجار الغضب من تحت الرماد».

ولفت عدد من المعلقين إلى أن أغنية «تسلم الأيادي» عادت إلى سمّاعات السيارات في غزة، وهي الأغنية التي كان محظوراً الاستماع إليها بعد فض اعتصام رابعة، لما تولّده من حساسية عند جموع المؤيدين لجماعة «الإخوان».

(الأخبار)

سرقة أموال الأسرى

قالت حركة «حماس» إن أمن السلطة اعتقل خمسة من أنصارها في الضفة المحتلة واستدعى ثلاثة آخرين بعد أيام من تشكيل حكومة التوافق.

وذكرت الحركة، في بيان، أمس أن من بين المعتقلين والدة أسيرين مسنّة احتجزها الأمن للضغط عليها حتى تسلم مخصصات ابنيها. كما اتهمت «حماس» أمن السلطة بأنه سرق 10 آلاف شيكل (2800 دولار) من عائلة أسيرين. كل هذا يشير إلى أن أجهزة الضفة لا تزال تعتبر الحركة عدواً، رغم توقيع اتفاق المصالحة.

(الأخبار)

على الغلاف

يمكن القول، براحة ضمير، إن خطة أكثر من شيطانية فشلت في سامراء، أمس، ولمّا تنته بعد ذيولها. خطة لو نجحت لكانت كفيلة بإغراق العراق في دم مضاف إلى دمه المراق على مدى سنوات. ما كانت الجريمة، لو حصلت، لتقف تداعياتها عند حدود الرافدين، بل كانت ستطال المنطقة برمتها. حصل هذا سابقاً. اليوم ستكون أعنف، حتماً، في المنطقة الخصبة جداً الآن للاقتتال الطائفي والمذهبي

العراق والمنطقة ينجوان من «الانفجار الكبير»

خلال إحياء ذكرى الامام موسى الكاظم في النجف المقدس الاسبوع الماضي (أ ف ب)

بغداد ــ **مصطفى ناصر**
بيروت ــ **محمد نزال**

استفاق العراق صباح الخميس على وقع أنباء مخيفة عن سقوط معظم أجزاء مدينة سامراء بيد تنظيم «داعش»، في هجوم صاعق أعاد الى الاذهان حادثة تفجير مرقد الإمامين العسكريين هناك، واندلاع أعمال عنف طائفية على خلفيتها، سقط على اثرها آلاف الابرياء في العديد من المحافظات العراقية.

عند المرقد كل الحكاية. هو هدف الهجوم أصلاً. احتلاله لا تفجيره. وقد وصلت المعارك إلى بعد شارعين منه. المرقد «مقدس» عند المسلمين الشيعة، وسامراء بغالبيتها من المسلمين السنّة، لكن هؤلاء لم يمسّوه بسوء طوال قرون خلت، بل لطالما كانوا هم حماته... أما «داعش» فتلك حكاية أخرى. لو تمّ الأمر لهم، كما أرادوا، لكان الكلام عن «عقلاء» من الطرفين قد أصبح من قبيل الترف. ستُصمّ الآذان عن سماع أصوات هؤلاء. حصل هذا سابقاً أيضاً.

العراقيون، ومعهم كل العالم، لم ينسوا عام 2006 بعد، يوم نجح بعض «مجانين التكفير» في تفجير المرقد المذكور. كانت تلك اللحظة مفصلاً في حياة العراقيين، إذ غرقت البلاد في دوامة عنف طائفي لم تنته ارتدادتها حتى اليوم. لا أحد يريد العودة إلى تلك الذكرى، باستثناء مجرم ما، في مكان ما، قرر أن يحصل اجتياح سامراء في فجر مظلم، واحتلال المرقد، وخذ بعدها على «تدنيس» وعلى أهازيج «يا غيرة الدين». لن يكون بمقدور أحد لجم العقال الذي سيفلت، أكثر مما هو فالت الآن، خاصة أن ما يحصل في العراق ما عاد يتصل بالعراقيين أنفسهم، تحديداً عند الحديث عن سنّة وشيعة، وبالتالي يمكن القول إن المنطقة قفزت أمس فوق «بحر من الدم».

هل هو ردّ سعودي، في العراق، على نجاح الانتخابات الرئاسية في سوريا؟ ألم يقل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، قبل مدّة، إن السعودية «تُعلن الحرب على العراق» من خلال دعمها لـ«التكفيريين»؟ أي خبيث، فيه هذا الكم

> **300 آلية عسكرية مدعومة بسلاح الجو شاركة في تحرير المدينة**

الهائل من الخبث، خطر له إشعال المنطقة بحرب مذهبية ضروس لا تبقي ولا تذر؟ أسئلة كثيرة طرحها ناشطون، أمس، بعدما وضعوا أيديهم على قلوبهم، وحبسوا أنفاسهم، يترقبون كل خبر يأتي من سامراء.

يوم أمس، حبس العراقيون أنفاسهم إلى حين إعلان القوات الامنية تطهير المدينة من المسلحين وهروبهم الى خارج المدينة، بعد يوم دام جديد ساده القلق والحذر، ولم يخل من عمليات تفجير منظمة في مناطق ديالى والموصل وصلاح الدين وبغداد، وإعلان حظر التجوال في كل من الموصل وتكريت.

وفي حين أشارت الروايات غير الرسمية الى سقوط 51 جندياً عراقياً خلال عملية الاقتحام التي نفذها أكثر من 200 مسلح، استجمعت القوات الأمنية قواها عند محيط مرقد الإمامين تحسباً لاقتحامه، وتم استدعاء تعزيز عسكري كبير، الأمر الذي أدى الى تحصّن المسلحين في مواقع عدة.

وفي حدود الساعة السابعة مساءً، أعلنت وزارة الدفاع تطهير المدينة من المسلحين بشكل كامل وتدمير 19 آلية للمقتحمين، وقتل 13 مسلحاً.

الأهالي رووا في حديثهم الى «الأخبار» أن «مسلحي داعش دخلوا بسيارات رباعية الدفع، وبعضها مصفح، الى المدينة بحدود الساعة الثالثة فجراً، عبر الطريق الزراعي الواصل بين سامراء وديالى والموسوم بطريق الضلوعية»، مضيفين أن «المسلحين اشتبكوا مع بعض نقاط التفتيش، في حين انسحب جنود العديد من هذه النقاط، ما سهّل دخول المسلحين الى المدينة سريعاً واحتلال العديد من المواقع الاستراتيجية، وأبرزها جامع الرزاق الذي يعدّ المسجد المركزي في المدينة، ومقر الدفاع المدني الذي يبعد عن مرقد الإمامين العسكريين 3 كيلومترات فقط.

وبيّن الاهالي أن «المسلحين رفعوا أذان الفجر عبر مكبرات الصوت في جامع الرزاق، تلاه تحذير للأهالي من مقاومتهم، ودعوتهم الى الانخراط في صفوف داعش لإسقاط الحكومة العراقية، وإمهال القوات الامنية ساعتين لإلقاء أسلحتهم وتسليم أنفسهم»، مشيرين الى وصول القطعات العسكرية الى المدينة في الساعات الأولى من نهار أمس مدعومة بمروحيات مقاتلة.

شهود عيان من داخل سامراء ذكروا لـ«الأخبار» أن بعض أهالي سامراء «باتوا يميلون أخيراً إلى داعش، تحديداً خلال السنوات الأخيرة، وبعض هؤلاء هم ممن يُعرفون بالحرس الجمهوري أو فدائيي صدّام. بهؤلاء قويت شوكة التكفيريين هناك. كانت قذائف الهاون تنفجر قرب مرقد العسكريين، حتى قبل مدة وجيزة، ولكن كان يجري التكتّم على الأمر، فلا يصل كما هو إلى وسائل الإعلام». ويضيف الشاهد: «عند الفجر بدأ الهجوم انطلاقاً من مسجد الرزاق، وهو مقر قيادة حكومي ومركز للدفاع المدني سيطرت عليه «داعش» في هجومها، وهو بالمناسبة لا يبعد عن المرقد أكثر من 1600 متر تقريباً». راح «الداعشيون» يتنقلون بين أحياء المدينة بواسطة آلياتهم المسلحة، مع صرخات وأهازيج ودعوات لنصرتهم. عند الظهيرة، استطاعت القوات الأمنية النظامية، ومعها مسلحون انطلقوا من بغداد لحماية المرقد، إفشال المخطط بعد معارك عنيفة على مدى ساعات، فانكفأت «داعش» إلى أطراف المدينة بعد سقوط عدد كبير من القتلى. حتى ساعات الليل، كان يمكن القول إن الهجوم تم إفشاله، لكن «الدم كان يغلي» في أكثر من منطقة عراقية، إذ راحت الوفود تزحف إلى سامراء للدفاع عنها، ولتجنيب البلاد القطوع المخيف ذاته.

في غضون ذلك، كشف قائد القوات البرية الفريق علي غيدان، في بيان صحافي، عن «مشاركة 300 آلية عسكرية مدعومة بسلاح الجو في عملية تحرير المدينة من المسلحين وفك الطوق الذي ضربه تنظيم

مصر

رزمة قوانين جديدة تمهد لولاية السيسي... وتحـ

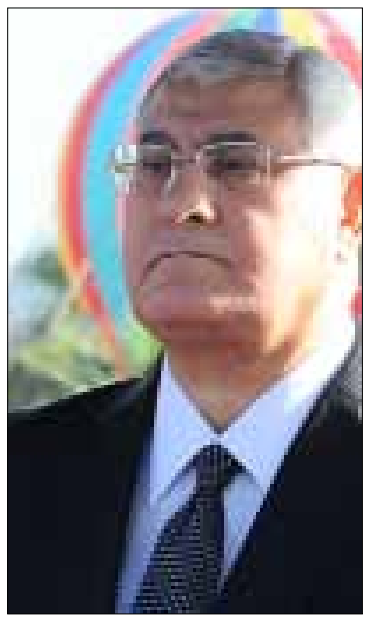

كما كان متوقعاً، لم يترك الرئيس المؤقت عدلي منصور القوانين العالقة التي يمكنها أن تشكل مأزقاً أمام الرئيس الجديد عبدالفتاح السيسي في مستهل عهده. 9 قرارات جمهورية أصدرها منصور قبل 3 أيام على مغادرته موقعه، جاء في مقدمتها قانونا «مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب».

ونص القانون الجديد لمجلس النواب، الذي وزّعت نصه الرئاسة المصرية رسمياً وجاء متماشياً مع نصوص الدستور الجديد الذي أقرّ مطلع العام الجاري، على أن يتشكل مجلس النواب من 567 عضواً، 540 منهم منتخبون و27 آخرين، أي 5%، يعيّنهم رئيس الجمهورية. واشترط القانون أن تضم القوائم 24 مسيحياً على الأقل، وهو ما يعني ضمان تمثيلهم بنسبة 4،2% في مجلس النواب، وأن تضم كذلك 54 امرأة. كذلك ينص على أن نصف الاعضاء المعيّنين من الرئيس على الأقل يجب أن يكونوا من النساء، ما يعني تمثيل المرأة بـ70 عضواً على الأقل في البرلمان، أي ما يعادل 12،3% من إجمالي عدد الاعضاء.

كذلك أصدر منصور قراراً بقانون، بفرض ضريبة إضافية مؤقتة على الدخل، حيث ينص على فرض ضريبة إضافية سنوية مؤقتة لمدة 3 سنوات، اعتباراً من الفترة الضريبية الحالية، بنسبة 5% على ما يجاوز مليون جنيه من وعاء الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين أو أرباح الأشخاص الاعتبارية.

وفي قرار جمهوري، أقرّ الرئيس قانوناً بتنظيم ممارسة الخطابة والدروس الدينية في المساجد وما في حكمها من الساحات والميادين العامة.

أيضاً أصدر منصور قراراً عدّل بموجبه أحكام قانون النظافة العامة.

ولأول مرة في تاريخ مصر، أصدر منصور قانوناً يقضي بالمعاقبة على التحرش الجنسي، وذلك بعد اتساع ظاهرة التحرش، خصوصاً في شوارع القاهرة، وتزايد الضغوط من أجل مكافحته.

وحتى الآن لم يكن القانون المصري يحوي تعريفاً لجريمة التحرش، رغم أن 99% من المصريات تعرضن لشكل من أشكال التحرش الجنسي، بحسب دراسة أجرتها الأمم المتحدة في عام 2013.

كذلك أصدر منصور قانون تعديل بعض أحكام قوانين العقوبات والإجراءات الجنائية، وقانوناً في شأن تنظيم السجون، وقراراً بالموافقة على إعادة تخصيص مساحة 398,62 فداناً من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة لمصلحة وزارة التجارة والصناعة والاستثمار، لاستخدامها في إقامة منطقة صناعات متطورة لدباغة الجلود، ونقل وإعادة توطين مدابغ مصر القديمة.

وفي قرار آخر، وافق منصور على قرار مجلس محافظي صندوق النقد العربي، الصادر في 2 نيسان 2013، بالموافقة على زيادة رأس المال المصرّح به للصندوق، كما وافق على خطاب الصندوق المؤرخ في 19 حزيران من العام نفسه، بشأن بيان حصة مصر في الزيادة المكتتب بها في رأس مال الصندوق. من جهة أخرى، أكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية، حاتم سيف النصر، أنه «لا يجوز للاتحاد الأوروبي أو غيره من الجهات الخارجية» التعليق على قضايا تتعلق بالسياسة العامة لمصر.

جاء ذلك بعد ساعات من بيان للاتحاد الأوروبي جدد فيه «التعبير عن قلقه العميق إزاء اعتقال أعضاء من المجتمع المدني والمعارضة وكذلك من الناشطين»، داعياً «السلطات المصرية إلى السماح للصحافيين بالعمل بحرية وضمان التظاهر السلمي».

وحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، «وجّه سيف النصر انتباه الاتحاد

داعش حول مرقد الإمامين العسكريين».
وقام سلاح الجو العراقي بقصف أحياء الخضراء والشهداء، وجامع الرزاق، ومركز الدفاع المدني بعد تحصن مسلحي داعش فيه، واقتحام المدينة بعد ذلك. إلا أن مسلحي داعش كانوا انسحبوا من مواقعهم، من دون أن تصدر أي إحصائية رسمية عن عدد الضحايا.
إثر العملية الأمنية، أعلن قائد عمليات سامراء الفريق الركن صباح الفتلاوي «تطهير 97 بالمئة من مدينة سامراء».
وقال: «قواتنا تعمل على إكمال تطهير المدينة، خاصة جانبها الشرقي، بأمتار محدودة، بعدما تكبد العدو خسائر كبيرة». وأضاف الفتلاوي في حديث إلى وكالة فرانس برس» قائلاً: «الجميع وقف لحماية سامراء والمراقد الدينية، وأحبطنا هجومهم وتمكنّا من قتل ثمانين داعشياً، بضربات وهجمات واشتباكات من دار إلى دار وشارع إلى آخر». كان لافتاً، أمس، حجم التفاعل مع ما يحصل في سامراء على مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك . تويتر). حتى الذين هم خارج العراق، في دول بعيدة، كانوا يراقبون ما يحصل، بكل ما يعنيه هذا من استخدام لمفردات مذهبية تأجيجية، فيما كان البعض الآخر يعبّر عن خوفه من «وقوع الكارثة التي ستمتد نيرانها إلى كل منزل في المنطقة». كان هذا التفاعل، العابر للمحيطات، إشارة إضافية إلى أن ما يحصل في سامراء هو أبعد من سامراء والعراق نفسه. عند تفجير مرقد «العسكريين» عام 2006 لم تكن موجة الإعلام الإلكتروني كما هي اليوم، فكان الجميع ينتظر نشرات الأخبار وصدور الصحف، أما اليوم فكان كل مشهد على الأرض يُنقل خبره في لحظته، وفي لحظته تتفاعل الناس معه، وتشتعل النفوس.
واتخذت القوات الأمنية سلسلة إجراءات على خلفية الحادث تمثلت في اقتحام موقع المتظاهرين المعتصمين منذ نحو عام «ساحة الحق» وأحرقت الخيم، وقامت باعتقال عدد من قادة التظاهرات، بينهم قادة في قوات الصحوات التي تشكلت من أهالي المدينة لمحاربة تنظيم القاعدة في عام 2008، وبدأت بالبحث عن رجل دين يدعى «محمد طه حمدون» الذي أنشأ ساحة المتظاهرين وحوّلها الى تجمع للمسلحين، بحسب الروايات الحكومية، وصدرت بحقه مذكرة إلقاء قبض، لكن القوات الامنية لم تفلح في اعتقاله حتى.
وتشير الأنباء الرسمية الى اعتقال 18 شخصاً على صلة بالتظاهرات، يرجّح قيامهم بتسهيل دخول تنظيم «داعش» الى المدينة.
وبحسب خبراء عسكريين، فإن العملية نفذت بهدف تخفيف الزخم الإعلامي والعسكري عن مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار بعد تحقيق الجيش العراقي تقدماً كبيراً في محيط المدينة، الأمر الذي استدعى تدخل قائد القوات البرية الفريق علي غيدان المتمركز في الأنبار منذ انطلاق العملية الأمنية هناك قبل نحو ستة أشهر، وسحب مجموعة من الفرقة الذهبية (جهاز مكافحة الارهاب) من الفلوجة الى سامراء.
كل ذلك يأتي في وقت دعا فيه رئيس الوزراء نوري المالكي الى عقد مؤتمر لتسوية الازمة في الأنبار، وطرد مسلحي «داعش» من المدينة بشكل نهائي.
ومع اشتداد الصراعات السياسية وسباق تشكيل الحكومة، يزداد الشارع العراقي قلقاً من تصاعد أعمال العنف وعودة مسلحي داعش لقصف مراقد مقدسة بهدف إشعال الفتنة الطائفية.
وفي هذا الاطار، أفتى المرجع كاظم الحائري الذي يقيم في إيران بوجوب التصدي لتنظيمات النصرة والقاعدة وداعش، معتبراً من يقتل في مواجهة الإرهاب «له أجر شهيد».
وكان العراق غصّ بعمليات عنف طائفية طالت جميع سكان العاصمة بغداد وبعض المحافظات ذات الطبيعة الديموغرافية المختلطة على خلفية تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء عام 2006، أدت الى مقتل ما لا يقل عن 8 آلاف مواطن، وتهجير ونزوح آلاف العوائل من مناطق سكناها.
هل انتهت القضية هنا؟ هل سيكون الهجوم الأخير؟ هل سيحصل أمر مماثل في مكان آخر داخل العراق، أو ربما خارجه، ما دام «الخبيث» على خبثه؟ أسئلة كثيرة رهن المقبل من الأيام، ولسان حال العراق والمنطقة: «اللهم إنا نسألك الأمان».

مباشر عبر فايسبوك

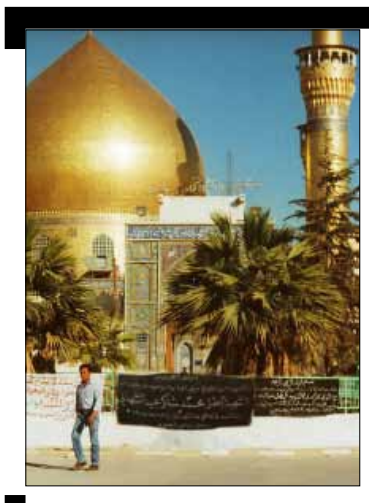

كان لافتاً، أمس، حجم التفاعل مع ما يحصل في سامراء على مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك ـ تويتر). حتى الذين هم خارج العراق، في دول بعيدة، كانوا يراقبون ما يحصل، بكل ما يعنيه هذا من استخدام لمفردات مذهبية تأجيجية، فيما كان البعض الآخر يعبّر عن خوفه من «وقوع الكارثة التي ستمتد نيرانها إلى كل منزل في المنطقة».
كان هذا التفاعل، العابر للمحيطات، إشارة إضافية إلى أن ما يحصل في سامراء هو أبعد من سامراء والعراق نفسه. عند تفجير مرقد «العسكريين» عام 2006 لم تكن موجة الإعلام الإلكتروني كما هي اليوم، فكان الجميع ينتظر نشرات الأخبار وصدور الصحف، أما اليوم فكان كل مشهد على الأرض يُنقل خبره في لحظته، وفي لحظته يتفاعل الناس معه، وتشتعل النفوس.
(الأخبار)

الف معارض وشيك

الأوروبي إلى ضرورة التزامه بالخطوط التوجيهية المرتبطة بتقييم عملية متابعة الانتخابات الرئاسية وعدم التطرق إلى ما لا يخصه في ما يتعلق بكيفية إدارة المصريين لشؤونهم في المرحلة المُقبلة».
وكان الاتحاد الأوروبي هنّأ في بيان أمس الرئيس المنتخب عبدالفتاح السيسي بصفته رئيساً جديداً لمصر، معتبراً أن الانتخابات الرئاسية «خطوة مهمة في خارطة الطريق»، وأنه «على استعداد لدعم الجهود التي يبذلها الرئيس الجديد وحكومته لاتخاذ الخطوات اللازمة في عملية الانتقال الديموقراطي».
غير أنه قال في الوقت ذاته إنّه وفق تقرير أوّلي لبعثة الاتحاد الأوروبي المراقبة للانتخابات، «لاحظ الاتحاد، كما ذكرت البعثة، أنه في حين يرسي الدستور الجديد سلسلة واسعة النطاق للحقوق الأساسية، فإن احترام الحقوق لا يرقى إلى مستوى المبادئ الدستورية».
من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن مستشار الوزارة، توماس شانون، سيترأس وفد واشنطن في حفل تنصيب عبدالفتاح السيسي رئيساً لمصر، المقرر الأحد المقبل.
في غضون ذلك، تبدأ جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، اليوم، ما سمّته «معركة الميادين» ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي، من خلال تنظيم عدد من الفعاليات الجماهيرية التي قالت إنها ستكون «غفيرة وانطلاقة لموجة ثورية تحت شعار (الشعب يريد إسقاط النظام)». وقال عدد من شباب الجماعة إن هدفهم خلال الفترة المقبلة هو غزو ميدان التحرير ومحيط قصر الاتحادية وعدد من الميادين الأخرى، ضمن فعاليات ستقام تحت شعار «التحرير لنا».
وكشف عضو التحالف، عمرو عبدالهادي، لصحيفة «المصري اليوم» أنه «تم الاتفاق مع قوى سياسية وثورية منتمية إلى ثورة «25 يناير» على تشكيل تحالف جديد سيتم الإعلان عنه خلال ساعات في مؤتمر صحافي، لرفض الحكم العسكري، والمطالبة ببناء مسار ديموقراطي يتضمن تداولاً سلمياً للسلطة، ويشرك جميع الأطراف والقوى السياسية في العملية السياسية دون إقصاء».
وأضاف عبدالهادي «سنرفع شعار (لا لحكم العسكر)، وأول أهدافنا تحقيق مطالب ثورة «25 يناير»، وذلك سيتحقق من خلال اصطفاف كل القوى الثورية للعمل معاً».
وذكرت «المصري اليوم»، من مصادر وثيقة الصلة بجماعة الإخوان، أن هناك مفاوضات مع شخصيات ثورية لتشكيل حركة تسمى «شباب التحرير».
إلى ذلك، يعقد مجلس العموم البريطاني جلسة استماع حول أنشطة جماعة الإخوان في بريطانيا، يوم 10 حزيران الجاري، وسيرأس الجلسة اللورد جون ماكدونالد، المدعي العام البريطاني السابق، ويشارك فيها الأمين العام للتنظيم الدولي للإخوان إبراهيم منير، والقيادي في الجماعة عمرو دراج، والقيادية في الجماعة منى القزاز، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب الحرية والعدالة عبدالموجود الدرديري، ومنسقة حركة «مصريين من أجل الديموقراطية» مها عزام، ومحاميا الجماعة الطيب العلي ورودني ديكسون.
وقال عضو مجلس العموم البريطاني، أندى سلوتر، في الدعوة، إنه بعد إجراء مقدمة قصيرة من المتحدثين، ستكون هناك فرصة لمناقشة وبحث طلب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لمراجعة أنشطة وفلسفة جماعة الإخوان من خلال أسئلة تفاعلية والإجابة عنها، ونأمل أن يشارك في الجلسة أعضاء اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء لمتابعة هذه الأنشطة.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

السودان: الصادق المهدي إلى المحاكمة

أحالت نيابة أمن الدولة في السودان، أمس، زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي (الصورة) إلى المحاكمة بعد انتهاء التحقيقات معه بشأن البلاغ الجنائي الذي قيده ضده جهاز المخابرات. وقال المتحدث باسم

هيئة الدفاع كمال الجزولي لوكالة «الأناضول» إن «النيابة حولت القضية إلى المحكمة التي ستدرس القضية أولاً، ومن ثم إخطارنا بمواعيد الجلسة الأولى». ويواجه المهدي، الذي اعتقل الشهر الماضي، تهماً تتعلق بـ«تقويض النظام الدستوري وإثارة التذمر وسط القوات النظامية وإهانة سمعتها» والتي تصل عقوبتها الى حد الإعدام.
(الأناضول)

حركات شمال مالي تتحاور في الجزائر

أعلنت الجزائر، أمس، انطلاق مشاورات بين الحركات الرئيسية التي تمثّل المتمردين الطوارق في شمال مالي على أراضيها؛ تحضيراً لإطلاق حوار شامل لإيجاد حل نهائي حول النزاع مع حكومة باماكو. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن مصدر وصفته بـ«الموثوق» قوله: «تستقبل الجزائر ابتداء من اليوم (أمس) حركات شمال مالي لإجراء مشاورات تمهيدية موسعة في إطار جهود المجتمع الدولي والبلدان المجاورة لمالي بهدف إيجاد حل نهائي لمشكلة شمال مالي». وحسب المصدر، «فإن القادة الرئيسيين لحركات شمال مالي المعنية سيشاركون في هذه المشاورات، ما يعكس الإرادة في مواصلة حركية التهدئة التي تمت مباشرتها في إطار وقف إطلاق النار يوم 23 أيار الماضي في المنطقة، وأيضاً تعجيل التحضير لحوار شامل ما بين الماليين».
(أ ف ب)

الكويت: ترحيل مغرّد أهان الأمير

حكمت محكمة الاستئناف الكويتية، أمس، بالسجن خمس سنوات والترحيل بحق مغرد أُدين بإهانة أمير البلاد عبر موقع «تويتر»، بحسب ما أفاد مصدر قضائي. والمتهم، عبد الله فيروز عبد الله عبد الكريم (30 عاماً) يعدّ مؤهلاً للحصول على الجنسية الكويتية، إلا أنه لم يحصل على بطاقة هوية، وبالتالي يعامل معاملة الأجنبي حسب القانون الكويتي الذي ينص على «ترحيل أي أجنبي يدان بجريمة».
(أ ف ب)

«السبعة الكبار» يدينون روسيا ويتوعدون بتشديد العقوبات

كما كان متوقعاً، خرج قادة الدول الصناعية السبعة ببيان يدين روسيا، متجاهلين حملة التنكيل التي يقودها الجيش الأوكراني شرق البلاد، في وقت وصف فيه مدفيديف الدعم الغربي لكييف بالـ«الرياء بلا حدود»

في مأوى للاجئين في مدينة دونيتسك شرق أوكرانيا (أ ف ب)

بعد استبعادها لروسيا من اجتماعاتها، احتجاجاً منها على سياساتها المعتمدة إزاء الأزمة الأوكرانية، دعت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى أول من أمس روسيا إلى وقف زعزعة استقرار أوكرانيا، تحت طائلة فرض عقوبات جديدة عليها.

وقال قادة الدول السبع في بيان إثر اجتماعهم الأول في إطار عشاء عمل، «نحن موحدون لإدانة مواصلة روسيا انتهاك سيادة ووحدة أراضي أوكرانيا». وأوضح البيان أن «ضم روسيا للقرم بشكل غير قانوني وأعمال زعزعة الاستقرار في شرق أوكرانيا هي غير مقبولة ويجب أن تتوقف»، مضيفاً «نحن مستعدون لتكثيف العقوبات المحددة الهدف وتنفيذ عقوبات إضافية لفرض إكلاف جديدة على روسيا، إذا استدعت الأحداث هذا الأمر».

وجاء في البيان أيضاً «ندعو روسيا إلى الاعتراف بنتائج الانتخابات» الرئاسية الأوكرانية التي جرت في 25 أيار «وإنهاء سحب قواتها العسكرية من قرب الحدود مع أوكرانيا ووقف تدفق الأسلحة والمقاتلين» إلى أوكرانيا، وأن «تستخدم نفوذها لدى الانفصاليين المسلحين كي يلقوا السلاح ويتخلوا عن العنف».

وأشار البيان الى أن مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «شجعت» أيضاً السلطات الأوكرانية على «الحفاظ على نهج معتدل في مواصلة عملياتها لمعاودة إرساء القانون والنظام».

من جهته، كرر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، المواقف نفسها التي وردت في بيان مجموعة الدول السبع، قائلاً إن على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يعترف بالحكومة الجديدة في أوكرانيا ويعمل معها وأن يوقف «الاستفزازات» على حدودها، وإلا فسيواجه عقوبات أكثر صرامة من أعضاء مجموعة الدول السبع.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي في ختام قمة مجموعة السبع «أمامنا فرصة لمعرفة ما سيفعله السيد بوتين خلال الأسبوعين أو الثلاثة أو الأربعة المقبلة. وإذا ظل على مساره الحالي، فنحن قد أشرنا بالفعل إلى أنواع الخطوات التي نحن على استعداد لاتخاذها.»

> **أوباما: على بوتين أن يعترف بالحكومة الجديدة في أوكرانيا**

وأضاف أوباما إنه كان يفضل لو كانت فرنسا قد أوقفت بيع حاملات الهليكوبتر من نوع ميسترال لروسيا. في هذا الوقت، وصف رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف أمس، الدعم الذي أعربت عنه مجموعة السبع للعملية العسكرية للجيش الأوكراني ضد الانفصاليين في الشرق، بأنه «رياء بلا حدود».

وقال مدفيديف في حديث أمام مجلس النواب عن تدفق اللاجئين إلى المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا، إن «ما يُطلَق عليها مجموعة السبع، تتحدث بعد هذا عن تحركات مدروسة للجيش الأوكراني ضد شعبه»، مضيفاً «إنه رياء بلا حدود»، على ما نقلت الوكالات الروسية. وقال إن «الناس خائفون، مرتعبون، لكن السلطات الأوكرانية لا ترى أي مشكلة إنسانية، وتقول أن لا لاجئين: هذا كذب بالطبع».

وقدّر رئيس الوزراء الروسي أن 5000 شخص يصلون يومياً من أوكرانيا إلى منطقة روستوف نا دونو الروسية وحدها، استناداً إلى أرقام عبور الحدود.

من جهته، أشار المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشفيتش أمس، إلى أن بلاده «مستاءة» لإرادة السلطات الأوكرانية إغلاق الحدود بين البلدين.

وقال في مؤتمر صحافي «عوضاً عن فتح هذه الحدود أمام كل من يريد مغادرة مناطق القتال، تم إغلاقها. هذا أمر مشين وغير مقبول على الإطلاق».

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسية غريغوري كاراسينن أنه تَقرر إعادة السفير روسيا لدى أوكرانيا ميخائيل زورابوف، وذلك بعد الانتخابات الرئاسية هناك. وقال كاراسين أمس «الآن، وبعد انتخاب رئيس لأوكرانيا، تقرر أن يعود السفير إلى كييف ليتابع مهماته، وسيشارك في مراسم تنصيب الرئيس بيوتر بوروشينكو»، معيداً إلى الأذهان أن السفير الروسي استدعي للاستشارة عندما بدأت الأزمة الأوكرانية نهاية شباط.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الصين لـ«الأصدقاء العرب»: معاً لإحياء طريق الحرير

شكل «منتدى التعاون الصيني العربي السادس» الذي بدأت أعماله في العاصمة الصينية بكين، أمس، فرصة للرئيس الصيني شينغ جين بينغ ليشدّد من خلالها على ضرورة تعزيز العلاقات العربية الصينية، في سبيل إعادة إحياء طريق الحرير البري والبحري، الذي وصفه بـ«عصب العلاقات» الصينية العربية.

ويشارك في المنتدى عدد من وزراء الخارجية العرب والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، وما يقرب من 200 مسؤول عربي وصيني.

ورحب الرئيس الصيني، في افتتاح المنتدى، بـ«الأصدقاء القدامى». وأكد، في كلمة أمام المشاركين، أن طريق الحرير القديم كان فاتحة التبادل والتواصل بين الصين والعالم العربي، معتبراً في هذا الإطار أن الطريق الجديد يتطلب تعاوناً في بنائه، كشركاء طبيعيين.

وأوضح شينغ جين بينغ أنه يجب تسريع وتيرة التشاور والجهود لتنفيذ كافة المشاريع، بما في ذلك منطقة التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي وصندوق الاستثمار الصيني الإماراتي المشترك ومشاركة الدول العربية في بناء «البنك الآسيوي» لاستثمار البنية التحتية وغيرها. كذلك رأى أن إعادة إحياء طريق الحرير يتمثل في ضرورة اتخاذ التعاون في مجال الطاقة كقاعدة أساسية وإقامة علاقات التعاون الاستراتيجي الصينية العربية في هذا المجال. ورأى أن «الشرق الأوسط حالياً يمر بتغيرات وتعديلات كبيرة وغير مسبوقة»، مع سعي الدول العربية لاستكشاف طرق التغيير والإصلاح بإرادتها المستقلة.

واتخذت القضية الفلسطينية حيّزاً مهماً في كلمة الرئيس الصيني الذي جدد دعم بلاده إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كذلك أعلن مساعدة إضافية قيمتها 60 مليون يوان لدولة فلسطين. وأشار إلى أن الصين «تدعم إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وترفض أي محاولة تهدف إلى تغيير الخارطة السياسية في الشرق الأوسط». وفي الإطار ذاته، رحّب وزير الخارجية الصيني وانغ يي من جهته بـ«تأليف حكومة التوافق الوطني الفلسطيني»، ودعا كل الأطراف، وخصوصاً الإسرائيليين، إلى إجراءات إيجابية لمعاودة مفاوضات السلام.

من جهته، تحدّث الأمين العام للجامعة العربية عن الإسهامات الكبيرة لطريق الحرير القديم، التي أثرت الحضارة الإنسانية على مدى قرون عدة. وتمنى في هذا الصدد أن يُشكل إحياء طريق الحرير جسراً تنموياً في عالمنا المعاصر يسهم في تلبية طموحات الشعبين العربي والصيني في تحقيق الرفاهية والتنمية والسلام والاستقرار.

(الأخبار)

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى
الحاجة سميرة ياسين منصور
أرملة المرحوم الحاج
أسعد خليل بعلبكي
أولادها: الحاج أحمد (المدير العام في مجلس النواب)، الشهيد محمد، محمود وبلال.
أصهارها: حسين درويش وعلي رحيم وإبراهيم يونس.
شقيقاها: المرحوم سهيل ومحمد
أولاد أشقائها: القاضي نادر وسامر وياسين منصور.
تقبل التعازي في منزل ولدها الحاج أحمد في بئر حسن.
وتقبل التعازي الاثنين 9 حزيران من الساعة الثالثة إلى الساعة السابعة في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ قرب أمن الدولة.
الراضون بقضاء الله: حركة أمل وآل بعلبكي ومنصور وعموم أهالي بلدتي حومين التحتا وبرج البراجنة.

عائلة المرحوم
مفيد توفيق إسحق
تشكر جميع من واساها بمصابها الأليم وتخص بالشكر جميع المرجعيات السياسية والدينية والقيادات العسكرية سواء بحضورهم، اتصالاتهم، إرسال البرقيات، إرسالهم الأكاليل أو بتبرعاتهم للكنيسة.
سائلين الله ألا يريهم أي مكروه.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً السبت الواقع فيه 2014/6/7م الموافق 9 شعبان 1435هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة نعمات علاء الدين
(أم حسين حامد)
حرم المرحوم الحاج
علي حسين حامد
أولادها: حسين، المرحوم كاظم، محسن، قاسم جعفر وناصر
صهراها: كاظم شمس الدين وغسان غصن.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، شاتيلا من الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل حامد، آل علاء الدين، آل شمس الدين، آل غصن وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي وبلدة جون.

ذكرى أربعين

تصادف اليوم الجمعة ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف عليه المرحوم:
الدكتور وائل السيد محمد نور الدين
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية النبطية الفوقا للرجال والنساء الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل نور الدين، صباح، جابر وعموم أهالي النبطية.

مبوب

تصادف يوم الأحد 8 حزيران 2014 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سكنة يوسف شومر (أم حسين)
حرم المرحوم الحاج خليل شومر
ابناها: الحاج حسين والمرحوم حسن
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج علي والحاج حسين (أبو بسام)
أصهرتها: الحاج نايف حيدر، السيد جميل الحسيني، الحاج عبدالله قصير، الحاج حسين بعلبكي والحاج صبحي فيّاض
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في بلدتها الطيبة في تمام الساعة العاشرة صباحاً
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل شومر وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة الطيبة

تصادف نهار الأحد 8 حزيران 2014م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة بدرية السيد علي زيبارة
زوجة الحاج احمد الحاج علي عبدالله (أبو فيروز).
أولادها: الحاج فيروز، المهندس حسن، المهندس محمّد جمال، المهندس رضا، المهندس حسين، المهندس علي، المهندس جهاد.
ابنتاها: حياة، وحنان زوجة المحامي محمّد حسين حجازي
ولهذه المناسبة ستُتلى عن روحها الطّاهرة آيات من الذّكر الحكيم ومجلس عزاء حسينيّ للرّجال والنّساء.
المكان: حسينيّة الخيام.
الزّمان: السّاعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرّحمة ولكم الأجر والثّواب.
الآسفون: آل عبدالله ،آل تنّوخي، آل زيبارة ، آل حجازي وعموم أهالي بلدة الخيام.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة وإجازة عمل
MANILYN VENEGAS 03/201236

فقدت وثيقة سفر فلسطينية باسم إكرام احمد شحادة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 788257/ 70

فقدت الأثيوبية SAMRAWIT TADESE GEBRE MARIAM جواز سفرها وإقامتها. لمن يجدها ت: 03/932837 أو 04/524984

فقد السيد خالد عبد عبد الرزاق جواز سفره العراقي. رقم الهاتف 03/404528 أو تسليمه الى السفارة العراقية

فقدت إقامة بنغلاديشية باسم Al amin SobderAli الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/766733

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على إعفاء المشتركين بالمياه في إطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط أن يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2014/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية ـ مكتب صيدا ـ مكتب لبعا).
المدير العامة بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 973

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 5,5 كلم كابل NYY 10×2 و25×4 ملم2، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 30 حزيران 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 984

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل وعلب طرف لكابلات 220 ك.ف. XLPE، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4190 تاريخ 2014/4/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/7/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2 حزيران 2014
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 985

فقرة حكمية
تبلغ لـ رضا عمار المجهول المقام.
صادرة عن محكمة الايجارات ـ بعبدا الرئيسة زينه حيدر أحمد. بتاريخ 2011/5/26 صدر حكم في الدعوى رقم 2006/111 المقامة من حسين بلوط سجل بالرقم 2011/220 قضى باسقاط حقك بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في الطابق الثالث من العقار رقم /2446/ الشياح. تسري المهل القانونية فور انتهاء مهلة النشر.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

فقرة حكمية
تبلغ لـ ناديا منصور المجهولة المقام.
صادرة عن محكمة الايجارات ـ بعبدا الرئيسة زينه حيدر أحمد. بتاريخ 2011/5/26 صدر حكم في الدعوى رقم 2006/109 المقامة من حسين بلوط سجل بالرقم 2011/221 قضى باسقاط حقك بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في الطابق التاسع من العقار رقم /2446/ الشياح. تسري المهل القانونية فور انتهاء مهلة النشر.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية مايا ميلاد بعينو لموكليها المالكين منير ناصيف جبر وعفيفه وماري اسعد جبر سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم فقط بالعقار /249/ زوق الخراب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي كميل جاك شكري لموكلته ماري روز الياس غانم سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /1838/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غسان ناظم ابو رضا لموكلته عائدة فائق عبيده سند تمليك بدل ضائع بالعقار /42/ القسم /2/ انطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد حسن معطي لموكله احد ورثة سعدية محمد حجازي سند تمليك بدل ضائع العقار 1437 وسطاني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت ندى صالح الشناوي الخضر سند تمليك بدل ضائع العقار 1103 بيسارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب يوسف موسى محسن لموكلته خديجة ابراهيم كفل سند تمليك بدل ضائع العقار 202 حنويه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مصطفى أحمد حمو لموكله حسن يوسف عبد الرضا سند تمليك بدل ضائع العقار 982 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي حسيب جميل عيد لموكله بصفته مشتري من سهيل حسين عجمي سند تمليك بدل ضائع العقار 1367 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب شوقي مخايل يوسف متى لموكلته سليمة أمين حنا شهادتي قيد بدل ضائع العقار 214 و216 جنسنايا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت فاطمة عبد المولى فنيش لمورثها عبد المولى محمود فنيش سند تمليك بدل ضائع العقار 202 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ناجي محمد عيسى لموكلته نهاد خضر زبد شهادات قيد بدل ضائع العقارات 837 و838 و839 و840 و841 و842 و843 و844 و945 و846 انان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
لمساهمي «العقارية للشرق» ش.م.ل.
لحضور جمعية عمومية عادية
عملاً بنص المادة 37 من النظام الاساسي للشركة العقارية للشرق ش.م.ل. ونص المادة 176 من قانون التجارة وبناء على طلب من مساهمين يمثلون اكثر من خمس رأس مال الشركة، يتشرف مفوضو المراقبة HLB برغود ومشاركوه بدعوة حضرات المساهمين في الشركة العقارية للشرق ش.م.ل. لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية في مكتب وكيل الشركة القانوني المحامي الياس ميشال عطا الكائن في بدارو ــ شارع المستشفى العسكري ــ بناية مكارم ــ الطابق السابع، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في الثامن والعشرين من شهر حزيران عام الفين واربعة عشر والحضور شخصياً او تفويضاً وفقاً للاصول للتداول في جدول الاعمال المدرج ادناه واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه:
1 ـ الاستماع الى تقريري مجلس الادارة وتقريري مفوضي المراقبة عن اعمال وحسابات الشركة السنوات المالية 2010 و2011 و2012 و2013.
2 ـ مناقشة التقارير المالية والاطلاع على بنود الميزانية العمومية وحساب الخسائر والارباح العائدة للسنوات المالية 2010 و2011 و2012 و2013 والمصادقة عليها وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة في ادارتهم لاعمال الشركة لتلك السنوات.
3 ـ انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة بعد ان انتهت ولاية المجلس السابق.
4 ـ الترخيص لاعضاء مجلس الادارة عملاً باحكام المادتين 158 و159 من قانون التجارة اللبناني.
5 ـ التداول بموضوع تصفية الشركة وتعيين مصف لها بعد ان اصبح نشاطها بحكم المتوقف عملياً وبعد ان باعت جميع العقارات والموجودات التي كانت تملكها، وعند الاقتضاء تقديم تصريح للدوائر المالية المعنية بتوقف الشركة عن مزاولة نشاطها.
6 ـ الموافقة على تفرغ المساهم الاستاذ الياس عطا عن كافة الاسهم التي يملكها في الشركة لصالح السيد جوزف جورج عطا.
7 ــ تثبيت تعيين مفوضي المراقبة المكلفين من قبل الادارة لسنتي 2013 و2014 وتحديد بدلات اتعابهم وتعيين مفوض مراقبة اساسي للسنة المالية 2014 وتحديد بدلات اتعابه.
8 ـ أمور أخرى.
مفوض المراقبة
جبران برغود

إعلان
الشركة العقارية 13/429 الرميل ش.م.م.
دعوى الى جمعية عمومية
بالاشارة الى الموضوع أعلاه، وعملاً باحكام المادة 26 من النظام الاساسي لشركة «العقارية 13/429 الرميل ش.م.م».
يتشرف مفوض المراقبة للشركة بدعوة السادة الشركاء لحضور جلسة الجمعية العمومية التي ستعقد في مكتب الوكيل القانوني للشركة الاستاذ الياس عطا في الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار الثلاثاء الواقع في 2014/6/24، وذلك للتداول واتخاذ القرارات بالنسبة للامور التالية:
1 ــ المصادقة على حسابات واعمال الشركة للاعوام 2010 و2011 و2012 و2013.
2 ـ تعيين مدير جديد للشركة خلفاً للمدير السابق.
3 ـ الموافقة على بيع كامل الحصص التي يملكها الشريك الاستاذ الياس عطا بالشركة لصالح السيد جوزف جورج عطا بمبلغ دولار واحد.
4 ــ التداول بوضع الشركة بعد أن اصبح نشاطها بحكم المتوقف بعد ان باعت الاقسام الوحيدة التي كانت تملكها بالعقار رقم 429 الرميل، وعند الاقتضاء تقديم تصريح توقف عن العمل لدى الدوائر المالية المختصة.
5 ـ أمور أخرى.
مفوض المراقبة
زلفا سرحال نصّار

إعلان قضائي
في تفليسة زياد وطارق طرابلسي وشركة فيتو (تضامن)
رقم الافلاس 957
بتاريخ 2014/05/20 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة كارلا معماري قضى عن الرغبة في اقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين فعلى كل ذي مصلحة الاعتراض على هذا الاقفال خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.
رئيس قلم محكمة الافلاس في بيروت
جهاد مشموشي

تبلّغ دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 44م/2013
الى صاحبة الحق العيني أركا لئون قوجه يان المجهولة محل الاقامة
ان دائرة تنفيذ المتن تدعوك للحضور أو ارسال وكيل قانوني عنك الى قلمها في محكمة جديدة المتن لتبلّغ الأخبار للاطلاع على دفتر شروط بيع 480 سهماً في القسم B21 من العقار /5156/ برج حمود بالمعاملة التنفيذية رقم 44م/2013 استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2012/434 المقدمة من المنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوجه المنفذ عليه ايلي لئون قوجه يان تحصيلاً لمبلغ /14498000/ل.ل. وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعد التبليغ حاصلاً ويصار الى متابعة التنفيذ.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

إعلان
أمانة السجل العقاري الاول في الشمال
طلب أحمد ومحمود علي رستم شهادتي قيد بدل عن ضائع للعقار 98 عين الزيت.
للمعترض 15يوماً للمراجعة

الرياضة اللبنانية

سباق بين الحل والتأزيم والتأجيل في السلة

يوم حاسم ستعيشه كرة السلة اللبنانية، مع ترقب القرارات التي ستصدر عن الاتحاد اللبناني لكرة السلة حول تكملة سلسلة نهائي بطولة لبنان، مع سباق بين الحل والتأزم أو تأجيل آخر، في ظلّ محاولة بعض الأطراف الضغط لحسابات شخصية، ولو كان على حساب اللعبة

الجميع يتحمّلون مسؤولية ما حصل في غزير (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

انتهت ليل أمس المرحلة الأولى من عمل لجنة الخبراء حول الأحداث التي شهدتها مباراة الحكمة والرياضي الرابعة ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان في غزير، إذ تم توليف جميع اللقطات التي شهدتها المباراة من بدايتها حتى نهايتها، مع ما تضمنته من مخالفات، وذلك عبر فريق عمل تقني متخصص.

وسيتم عرض هذه اللقطات على لجنة من الفنيين، قد لا يعلن عن أسمائهم، لتقديم توصيات حول المخالفات وردّات الفعل. وما هو مؤكّد أن هذه اللجنة تضم شخصيات سلّوية لها تاريخها واسمها الناصع، ما يضفي صدقية على عملها. وبعد تقرير لجنة الفنيين، ستجرى مطابقة الأخطاء والمخالفات على قوانين الاتحاد تمهيداً لاتخاذ عقوبات. ويهدف الاتحاد من خلال هذا المشروع الى عدم إفساح المجال لأي طرف للاعتراض على القرارات، التي ستكون موثقة ومعللة بالقوانين والصور.

ويشير رئيس الاتحاد وليد نصار الى نيته السير في الموضوع حتى النهاية، وهو لن يحل القضية على الطريقة اللبنانية عبر مراضاة الجميع على حساب القانون، إلا إذا جاء ناديا الحكمة والرياضي واجتمعا مع الاتحاد وطلبا الوصول الى حل توافقي، حينها يمكن إمرار اللازمة مؤقتاً إفساحاً في المجال أمام تكملة النهائي وتتويج بطل في ختامه. ويأتي موقف نصار، بعد إصرار الحكمة والرياضي على رأيهما وتشبث كل طرف بالموقف الذي أعلنه سابقاً. فالرياضي لا يرضى بتوقيف اسماعيل أحمد وإلا سينسحب من البطولة، على اعتبار أن أحمد لم يخطئ وهو تعرّض للاعتداء، وكان يدافع عن نفسه. أما الحكمة، فهو يطالب بإيقاف أحمد وإلا سينسحب بدوره، على اعتبار أن الاتحاد لم يطبّق قوانينه.

وهنا ستكون لعبة كرة السلة على المحك، ويكون ناديا الرياضي والحكمة يغامران في استثماراتهما، انطلاقاً من مصالح ضيقة. فمسألة إكمال البطولة وتتويج بطل أمر مقدس كونه يصب في مصلحة لعبة لا تزال تحاول التعافي مما لحقها من ضرر بعد التوقيف الدولي الذي لم يرفع إلا قبل شهر فقط.

إذ سيكون إلغاء البطولة كارثياً، ويحصل للعام الثاني على التوالي، ما يؤذي صورة لبنان على الساحة السلّوية الدولية، وخصوصاً أن الأحداث التي حصلت في المباراتين الثانية والثالثة كانت أمام أعين رئيس الدائرة القانونية في الاتحاد الدولي بنجامين كوهين الذي صوّر وسجّل ما حصل من أحداث خلال هاتين المباراتين.

يحق للرياضي والحكمة أن يسعيا إلى إحراز اللقب، لكن هذا يجب أن يحصل على أرض الملعب، لا عبر قرارات اتحادية وبطريقة غير مباشرة لإضعاف الخصم، وخصوصاً أن الحديث بدا يكثر عن أن إصابة إيلي رستم وخضوعه لعملية جراحية أضعف «الأخضر» فنياً، وقد يكون هناك سعي لإبعاد «سمعة» بهدف إحداث توازن فني الى حد ما. أما بالنسبة للرياضي، فإن التهديد بالانسحاب لا يليق به، كونه «أم الصبي» في لعبة كرة السلة ولا يرضى أن يكون سبباً في أذيتها.

عودة لغة المنطق

عادت لغة المنطق الى كلام وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي (الصورة)، الذي بدا يتحدث عن ضرورة إكمال البطولة، لكن ضمن ضوابط معينة حرصاً على المصلحة العامة. وقد يكون القرار الأفضل هو إقامة ما تبقى من مباريات من دون جمهور، وخصوصاً أن الأخير أثبت أنه لا يستحق أن يكون حاضراً في المباريات نتيجة تصرفاته غير الأخلاقية، من دون التعميم.

> **تحرك الجميع تحت سقف إكمال البطولة يحمي لعبة كرة السلة**

الشطرنج

الجندي يحافظ على صدارة فرنكوفونية الشطرنج

احتفظ الأستاذ الدولي الكبير عصام الجندي بصدارة بطولة الدول الفرنكوفونية الثانية بعد الجولة السادسة والتي شهدت التعادل الأول للمتصدر مع الفرنسي نيكولاي ليجكي مدرب المنتخب اللبناني بعد جولة متكافئة.

ورفع الجندي رصيده إلى 5,5 نقاط، مقابل 5 نقاط لكل من ليجكي واللبناني فيصل خير الله والبلجيكي فان هولادنت والفرنسي إيغور إيفيموف، فيما أصبح رصيد الأستاذة الكبيرة منى خالد 4,5 نقاط. وجمع 15 لاعباً 4 نقاط، ما يدل على المنافسة الشديدة بين المتبارين، وخاصة مع اقتراب البطولة من نهايتها.

وعلى رغم غياب المصنف الدولي نسيم صقر عن المنافسات الدولية أكثر من عام ونصف، إلا أنه يواصل نتائجه الجيدة، إذ تعادل مع الأستاذ الكبير التونسي سليم بو عزيز، علماً بأنه خسر أمام الجندي في المرحلة السابقة. كذلك الأمر بالنسبة لبطلة العرب ولبنان السابقة كناريك مردايان التي منيت بخسارة وحيدة حتى الآن، وهي تعادلت مع باسل شرف في الجولة السادسة، وستلتقي مهدي قاعوري في الجولة السابعة.

وهنا ترتيب الصدارة بعد الجولة السادسة: 1 – المصري عصام الجندي 5,5 نقاط، 2 – الفرنسي إيغور إيفيموف 5 نقاط، 3 – الأوكراني نيكولاي ليجكي 5 نقاط، 3 – فيصل خير الله 5 نقاط، 5 – المصرية منى خالد 4,5 نقاط.

في إطار آخر، يصل ليل السبت رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج كيرسان اليامجينوف على متن طائرته الخاصة لحضور الحفل الختامي للبطولة، حيث سيغادر بعدها الى دبي لافتتاح البطولة الدولية فيها.

من ناحية ثانية، تلقى الاتحاد اللبناني للشطرنج دعوة لحضور اجتماعات الاتحاد الآسيوي في إمارة العين في الإمارات يومي 25 و26 حزيران الجاري، إذ وجهت الدعوة للرئيس نبيل بدر والأمين العام شحادة أبو نمري لحضور المؤتمر الذي سيبحث في انتخابات الاتحاد الآسيوي المقرر في شهر آب المقبل، في النروج على هامش اجتماعات الاتحاد الدولي.

وتقام السبت بطولة الشطرنج الخاطف، وتستضيفها بلدية جزين حيث ستزور الوفود المشاركة المناطق السياحية في القضاء. وتجرى المباريات بدءاً من الساعة الخامسة عصراً في باحة القصر البلدي برعاية المجلس البلدي وإشراف اتحاد اللعبة.

● السباحة ●

فريق بدل الجزيرة

6 أرقام قياسية حصيلة بطولة الفئات العمرية للسباحة

اختتم الاتحاد اللبناني للسباحة بطولة لبنان للفئات العمرية لحوض 25 مترا في المسبح المقفل لنادي الجمهور، بمشاركة 335 سباحا وسباحة ينتمون الى 16 ناديا، وجرى تسجيل 6 ارقام قياسية، وعلى هامشها جرى تعزيز رقم السباحة سارة الخطيب بسباق 50 مترا حرة وسجلت 27,75. الرقم القياسي الأول كان في فئة الصغار 12 - 13 عاماً في سباق البدل 4 × 50 متراً حرة، حيث سجّل الجزيرة 2:03:69 دقيقتين، كما سجّل الجزيرة رقماً قياسياً جديداً في فئة الرجال فوق الـ 18 عاماً في سباق البدل 4 × 50 متراً حرة: مسجلاً 1:39:59 دقيقة.

وسُجّل لدى الاناث لسباق 400 متر حرة رقم آخر عبر جولي ابي عون (الرمال). ولدى الفتيات 16 – 17 سنة في سباق 100 متر ظهراً سجّلت سارة الخطيب (النجاح) 1:06:09 دقيقة.

وفي 50 متراً فراشة سجلت جينيفر رزق الله (رمال) 30:47 ثانية. أما في البدل 4 × 50 متراً حرة، فكان رقم قياسي للرمال 2:03:68 دقيقتان.

الكرة الأفريقية

سعي عربي للتعويض في دوري أبطال أفريقيا

ستخوض ثمانية فرق في مرحلة المجموعتين بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم آخر جولة من المباريات قبل توقف المسابقة لنحو ستة أسابيع.

ففي المجموعة الأولى التي تمتلك فرقها الأربعة ثلاث نقاط لكل منها بعد فوز وهزيمة في أول جولتين، سيعود الزمالك الى الكونغو الديموقراطية، حيث خسر أمام فيتا في الجولة الأولى، لمواجهة مازيمبي يوم الأحد، بينما يلتقي الهلال السوداني على أرضه في أم درمان مع فيتا اليوم الجمعة.

وسيتطلع الترجي بقيادة مدربه الجديد سيباستيان ديسابر الى تحصيل أول نقاط في رصيده الخالي حين يستضيف غريمه المحلي الصفاقسي يوم الأحد، بينما يسافر أهلي بنغازي الى الجزائر من أجل مواجهة وفاق سطيف غداً السبت في المباراة الأخرى بالمجموعة الثانية.

وعوّض الزمالك خسارته في المباراة الأولى في كينشاسا بالفوز 2 - 1 على الهلال في القاهرة منذ أسبوعين وسيسافر الآن الى لوبمباشي، حيث سيواجه فريقاً يمتلك سجلاً رائعاً على ملعبه في البطولات الأفريقية.

وخسر مازيمبي في أم درمان أمام الهلال في الجولة الأولى، لكنه استعاد توازنه سريعاً وتغلب على غريمه المحلي فيتا لتعود الأمور الى نقطة البداية في المجموعة.

وفاز الزمالك ومازيمبي في ما بينهما بتسعة ألقاب في البطولة الأفريقية وهما الأكثر نجاحاً في القارة بعد الأهلي البطل ثماني مرات.

وقال أحمد حسام (ميدو) مدرب الزمالك في مقابلة تلفزيونية «نعرف كيفية العودة بنتيجة إيجابية من الكونغو أمام مازيمبي... من المهم الحصول على نقاط خارج ملعبك».

وسيغيب عن الزمالك في رحلته للكونغو الديموقراطية المدافع ياسر إبراهيم الذي أصيب في عضلات الفخذ الخلفية وسيغيب حتى نهاية الموسم، بالإضافة إلى المهاجم يوسف إبراهيم (أوباما) وعرفة السيد وحمادة طلبة بسبب الإصابة أيضاً.

ويتقاسم الصفاقسي ووفاق سطيف صدارة المجموعة الثانية بأربع نقاط لكل منهما من مباراتين، لكن أهلي بنغازي يبدو مستعداً لتحقيق مفاجأة.

ويخوض أهلي بنغازي كل مبارياته خارج ملعبه بسبب التوتر الأمني في ليبيا، وخسر 3-1 أمام الصفاقسي الشهر الماضي، لكنه حقق مفاجأة بفوزه 3-2 على الترجي بطل أفريقيا مرتين قبل أسبوعين، وهي نتيجة تسببت بإطاحة المدرب الهولندي رود كرول وتعيين ديسابر بدلاً منه.

ويملك أهلي بنغازي الذي يدربه المصري طارق العشري ثلاث نقاط، بينما يقبع الترجي، الذي بلغ النهائي ثلاث مرات في السنوات الأربع الأخيرة، في أسفل الترتيب بلا نقاط.

وفقد أهلي بنغازي لاعب الوسط النيجيري موزيس أوركوما الذي انتهى تعاقده مع النادي الليبي وانتقل هذا الأسبوع الى النجم الساحلي التونسي. وسجل أوركوما (20 عاماً) هدف الفوز لأهلي بنغازي أمام الترجي في المباراة السابقة.

ويثق الصفاقسي، وصيف البطل في 2006، بقدرته على زيادة متاعب الترجي والعودة من العاصمة تونس بنتيجة إيجابية.

سيستضيف وفاق سطيف الجزائري الأهلي الليبي (أ ف ب)

أخبار رياضية

سباق التحدي في الكارتنغ

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الرابع لـ«تحدي روتاكس ماكس» على حلبة «بت ستوب» (ذوق مصبح) غداً السبت. ويندرج السباق ضمن المرحلة الرابعة من بطولة لبنان للكارتنغ للعام الجاري. وتبلغ مسافة السباقات النهائية لكل الفئات كالآتي: 8 لفات (7520 م)، 15 لفّة (14100 متر)، 16 لفّة (15040 م)، 20 لفّة (18800 م)، 22 لفّة (20680 م). وتتضمّن المسابقة مرحلة تحمية، فمرحلة تجارب تأهيلية، فالسباقات النهائية ليجري على أثرها حفل تتويج الفائزين.

أبناء نبتون يكرّم لاعبيه

أقامت اللجنة الإدارية لنادي أبناء نبتون الرياضي حفلاً تكريمياً للاعبي فريق كرة السلة وجهازه الفني تقديراً لجهودهم في بطولة لبنان لموسم 2013-2014. وتخلّل الحفل كلمات لمدرب الفريق جورج كلزي، الذي شكر باسم اللاعبين والجهاز الفني إدارة النادي على الجهود الجبارة في مواكبة الفريق والاهتمام به، وخصوصاً من ناحية التركيز على النشء الجديد، أمل النادي ومستقبله. كما وعد كلزي بأن يكون الموسم المقبل مليئاً بالانتصارات التي اعتادها هذا النادي العريق والتاريخي. وتألف الفريق هذا الموسم من: كريم تابت، روجيه صقر، بول ديب، سليم ديراني، طارق بو ملحم، رمزي بشارة، سيريل مسعود، ربيع رعيدي، أنطوان خليل ورفعت حرب.

نتائج اللوتو اللبناني

5	7	14	18	35	41	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1202 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 - 7 - 14 - 18 - 35 - 41 الرقم الإضافي: 1

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,126,290 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,895,905 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,126,290 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 971 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,683 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,560,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,320 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,255,977,855 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 109,891,251 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1202 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 95993.

■ الجائزة الأولى: 41,721,462 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 41,721,462 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 41,721,462 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5993.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 993.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 93.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1720

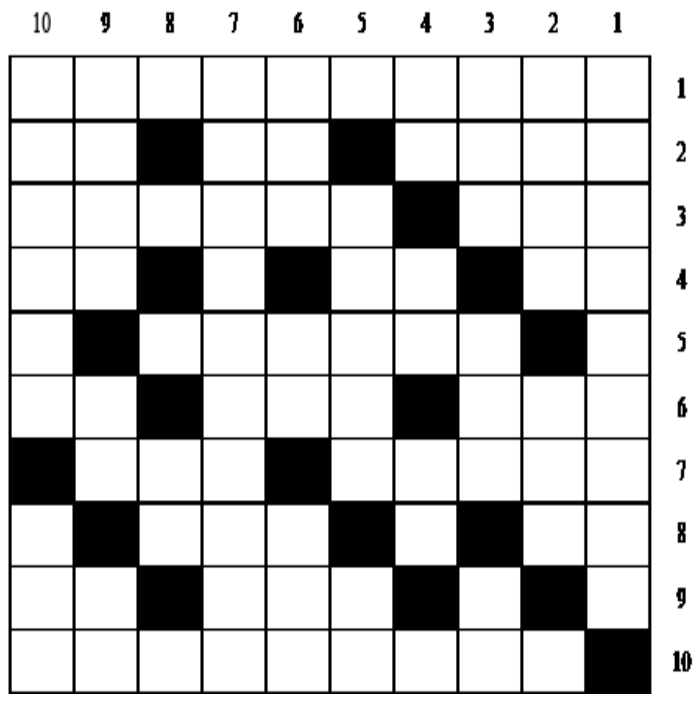

أفقيا

1- عاصمة دولة السلفادور وثاني أكبر مدينة من حيث الكثافة السكانية في أميركا الوسطى – 2- مدينة في قلب الصحراء السورية شرقيّ حمص إشتهرت بعروس الصحراء – حرف عطف – نوتة موسيقية – 3- قبر – عائلة موسيقي فرنسي راحل – 4- إضطرم وتلهبَ – ضجر وسئم – آلة موسيقية – 5- مقاطعة قديمة في إيطاليا الوسطى أو شركة خطوط جوّية بلجيكية مفلسة – 6- سكان الصحاري – وبَخ ولام وعنّف – حكّ وأزال الشيء عن الثوب – 7- مدينة بريطانية بضاحية برمنغهام – قبل اليوم – 8- إله مصري – حجب وأخفى – 9- من الأشجار – سقي النبات – 10- لقب القائد التاريخي الإسكندر المقدوني

عمودياً

1- مدينة فرنسية عاصمة الألزاس يتواجد فيها البرلمان الأوروبي – 2- أضمّ وأوحدّ – غنج ودلال – 3- من الحيوانات – عثّ وهو دود يقع في الصوف والخشب والثياب – سهل ونهر إيطالي – 4- ما يكتمه الإنسان في نفسه – إسم موصول – تهيّأ للحملة في الحرب – 5- شدّة الهمّ والوسواس – مرض صدري يصيب الرئتين ويشلّ أنسجتهما – 6- هارب من وجه العدالة – عملة آسيوية – اختلس المال – 7- عاصمة منغوليا ومركز ثقافي واقتصادي وصناعي هام – 8- طعم الحنظل – 9- محبّ – شعور – نوتة موسيقية – 10- رئيس جمهورية أميركي راحل – من الفواكه الصيفية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بورت او برنس – 2- يتيم – روسيا – 3- رد – ثوم – ابن – 4- عاد – يمام – 5- هلال – مد – لو – 6- أوج – أجمل – 7- ر ر – فر – جوري – 8- بيكاسو – نعت – 9- وتر – الف – ارّ – 10- روز اليوسف

عمودياً

1- بيرل هاربور – 2- وتد – لوريتو – 3- ري – عاج – كرز – 4- تمثال – فا – 5- ود – إرسال – 6- ورم – مج – وليّ – 7- بو – يدمج – فو – 8- رسّام – لون – 9- نيبال – رعاف – 10- سان موريتز

sudoku 1720

		5				9		
9		1				4		
4				5	6	1	7	
1			3					9
5		7		4		2		
2					9			4
	2	4	7					1
			1		2			7
		9				5		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1719

2	9	8	7	6	4	3	5	1
5	3	1	8	9	2	6	4	7
6	4	7	3	1	5	8	2	9
7	2	5	9	8	6	1	3	4
4	1	3	2	5	7	9	8	6
8	6	9	4	3	1	5	7	2
9	5	4	1	2	8	7	6	3
3	7	6	5	4	9	2	1	8
1	8	2	6	7	3	4	9	5

مشاهير 1720

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام فرنسي (1841-1919) من رواد المدرسة الإنطباعية. بدأ حياته بالرسم على الخزف الصيني قبل أن يدرس الفن. كثيراً ما كان يزور متحف اللوفر لدراسة لوحات أعظم الفنانين 3+6+7+8 = أخضر بالأجنبية ■ 4+5+1+1 = برداية ■ 2+10+9 = حرف أبجدي

حل الشبكة الماضية: **لويس سالزمان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

تشكيلة إنكلترا فيها الخبرة والشباب (جون فلاناغان ـ أ ف ب)

إنكلترا منقسمة

من الأقوى الدوري أم المنتخب؟

برغم كثرة التهويل الذي يطاول المنتخب الإنكليزي من صحافة ومدربين ولاعبين سابقين على حدٍّ سواء، إلا أن المدرب روي هودجسون يثق بلاعبيه القدامى والشبان للعبور الى المراحل المتقدّمة ليكسر كل الانتقادات، الإنكليزية منها تحديداً

هادي أحمد

ليس مستغرباً على الإطلاق الانقسام الحاد الحاصل في انكلترا بين كبار اللعبة من جهة، والصحافة من جهة أخرى، في ما خصّ منتخب «الأسود الثلاثة»، اذ عبر السنين لم يلقَ المنتخب، في البطولات العالمية، الدعم الكامل الذي يخوّله اللعب كباقي المنتخبات التي تنافس مدعومةً على نحو كامل من ابناء بلادها. اليوم وقبيل 6 أيام على بدء المونديال، يعيش رجال المدرب روي هودجسون حالة إرباك اعتادوها، حيث تنقسم الصحافة حول أمل المنتخب، ويزايد اللاعبون والمدربون الحاليون والسابقون على بعضهم بعضا بالنقد السلبي. واللافت أن أياً من هؤلاء المزايدين لم ينجح بتتويج منتخب «مهد» كرة القدم بأي بطولة منذ كأس العالم عام 1966 بقيادة ألفا رامسي.

هذه الكأس كانت نقطة الضوء الوحيدة في ظلام أزمة المنتخب. منذ ذلك الوقت لم يجد الاتحاد الإنكليزي المدرب القادر على العودة بالمنتخب الى منصات التتويج. دون ريفي ورون غرينوود وبوبي روبسون وغراهام تايلور وتيري فينابلز وغلين هودل وكيفن كيغان والسويدي زفن غوران إريكسون وستيف ماكلارين والإيطالي فابيو كابيللو. لم ينجح أي من هؤلاء لأسباب عدة، أبرزها الصحافة، التي لا ترحم أبداً.

اليوم يتمحور الحديث حول قلة لاعبي الخبرة في التشكيلة التي استدعاها هودجسون، اذ ابدى «السير» بوبي تشارلتون قلقه منها، ويرى أنها المشكلة الاكبر على مرّ العصور. ويأتي كلامه بسبب عدم منح المواهب الإنكليزية فرصة المشاركة في مباريات الدوري لكثرة اللاعبين الأجانب.

في المقابل، عارضه ديفيد بيكام الذي يرى أن منتخب بلاده قادر على المضي قدماً في كأس العالم، فالقائمة التي اختارها هودجسون، «بالرغم من صغر سنها، إلا إن عناصرها خاضوا منافسات كبيرة مع أنديتهم، فهم يلعبون مع أكبر أندية العالم، وفي منافسات قوية مثل «البريميير ليغ» ودوري أبطال أوروبا، لذلك لن يعانوا أي رهبة في المونديال».

الحقيقة هي تشكيلة متوازنة، وفيها خبرة يمثّلها فرانك لامبارد وستيفن جيرارد وواين روني. ومن ناحية الشباب، معظم العناصر تألقت على نحو لافت مع فرقها في الدوري المحلي، مثل رحيم سترلينغ ولوك شو وروس باركلي وأليكس أوكسلايد تشامبرلاين وآدم لالانا وجاك ويلشير وريكي لامبرت ووداني ويلبيك ودانيال ستاريدج. ولعل في هذه الأسماء ما يصلح لتغيير فلسفة الكرة الإنكليزية، التي عرفت بها عبر السنين، الكرات الطويلة والعرضية والاعتماد على القوة البدنية. ولعلها أيضاً تستلهم من تجربة ليفربول الأخيرة في الدوري بقيادة المدرب الايرلندي الشمالي براندن رودجرز، الذي قدّم تجربة نموذجية جديدة في الكرة الإنكليزية على نحو عام.

التجربة لا شك أنها صعبة على هودجسون، والمجموعة التي وقع فيها صعبة أيضاً، حيث سيواجه إيطاليا والأوروغواي وكوستاريكا. التأهل من مجموعة كهذه، قد يجعله يذهب بعيداً في البطولة، عكس ما قاله إريكسون، لكنه في النهاية مطالب بوضع منتخبه في موقف قوي للفوز بكأس العالم، وكسر القاعدة الشهيرة القائلة ان الدوري الإنكليزي أقوى من المنتخب الذي يمثّله.

الكاتشاب مسموح!

أكدت صحيفة «ذا ميرور» الإنكليزية أن مدرب انكلترا روي هودجسون سمح للاعبيه بتناول أنواع الصلصة المختلفة، وفي مقدمتها «الكاتشاب»، بعدما منعها المدرب السابق فابيو كابيللو. وقال حارس مرمى المنتخب بن فوستر: «في الحقيقة صلصة «الكاتشاب» نقطة حساسة للجميع، وهو شيء متاح الآن، تماماً كحال الزبدة».

سوق الانتقالات

ستراماتشوني يعود مدرباً من بوابة أودينيزي

عاد المدرب الايطالي اندريا ستراماتشوني مجدداً الى عالم التدريب بتعاقده مع اودينيزي، في الوقت الذي قطف فيه ليفربول موهبة مهمة هي الالماني الشاب إيمري كان

اندريا ستراماتشوني (أرشيف)

تعاقد اودينيزي الايطالي مع مدرب انتر ميلانو السابق اندريا ستراماتشوني للاشراف عليه لمدة عامين.

واقيل ستراماتشيوني من منصبه في انتر ميلانو في نهاية موسم 2012-2013 واستبدل بمدرب نابولي والتر ماتزاري، بعدما حلّ مع «النيراتزوري» في المركز التاسع.

وسيخلف المدرب البالغ من العمر 38 عاماً فرانشيسكو غيدولين، الذي ترك اودينيزي بعدما اكتفى الاخير بالمركز الثالث عشر خلال الموسم المنتهي في الدوري الايطالي.

وفي المانيا، انتقل لاعب الوسط الالماني ايمري كان (20 عاماً)، من باير ليفركوزن الى ليفربول الانكليزي، الذي دفع البند الجزائي في عقد اللاعب، ما سمح له بترك ليفركوزن مقابل حوالى 12 مليون يورو.

وانضم كان، الذي يدافع عن الوان المنتخب الالماني للاعبين دون 21 عاماً الى ليفركوزن في صيف 2013 آتياً من باير ميونيخ مقابل 5 ملايين يورو، وهو سجل 4 اهداف في 39 مباراة خاضها في جميع المسابقات خلال الموسم، الذي انهاه ليفركوزن في المركز الرابع.

وفي سياق آخر، اعار نيويورك سيتي الأميركي مهاجمه الجديد الإسباني دافيد فيا، الذي انضم أخيراً إلى صفوفه، لفريق ملبورن سيتي الأوسترالي.

ومن المقرر أن يخوض فيا 10 مباريات خلال الموسم المقبل من دوري الدرجة الأولى الأوسترالي بصفته لاعباً معاراً إلى ملبورن سيتي.

وأعرب فيا، وهو أفضل هداف في تاريخ المنتخب الإسباني، عن ثقته في اللعب مع ملبورن سيتي وخوض تجربة رائعة بالنسبة إليه، علماً بأنه يستعد الآن مع «الماتادور» لخوض منافسات مونديال البرازيل الذي سينطلق الخميس المقبل.

وانضم فيا (32 عاماً)، إلى نيويورك سيتي اخيراً آتياً من أتلتيكو مدريد الإسباني الذي كان قد وصل إليه في 2013 آتياً من برشلونة.

كرة المضرب

شارابوفا وهاليب في نهائي «رولان غاروس»

بلغت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة سابعة المباراة النهائية من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بعد فوزها على الكندية يوجيني بوشار الثامنة عشرة 6-4 و7-5 و6-2 في نصف النهائي.
وخسرت شارابوفا المجموعة الأولى بعدما عانت صعوبات في تسديد ضربات الإرسال، قبل أن تعادل النتيجة في المجموعة الثانية. وحسمت شارابوفا بطلة 2012 ووصيفة بطلة 2013، المجموعة الثالثة لمصلحتها دون صعوبة في مواجهة بوشار.
ورفعت شارابوفا رصيدها الى ثمانية عشر انتصاراً مقابل هزيمة واحدة على الملاعب الرملية هذا الموسم. وفازت شارابوفا بآخر 19 مباراة مكونة من ثلاث مجموعات على الملاعب الرملية منذ هزيمتها أمام البلجيكية جوستين هينان في الدور الثالث في البطولة نفسها عام 2010.
وتلاقي شارابوفا في النهائي الرومانية سيمونا هاليب الرابعة (22 عاماً) التي هزمت الألمانية أندريا بتكوفيتش الثامنة والعشرين 6-2 و7-6. وفي حال فوز هاليب على شارابوفا، تصبح أول رومانية تتوج بلقب البطولة الفرنسية منذ عام 1978 حين حققت ذلك فيرجينيا روزيسي.
وقالت هاليب بعد تأهلها: «أنا سعيدة جداً بهذا الفوز وبتأهلي لأول مرة إلى إحدى البطولات الكبرى. أندريا لاعبة عظيمة، لكني أعتقد أني كنت أقوى منها في هذه المباراة. قدمت أفضل ما لديّ، وحاولت القيام بأي شيء يساعدني على الفوز بالمباراة».
والتقت شارابوفا مع هاليب 3 مرات، وهزمتها في المواجهات الثلاث؛ آخرها في دورة مدريد الشهر الماضي.

شارابوفا بعد تأهلها الى النهائي (باسكال غويوت ـ أ ف ب)

بطولة العالم للراليات

أوجييه ولاتفالا لصناعة عرض جديد في سردينيا

ستتجدد المنافسة المباشرة في رالي سردينيا، وهو المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات، بين سائقَي فولسفاغن بطل العالم الفرنسي سيباستيان أوجييه وزميله الفنلندي ياري ماتي لاتفالا.
ويتصدر اوجييه ترتيب السائقين بـ 112 نقطة مقابل 88 نقطة للاتفالا حيث يسيطران تماماً على مجريات البطولة حتى الآن، في موازاة سيطرة فريقهما فولسفاغن ايضاً، لكون النروجي اندرياس ميكلسن يحتل المركز الثالث (48 نقطة) ايضاً.
ويتضمن الرالي 17 مرحلة خاصة على مسافة 365 كلم، اذ بعد المرحلة الافتتاحية القصيرة (1,30 كلم) التي اقيمت امس على مرفأ كالياري، يبدأ الجدّ اليوم مع ثماني مراحل خاصة خطيرة على الاراضي الترابية.
وتقام غداً اربع مراحل خاصة، وفيها مرحلة «مونتي ليرنو» الشهيرة على مسافة 60 كلم، التي تتضمن قفزة عملاقة وسيخوضها السائقون مرتين.
اما يوم الاحد، فسيكون هادئاً مع منافسة على مسافة 50 كلم فقط، ومرحلة «باور ستايدج» تمنح نقاطاً اضافية.
وسبق لأوجييه ولاتفالا ان توّجا مرة واحدة في سردينيا. ويبدو الاخير متحمساً لتكرار ما قام به في الارجنتين: «هناك بعض الراليات على الروزنامة أنتظرها بفارغ الصبر، ورالي سردينيا من ضمنها». وتابع: «الارضية تشبه البرتغال قليلاً، لكن هنا نميّز المنعطفات اكثر، وهي زلقة اكثر لان الارضية رملية. المراحل ضيقة، الاشجار والصخور غالباً ما تكون قريبة. ما من امكنة كثيرة للانجرافات، لذا يجب ان نكون حذرين، وألّا نضغط كثيراً من الانطلاق».
اما اوجييه، فقال: «اتشوق للقيادة في سردينيا، المسار رملي سريع ويناسب اسلوب قيادتي كثيراً. مركزنا الاول على خط الانطلاق لن يناسبنا، لكنني مقتنع بفرص فوزنا. ويمكنني أن أؤكد لجميع الشغوفين أن المبارزة (مع لاتفالا) ستكون حامية جداً».

افتتح الرالي أمس بمرحلة استعراضية قصيرة وغير مؤثرة

الفورمولا 1

استئناف المعركة بين هاميلتون وروزبرغ في جائزة كندا

ستستأنف المنافسة الحامية الوطيس بين سائقَي مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون وزميله الالماني نيكو روزبرغ على صدارة بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 التي تحل ضيفة على جائزة كندا الكبرى، في المرحلة السابعة.
وبالتأكيد يترقب الكل معركة بين هاميلتون وروزبرغ، الذي انتزع من الاول صدارة الترتيب في المرحلة السابقة على حلبة موناكو، حيث حقق فوزه الثاني هذا الموسم، بعد الاول في المرحلة الافتتاحية على حلبة البرت بارك الاوسترالية.
واكد هاميلتون، الباحث عن فوزه الخامس هذا الموسم، ان صداقته بزميله الالماني لم تتأثر بما حصل في تجارب موناكو، وهو السباق الذي وضع فيه روزبرغ حدّاً لانتصارات البريطاني عند اربعة على التوالي، وقد عمل فريق مرسيدس على التقليل من اهمية ما حصل في التجارب، ورفض الحديث عن معركة قائمة بين زميلي الفريق الواحد او مقارنة الوضع الحالي لسائقيه، بما كان عليه الوضع على سبيل المثال مع سائقي ماكلارين الفرنسي الان بروست، والبرازيلي الراحل أيرتون سينا في اواخر الثمانينيات واوائل التسعينيات.
ويأمل فريق مرسيدس الا يختبر ما عاشه ماكلارين مرسيدس عام 2007 حين تسبب الصراع بين هاملتون والاسباني فرناندو الونسو بفشل كلٍّ منهما في احراز اللقب العالمي، الذي ذهب لمصلحة سائق فيراري الفنلندي كيمي رايكونن، لكن وضع الفريق الالماني افضل بكثير من الوضع الذي كان عليه ماكلارين حينها، اذ يتصدر سائقاه الترتيب برصيد 122 و118 نقطة على التوالي امام الونسو، الذي يملك 61 نقطة فقط، بينما يقف بطل العالم في المواسم الاربعة الاخيرة الالماني سيباستيان فيتيل في المركز السادس برصيد 45 نقطة.
اما في بطولة الصانعين، فالفارق شاسع بين مرسيدس وملاحقيه، اذ يتصدر الترتيب برصيد 240 نقطة، مقابل 99 لريد بُل رينو و78 لفيراري.
وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 21,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 20,00، والسباق الاحد الساعة 21,00.

اصداء عالمية

فلسطين تتقدّم 71 مركزاً في تصنيف «الفيفا»

تقدّم منتخب البرازيل الى المركز الثالث على لائحة التصنيف العالمي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس، على حساب البرتغال التي صارت رابعة. وانضم المنتخب الانكليزي الى نادي العشرة الاوائل بصعوده من المركز الحادي عشر الى العاشر، فيما تراجعت كولومبيا من المركز الخامس الى الثامن لمصلحة الارجنتين وسويسرا اللتين اصبحتا في المركزين الخامس والسادس امام الاوروغواي التي تراجعت مركزاً واحداً. وكان لافتاً في التصنيف الجديد صعود منتخب فلسطين 71 مركزاً ليصبح في المركز الـ 94 بعدما فاز بكأس التحدي وتأهل لاول مرة إلى نهائيات كأس اسيا 2015، بينما يحتل لبنان المركز 125.

- ترتيب المنتخبات العشرة الاولى:
1- اسبانيا 1300 نقاط
2- المانيا 1242
3- البرازيل 1242
4- البرتغال 1189
5- الارجنتين 1175
6- سويسرا 1149
7- الاوروغواي 1147
8- كولومبيا 1137
9- ايطاليا 1104
10- انكلترا 1090

- المنتخبات العربية العشرة الاولى:
22- الجزائر 858
36- مصر 715
48- تونس 612
63- الاردن 510
64- ليبيا 498
72- الامارات 460
77- المغرب 439
79- عمان 420
90- السعودية 381
94- فلسطين 358

ثلاثية للأرجنتين استعداداً للمونديال

فاز منتخب الارجنتين على نظيره الترينيدادي 3-0 في مباراة دولية ودية اقيمت في بوينوس ايريس، وذلك ضمن استعداداته لمونديال البرازيل. ولم يجد المنتخب الارجنتيني الذي غاب عنه المهاجمان سيرجيو اغويرو وغونزالزو هيغواين بقرار من المدرب اليخاندرو سابيلا اي صعوبة تذكر في تخطي ضيفه وقد سجل له رودريغو بالاسيو (45) وخافيير ماسكيرانو (50) وماكسي رودريغيز (64).
وانهى ساحل العاج بفوزٍ معنوي هام على نظيره السلفادوري 2-1. سجل للفائز جيرفينيو (9 و42)، وللخاسر ارتورو الفاريز (75 من ركلة جزاء). وكانت هولندا قد فازت على ويلز 2-0، والجزائر على رومانيا 2-1، وتعادلت ايطاليا مع لوكسمبور 1-1، وانكلترا مع الاكوادور 2-2.

فيلانوفا اقنع ميسي بالبقاء

ذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» ان المدرب الراحل تيتو فيلانوفا اقنع النجم الارجنتيني ليونيل ميسي بالبقاء في برشلونة قبل 6 أيام على رحيله.
ونقلت الصحيفة حواراً جرى بين ميسي وفيلانوفا جاء فيه:
- ليونيل: سيدي، أنا راحل عن هنا.
- فيلانوفا: إلى أين؟ سان جيرمان؟
- ميسي: ليس المال هدفي أبداً، هناك أمور أهم.
- فيلانوفا: لن تجد مكاناً أفضل لك من برشلونة، هنا نجحت وحققت كل الألقاب، هنا صنعت اسمك وأسطورتك، فكيف ترحل؟

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 حزيران 2014 العدد 2311

صورة وخبر

تجمّع عشرات المشاهير في غاليري «ميلك» (حليب) في نيويورك حيث معرض الصور الفوتوغرافية الخاص بكأس العالم 2014، أبرزهم المؤلف والمنتج الموسيقي الأميركي «ماكسويل» (1973) الذي فاجأ الجميع بتقبيل مؤخرة عارضة في إحدى الصور. المعرض يضم لقطات رصدتها عدسة المصوّر البريطاني الشهير بن واتس أثناء جلسة تصوير خاصة بمجلة «جي. كيو.» الشهرية. وهو يأتي احتفالاً بعدد المجلة الأميركية الخاصة بالرجال لشهر حزيران (يونيو) الحالي، المتمحور حول مونديال البرازيل. (ديميتريوس كامبوريس ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

في الخريف الأقسى

في خريفِهِ الأقسى
اليائسُ، الأشَدُّ يأساً،
يَسْتَنهِضُ أحلامَهُ ويقول:
لديَّ أملٌ كبير
في أنَّ الربيعَ مُوشِكٌ على القُدوم.
اليائسُ، الأشَدُّ يأساً،
إذْ ليس ثمّةَ ما ينتظرُهُ سوى الموت،
يَروقُ لهُ أحياناً
أنْ يغمضَ عينيه عن الموت
ويَتَذَكّرَ حياتَه.
.. ..
اليائسُ العظيم...
لعلّهُ أكثرُ الأنبياءِ حكمةً.
وإذا كان لا ضيرَ من بعضِ المبالغة:
هو إلَهٌ آخر.

2012/10/28

بانوراما

هنا بيروت عاصمة «التصميم»

في إطار تعزيز مكانة بيروت كـ«عاصمة التصميم في الشرق الأوسط»، يعود «أسبوع التصميم» إلى العاصمة اللبنانية للمرّة الثالثة، في 9 حزيران (يونيو) المقبل، حاملاً معه أعمال مصممين من مختلف المجالات. إضافة إلى المعارض والمؤتمرات، يضمBeirut Design Week 2014 ورش عمل، ومحترفات مفتوحة تبرز أعمال المصممين المحليين والعالميين. لكن المحطات الأساسية هذا العام ستكون معرض المصممين الهولنديين ومعرض الهندسة من الدنمارك، فضلاً عن معرض المصممين الجدد. علماً بأنّ الحدث من تنظيم مركز «مينا».

«أسبوع بيروت للتصميم»: من 9 حتى 15 حزيران ـ سوق الصاغة (أسواق بيروت) ـ للاستعلام: 01/448720

أصغر حتة في البرازيل مكشوفة للعمة «غوغل»

أطلقت «غوغل» نسخة محدثة من خدمة «ستريت فيو» خاصة بـ12 ملعباً في البرازيل ستقام عليها مباريات كأس العالم، في إطار تدشين «التركة الرقمية لمونديال 2014» لتُحفظ في الأرشيف. وانطلقت كاميرات الشركة الأميركية في أرجاء البرازيل لتلتقط صوراً تدرجها ضمن الخدمة، مثل الحديقة الوطنية وكنيسة «سانت مايكل». ونقل موقع «تك كرانش» عن «غوغل» تأكيدها أنّه مع هذا التحديث، يصبح لدى «ستريت فيو في البرازيل» مئات الصور لأماكن مثيرة عدّة، إضافة إلى أنّ فريق العمل سـ«يطلق اليوم (أمس) مجموعة جديدة من الصور لمواقع عدة من دول أميركا الجنوبية بينها بيرو وتشيلي وكولومبيا والمكسيك».

يا مهاجرين رجعوا... بالـselfie إلى حولا

دالي الأمين

في خطوة تفوّقت على كل الدعوات الرسمية المطالبة بـ«عودة المغتربين وتشجيع السياحة»، عمد زياد غنوي أحد أبناء حولا (قضاء مرجعيون) إلى دعوة مغتربي بلدته «المنتشرين في كل أصقاع العالم» إلى نشر صورهم في أماكن انتشارهم، حاملين أوراقاً بيضاء مكتوب عليها «هنا حولا»، على صفحة البلدة الرسمية على فايسبوك. من جهتهم، ينشر أبناؤها المقيمون صوراً مماثلة أمام معالم مميّزة في البلدة الجنوبية، يكتب عليها «ناطرينكم بحولا»، لحث المغتربين على العودة إليها. في حديثه لـ«الأخبار»، يقول غنوي إنّ «الحملة حقّقت نجاحاً لافتاً، بعد نشر أكثر من 125 صورة من 38 دولة، تزامناً مع عشرات الصور من لبنان». المشاركة الكثيفة، شجّعت الأخير على تنظيم مسابقة بمشاركة أبناء حولا، عبر تسجيل إعجابهم (لايك) بصورة من صور المغتربين، الأمر الذي زاد من حماسة المتبارين، لا سيّما أنّ غنوي قرّر منح الفائز «بطاقة سفر مجانية إلى لبنان عن طريق إحدى الشركات، وتأمين سيّارة أجرة يمكلها أحد أبناء حولا، تقلّ العائد مجاناً من المطار إلى البلدة»، لافتاً إلى أنّه «إذا كان الفائز مقيماً في قارتي أميركا أو أفريقيا، سيحصل على مبلغ نقدي بدلاً من البطاقة، بسبب صعوبة تأمين الحجز في الوقت المناسب». وأوضح الناشط الجنوبي أنّ «الهدف هو زيادة اللّحمة والتواصل بين أبناء البلدة. وقد استطعنا الحصول على وعود كثيرة من المغتربين بالعودة للإقامة في البلدة أو للاصطياف».
من جهتها، اعتبرت ابنة حولا أنديرا قطيش أنّ المسابقة «تثلج القلب، لأنّها سمحت لنا برؤية اسم حولا منتشراً في كل أصقاع الأرض».

إنهم يتنازعون على بوب مارلي

خسرت شركة «كايمان ميوزك» للتوزيع الموسيقي معركة قضائية لاستعادة حقوق 13 أغنية لأسطورة الريغي الجامايكي بوب مارلي (1945 ـ 1981/ الصورة)، بينها No Woman No Cry. وقالت الشركة إن الأغنيات لم تكن ضمن تلك التي باعت حقوق توزيعها لشركة «بلو ماونتن» في 1992، إذ إنّ مارلي كتب عقودها باسم أشخاص آخرين وفق ما ذكرت «بي. بي. سي.» أخيراً. لكن المحكمة العليا رأت أنّ حقوق الملكية «انتهت» بموجب الاتفاق الموقّع بين الشركتين عام 1992، لأنّ «المغني لم يصرّح أنّه المؤلف». واعتبر محامو «بلو ماونتن» المشرفون على حقوق التوزيع الخاصة بأعمال مارلي أنّه «زعم» أنّ الأغانيات من تأليف آخرين لتجنب إسناد حقوقها إلى «كايمان» تلقائياً.